

مختصر تاريخ الخلفاء

لعلاء الدين مغلطاي بن قلنج بن عبد الله البكجري الحنفي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

تحقيق

د. آسيا كليبـان علي البارح

دار الفجر للنشر والتوزيع



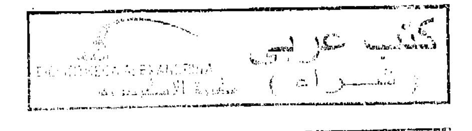
مختصر تاريخ الخلفاء

لعلاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي

المتوفى سنة ٧٦٢ هجرية

دراسة وتحقيق

آسيا كليبان علي البارح



دار الفجر للنشر والتوزيع



مختصر تاريخ الخلفاء

لعلاء الدين مغلطاوي بن قلنج بن عبد الله البكجري الحنفي

المتوفى سنه ٧٦٢ هجرية

حقوق النشر

الطبعة الأولي 2001 م

رقم الإيداع

١٧٧٤٣ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977 - 5499 - 66 - 6

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة

تليفون : 2944119 (00202) فاكس : 2944094 (00202)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)

صدق الله العظيم

كتب القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي بن السعيد البيساني (ت٥٩٦هـ/١٢٠٠م) ، وزير صلاح الدين الأيوبي ، إلى محمد بن محمد العماد الاصفهاني (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م) – وكان الاثنان من أئمة الكتّاب في عصرهما – كتاباً منه : ((انه قد وقع لي شيء ، وما ادري أوقع لك ام لا ، وها أنا اخبرك به ، ذلك : اني رأيت انه لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غده : لو غير هذا لكان احسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان افضل ، ولو ترك هذا لكان اجمل ، وهذا من اعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)) .

سورة طه ، الآيات (٢٥-٢٨) .

القنوجي : ابجد العلوم ، ١ / ٧١



الإهـــداء

اليك يا من ارسل رحمة للعالمين ،

محمـــد الصـــادق الامــــين

(صلـى الله عليـه وسلــم)

الى سيدي رسول الله محمد (صلى الله عليـه وسلم) الـذي اوتـي

جوامع الكلم ، وجعله الله سراجاً منيراً.

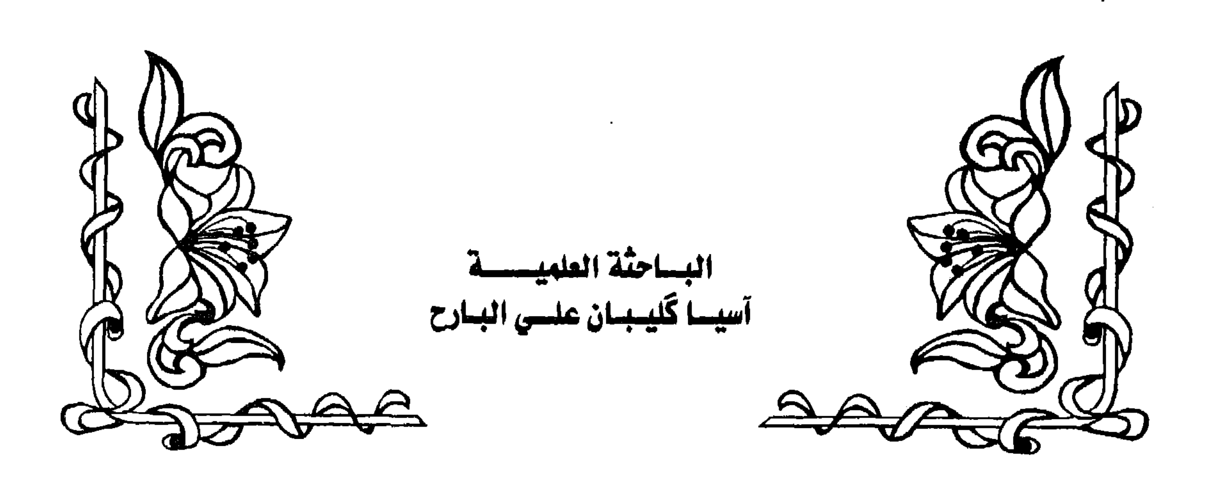
اقدم مجهودي العلمي المتواضع ، ورجائي القبول والشفاعة في يوم لا ترجى ألا شفاعتكم .

وحين نسقت ما جمعت من مادة على امتداد سنة ،وانهيت تحبيرها اجتاحني عاصف من حنين الى ابي-رحمه الله- ذي الفضل الاول في الاخذ بيدي الى شاطئ العلم والمعرفة وتحبيبهما الى نفسي، ولقد تطاول هذا الحنين حتى بات حباً وولهاً وخشوعاً.

رأيت بعده ان من آيات بر الابناء للاباء اهداء هذا البحث الى (روح) ابي الطاهرة، لعله يرى -وهو في عليين- الشجرة التي غرسها قد اينعت واثمرت ، واتت اكلها بعد حين .

رحمه الله رحمة واسعة، واجزل ثوابه ،وعطر مثواه ، ونور ضريحه .

انـــه ارحـــم الراحمـــــين.



البـاحثة العلميـــة

آسيـا كَليـبـان علــي البـارح


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو نصر ملك تسعة أشهر ولنا مشهورنا دمويخ ابنه المستنصر أبو جعفر منصور ملك ست عشرة سنة

وعشرة أشهر [illegible] وتوفي سنة أربعين وستمائة [illegible]

[illegible] ولم [illegible] عظم أمر التتار [illegible]

صاحب [illegible] ابنه المستعصم أبو أحمد عبد الله ملك خمس عشرة سنة وسبعة أشهر [illegible]

وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بعد ما أخذوا الكرخ بلاد الإسلام [illegible]

[illegible] على البلاد [illegible] في الأرض الفساد [illegible]

الإسلام [illegible]

[illegible] بعد [illegible]

أعني الزمان وما العراق وما عدا الكرخ [illegible] د

ملكوا البلاد ومن عليها عنوة من [illegible] د

[illegible] د

ولقد [illegible] د

كملت الشجرة بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الورقة الاولى من نسخة دار الكتب الوطنية ـ بتونس من مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وهي من ممتلكات الدار اعلاه ، وبرقم (١٢٧٥٣) .

(ورقة : ١ /أ)

جاز

ورقة من مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغلطـــاي ، وهي من نسخة دار الكتب الوطنية ــ بتونس ومن ممتـلكاتها برقم (١٢٧٥٣) ، وهي تشير الى بداية المؤلف بالشروع بكتابة المخطوط .

(ورقة رقم ٢/أ)

كتاب الاشارة

الى سيرة سيدنا محمد المصطفى

ومختصر تاريخ الخلفاء

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة المحدث

النسابة قاضي القضاة الناقد المبدع الفقيه الاصولي المؤرخ

الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج البكري الحنفي

رحمه الله ورضي عنه

الورقة الاولى من نسخة مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافـــظ علاء الدين مغلطاي ، وهي من ممتـلكات خزانة مكتبة الاوقاف والشؤون الدينية ببغداد ، والمحفوظة برقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨) .

(ورقة رقم ١/أ)

[illegible]

يوماً وتوفي سنة اربعين وستمائة في جمادى الآخرة وفي ايامه قويت التتار وقصد جلال الدين خوارزمشاه [illegible] وعظم امر التتار [illegible] وتوفي مظفر الدين صاحب اربل ، وبويع ابنه المستعصم ابو احمد ، ملك خمس عشرة سنة وستة اشهر وعشرين يوماً وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة ، واخربوا اكثر بلاد المسلمين بسوء تدبير وشناعة من العلقمي خاذل الدين وزيره واستولى على البلاد ، واهلكوا في الارض النسل ، وخربت مدينة الاسلام ومعقل الاسلام [illegible] فلو كان شاهد الاسود من بعض لبكى عليها على اباد

ماذا [illegible] بعد آل المصطفى نزلوا [illegible] معاد
اهل الرصافة والعراق وواسط والكرخ والانبار والاحماد
ملكوا البلاد ومن عليها [illegible] او عاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
وارى النعيم وكل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى ونفاد

تم الكتاب والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً بعون الله وتوفيقه ولطفه ومنته والحمد لله وحده

وانتهى الفراغ منه يوم الاربعا الرابع والعشرين من شهر صفر سنة اربع وستين [illegible] من النبوة
والحمد لله [illegible]
والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين [illegible]

[illegible]

الورقة الاخيرة من نسخة مخطوط (مختصر تاريخ الخلفاء) لقاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغلطاي ، وهي من ممتلكات خزانة مكتبة الاوقاف والشؤون الدينية ببغداد تحت رقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨) .

(ورقة رقم ٤٤/ب)



المحتويـــات



المقدمــة

الحمــد لله الذي علا بكماله عن مدركات العقول ،وتقدس فانعم واكرم بجلاله على النفوس المشرقة التي هي في اوج احاطته ونعمه .

ونحمـــدك اللهم على ماانعمت واوليت ،ونشكرك شكر من اعطيت وغمرت. ونصلي ونسلم على نبيك وشفيعك محمد كما صليت وامرت ،فجعلته سراجا منيرا .وهاديا ونذيرا. ونترضى على الصحابة كما رضيت ،ونترحم على اسلافنا الخلفاء والعلماء كما رحمت وقلت : **﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾**(1).

فرضي الله عن الال والاصحاب ،ومن اقتفى اثرهم من الفقهاء والمحدثين والمفكرين وسائر العلماء والاحباب.

لقد من الله سبحانه وتعالىٰ علي-ومننه لاتحصىٰ فله الفضل والحمد -فجعلني من طلبة العلم، لخدمة تراث الامة ،ثم وفقني -جلت قدرته- للتخصص في (**دراسة وتحقيق**) تاريخ خلفائه، وذلك عبء اسأله -تقدست اسماؤه - ان يعينني عليه ،ويلهمني السداد والتوفيق فيه.

ورايت في هذه المرحلة ان ابتدئ بالاعماق ،لاخدم اثرا من اثار احد اعلام الامة الكبار،وهو قاضي قضاة عصره ،ومحدث مصره ،فقيه الدين ومجدده ،المفسر والاصولي ،والمؤرخ الثبت، الامام الحافظ العالم علاء الدين بن قلنج المعروف بـ(**مغلطاي**) المتوفى سنة (٧٦٢هـ) تقديرا له وترحما عليه ، وشكرا له لما اسداه للعلم والدين ،والدارسين والمثقفين ،وللامة الاسلامية والمعنيين .

ومغلطاي هو احد الائمة المؤرخين في القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين).

وقد وقع اختيارنا على كتابه المخطوط الموسوم:

(**مختصر تاريخ الخلفاء**) موضوع دراستنا هذه .

ويحق لنا ان نشعر بالفخر والزهو ،والغبطة ونحن ندرس ونحقق ونكتب عن شخصيات تمثل صفوة خيرة مختارة من علماء وعباقرة عرب ومسلمين اجتازت اسماؤهم كل الموانع والحواجز. وبقيت اعلاما بارزة، وذكراهم خالدة ،وشخوصهم يشار لها بالبنان على مر العصور والازمان .

---

(١)سورة الحشر ،الاية :١٠.

وعلاءالدين (**مغلطاي**)يمثل بحق واحداً من الشواخص المضيئة في حضارتنا العربية الاسلامية.

اسبــــاب اختيــــار الموضــــوع :

والذي دعانا الى اختياره اسباب منها :

١.كانت قراءتنا الفاحصة لكتابه باعثة على الاعجاب به ، اذ يعتبر أثراً نادراً ،وكتاباً فاخراً ،لِما له من قيمة علمية ،ومهمة تقويمية ،ومنزلة تاريخية ،جعلته بمرتبة الكتب الفريدة ، لاحتوائه سيرة خلفاء الامة المجيدة ،وتضحياتهم السخية التليدة ،فزدنا به اعجاباً على اعجاب.

٢.وكان من شان هذا كله ان يولد فينا الحافز للكتابة فيه والكشف عن فضائله ومزاياه وبخاصة انه – على وفرة انتاجه وسعة علمه – لم يحظ بما حظي به غيره من عناية واهتمام .

٣.وانه لمن المؤسف حقا ان تمر هذه السنين الطويلة ولايجد (مغلطاي)–رحمه الله– من ينصفه، بالاطلاع على سفره الثقافي التاريخي الخالد (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي ظل يخاطب الدارسين والمحققين والمؤرخين بزاده المعرفي، وآفاقه الرحبة ،حتى اهتدينا اليه لنجد في هذه (الاضمامة) التاريخية ضالتنا العلمية.

٤.لاظهار المخطوط الى عالم النور ،وتيسير وصول ايدي الباحثين والمثقفين اليه بعد ان مر على وفاة مؤلفه (مغلطاي) قرون عديدة وظل كتابه حبيس خزائن المخطوطات ورفوفها.

٥.تقديراً وتخليداً لجهود (مغلطاي) العلمية ،واستذكاراً لعصره وحياته الحافلة بالعطاءات العلمية والمعرفية المتعددة،واعترافاً بفضله ،وعلمه الواسع الغزير.

تلك هي الاسباب التي حملتني على اختيار موضوع الرسالة .

اهميــة الموضــوع :

اما اهمية الموضوع بذاته فتتلخص في النقاط الاتية:

١.ان كتاب –علاء الدين مغلطاي– يعد جامعاً لتاريخ الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين حصراً ابتداء من خلافة ابي بكر الصديق(رضي الله عنه وارضاه) سنة ١١هـ/٦٣٢م ،وانتهاء بعهد الخليفة العباسي المستعصم بالله سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م واحتلال بغداد .

٢.ضرورة العناية بتراث(مغلطاي) المخطوط والمطبوع على حد سواء ،فمؤلفاته تعطي انطباعاً كاملاً عن غزارة علمه ، وتعدد معارفه ،فهو كالمصب العظيم الذي تلتقي فيه شتّى الروافد ،لِما يشتمل عليه من آراء وأفكار يتعين على الدارسين الوقوف عليها ، والإفادة منها .

٣.ان (**مغلطاي**) كان من بين اكثر المؤرخين عناية بكتابة موضوع (**تاريخ الخلفاء**) ،ويتجلّى ذلك في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) الذي يعد بحق مصدراً جيداً في هذا المجال ،وهو موضوع دراستنا .

خصائص الدراسة:

اما خصائص الدراسة فتتلخص بما ياتي:

١.انها تقدّم صورة وافية عن **حياة** (علاء الدين مغلطاي) فتصف عصره ،وبيئته،ونشأته،وتعدد آثاره ،ومصنفاته ،وتزن جهوده في التاريخ ،ومساهماته الاخرى، وتحدد ميوله واتجاهاته .

٢.انها تتعرض لتجربة مؤرّخ كبير ،فتستطلع آفاقها ، وتستقصي ابعادها ، وتستجمع خلاصتها ، وتحدد مناحي القوة والضعف فيها ،ورصد معطياتها الرحبة.

٣.انها تنفذ الى تاريخ **الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين** في منابعه ،وتتبعه في جذوره ، ومنابته فتسلط الاضواء -من خلال تجربة مغلطاي- على الحوادث والوقائع التاريخية التي جرت خلال عهودهم، فضلاً عن اتساع معارف (مغلطاي) في العلوم التي تركت ميسمها عليه كالفقه والحديث والفلسفة والمنطق والقضاء وغيرها .

ومع ان **الرسائل والاطاريح الجامعية** التي تناولت شخصيات تاريخية ليست بالقليلة، فان ماتعرض منها لمثل هذا الموضوع قليل ونادر ، ولعل في هذه الظاهرة شاهداً لنا على وعورة مسلكنا وصعوبة مرتقاه.

واذا كان القصد من مثل هذه الدراسات نفض الغبار عن جهود السلف الصالح ،والافادة القصوى من تجاربهم وممارساتهم ،وانصاف من لم يتم انصافه منهم ، فان هذه الدراسة قد تكفلت (لمغلطاي)بتحقيق هذه المطالب.

هدف الدراسة :

ان هدف دراسة وتحقيق كتاب(مختصر تاريخ الخلفاء) لم يكن مصادفة ،ولاوليد الساعة التي صممت فيها على دراسة **المخطوطات والوثائق**، وانما كان هدف الاختيار منذ عدة سنوات خلت .

وهو حصيلة رغبة ومحبة صادقتين ،ولولاهما لما ملكت الجلد والصبر على متابعة هذا الموضوع الشاق الذي كلفني الكثير من الجهد والوقت ونور العين منهما اكثر لاخراج فكر وتراث (مغلطاي) التاريخي الى النور.

صعوبـــة الدراســـة :

١. لعل من اهم المشكلات التي واجهتني ،والصعوبات التي عانيت منها اثناء كتابة هذه الرسالة ، هي مشكلة عدم توفر المصادر والمراجع بشكل يسير ، فضلاً عن ان أغلب المؤلفات المتوفرة بهذا الاتجاه يغلب عليها الطابع السردي بشكل يكاد يكون فيه غياب روح البحث العلمي الرصين واضحاً.

٢. وقد ادى ذلك السبب الى ندرة المصادر والمراجع التي استقيت منها مادتي التاريخية،فان كانت الندرة تدعو الى الإعاقة وتثبيط الهمم ، فالكثرة تحمل على الضياع والحيرة .فنحن بين هذا وذاك قد لاقينا الامرين حين كتابة هذه الرسالة .

٣. المادة التي قدمتها في هذه الرسالة -لم تكن يسيرة الماخذ -ولاسهلة المنال، وانما كانت مبعثرة تحمل معها كثيراً من تبعات التاليف القديم المتسم بالتشتت .

لذلك فان استخلاص (**الحقائـــق**) التاريخية من هذا الركام الهائل والمعلومات لم يتم الا عبر انكباب طويل على النصوص ،وعكوف متواصل على منابع واصول وموارد تلك المواد في محاولات جادة فاحصة لجلاء الغموض،ولم اكن -في هذا المجال- كحاطبة ليل، وانما كنت كالتي تنتقي(الـــدرر)من قاع بحر هائج الموج مترامي الاطراف.

ولقد كانت هذه -العقبات والصعوبات- باعثة لنا على مواصلة الدراسة والبحث، وتقصي الحقائق ،وحافزاً لكل ماهو عريق واصيل وصادق ،ومن نصوص مفيدة تغني الدراسة .

فامضيت من جراء تلك الصعوبات وقتاً طويلاً ،فكم من ليل قد احييته،ونهار قد احتجبت فيه بين زحمة الكتب، ووحشة الوحدة ،وعناء البحث والاستنتاج .

ويعلم الله-تقدست اسماؤه- كم عانيت في دراسة وتحقيق هذا الكتاب فلم ادخر وسعاً في استشارة ،ورب عبارة وقفت أمامها ساعات أُحاول فكّها وتقريبها مما دفعني للعودة الى النصوص التي نقلها المؤلف من أمهات المصادر والكتب وجهود اصحابها .

اما مصادر هذه الرسالة فهي على ثلاثة اصناف:

١.ما يتعلق منها **بعصـــر المؤلف** ،وقد اعتمدنا على مجموعة صالحة من كتب التاريخ القديمة.

٢.ما يتعلق بدراسة **حياة المؤلف** فقد أعتمدنا على عدد لاباس به من المصادر والمراجع التاريخية المهمة التي توثق وتترجم **حياة المؤلف** .

٣.وما يتعلق **بدراسة الكتاب وتحقيقه** فقد اعتمدنا على عدد لا بأس به من المصادر والمراجع التاريخية المهمة والتي سيرد ذكرها لاحقاً.

هذا ومن الجدير بالتنبيه اننا سنورد هذه المصادر والمراجع للأصناف الثلاثة-آنفة الذكر- بما هو معمول به في تسلسل قدم تواريخ وفيات مؤلفيها وكما يلي:

ابن سعد (ت٢٣٠هـ)حيث اورد بكتابه (**الطبقات الكبرى**)نصوصًا تاريخية تخص سيرة الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) حصراً.

اما **ابن قتيبة الدينوري** (ت٢٧٦هـ) فقد ذكر في كتابه (**المعارف**) مايخص فترة الخلافة العباسية ،وبالذات فترة عهد المعتصم .

فيما ذكر **اليعقوبي** (ت٢٩٢هـ) في كتابه (**تاريخ اليعقوبي**)تاكيد فترة الخلافة العباسية مؤيداً وموثقاً ماجاء به الدينوري من نصوص تاريخية مهمة.

والطبري(ت٣١٠هـ) في كتابه (**تاريخ الرسل والملوك**) فقد ذكر نصوصاً تاريخية تخص فترة الخلفاء الراشدين في الدولة العربية الاسلامية ابتداء من الخليفة الاول ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) سنة (١١هـ/٦٣٢م) ،ومابعدها .

اما **الرازي** (ت٣٢٧) فقد اورد في كتابه (**الجرح والتعديل**) ما يتعلق بذكر المؤرخين الذي اعتمدهم (مغلطاي) حين الشروع بكتابه، والذين سنتطرق إلى ذكرهم لاحقاً .

فقد اورد مادة تاريخية تخص المؤرخ والمحدث المشهور **خليفة بن خياط العصفري البصري المعروف بشباب المتوفى سنة** (٢٤٠هـ).

وان **المسعودي** (ت٣٤٦هـ) هو الاخر اورد مادة تاريخية رجعنا اليها توثيقاً لبعض النصوص وذلك من خلال كتابيه:

١.**مروج الذهب ومعادن الجوهر.**
٢.**والتنبيه والاشراف.**

وابن النديم (ت٣٨٥هـ) في كتابه (**الفهرست**) اورد نصوصا تؤكد ماذهب اليه الرازي في ترجمة بعض المؤرخين ومنهم محمد بن ابي الازهر الخزاعي (ت٣٢٥هـ) الاخباري والاديب البغدادي الذي اتكأ عليه (مغلطاي) حين الشروع بكتابه(مختصر تاريخ الخلفاء).

واعتمدنا كذلك على **ابن مسكويه** (ت٤٢١هـ) في كتابه (**تجارب الامم**) لما له من قيمة كبيرة حيث ذكر لنا جانبا من احداث جرت في خلافة العباسيين من بينها مقتل(**الحلاج**) ،وبيعة القاهر سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ،والراضي سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م)،وغيرهم.

وابن حزم (ت٤٥٦هـ) في كتابه (**الفصل في الملل والاهواء والنحل**) الذي احاط بموضوع (**المعتزلة**) احاطة واسعة ،وكذلك ذكر لنا مايخص الحركات الاخرى ايام الخلفاء العباسيين كالباطنية والزنادقة اثناء فتح السند، ومن رسالة ابن حزم الموسومة : (مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق) التي افدنا منها بمعلومات هامة أغنت الرسالة .

اما **الشهرستاني** (ت٥٤٨هـ) في كتابه (**الملل والنحل**) فهو يجلو لنا صورة وافية عن (**الخوارج**) الذين خرجوا على الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه وكرم وجهه) فقاتلهم في مواضع عديدة.

وابن الجوزي (ت٥٩٧م) من خلال كتابه(**المنتظم في تاريخ الملوك والامم**) فقد اورد فيه نصوصاً في غاية الاهمية اغنت الرسالة ،ونقلتها الى طور جديد.

وابن قدامة (ت٦٢٠هـ) في كتابه (**التبيين في انساب القرشيين**) **الذي افدنا منه كثيراً.**

واما **ابن العبري**(ت٦٢٤هـ) في كتابه(**تاريخ مختصر الدول**).

فقد ورد فيه نصوص تاريخية مهمة امدت البحث لرصانة محتوياته.

وياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) من خلال اعتمادنا كتابيه:

١.**معجم الادباء**.
٢.**ومعجم البلدان**.

حيث افدنا من (**الاول**) تراجم بعض المؤرخين كالطبري،وابن ابي الازهر الخزاعي ، والمسعودي،وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن حبان البستي، واحمد بن سكويه ،والخطيب البغدادي ،وابن عساكر ،وعز الدين بن الاثير وغيرهم .

وتنبثق قيم هذين المصدرين من ان مؤلفهما اعتمد على حقائق تاريخية توثق تراجم ماذكرناه من مؤرخين ،وقد افادتنا هذه الميزة كثيرا ،لما لها من اهمية كبيرة ،ومعلومات مثيرة.

وابن الاثير(ت٦٣٠هـ) في كتابه (**الكامل في التاريخ**) الذي ينم عن عمق تاريخي واسع، وصدق الرواية افدنا منه كثيراً عند ذكره الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل فقد اكثر ابن الاثير منها في كتابه وهي ميزة تستحق التنويه والذكر والوقوف عليها لاهميتها في هذا المضمار.

اما كتابه (**اللباب في تهذيب الانساب**) فقد كان هو الاخر مشتملاً على كثير من امور هامة تخص الانساب وقد امدنا بمعلومات ثمينة قيمة اغنت الرسالة في هذا المجال ،ونقلتها من حال الى حال.

اما **ابن خلكان** (ت٦٨١هـ) في كتابه (**وفيات الاعيان**)فقد زودنا هذا الكتاب صوراً وافيةً عن حقائق وفيات شخوص (**مغلطاي**) من المؤرخين الذي اعتمدهم عند الشروع بكتابه (مختصر تاريخ الخلفاء)، وقد تطرقنا الى ذكرهم بشكل مستفيض في ثنايا الرسالة.

هذا وقد اعتمدنا على كتاب (**نهاية الارب في فنون الادب**) لمؤلفه **شهاب الدين النويري**(ت٧٢٩هـ) الذي اهتم بدراسة الحالة الاجتماعية وفيما يخص المجتمع المصري في عصر المماليك باعتمادهم طائفتين من اهل البلاد وهما الوزراء والكتاب الذين كانوا يتطلعون الى تولي السلطة بدلا من المماليك .

والحق ان المادة التي افدنا منها من خلال الاعتماد على كتب **الذهبي**(ت٧٤٨هـ) اغنت الرسالة بمعلومات مهمة، ونستطيع ان نعد هذه المصادر التي سنوردها في ادناه مكملة لما كتبه بعض المؤرخين في الموضوع ممن جانبت مؤلفاتهم حقائق مثمرة ،ومعلومات مؤثرة ومؤلفات **الذهبي هي**:

١.تذكرة الحفاظ ٢.ميزان الاعتدال ٣.سير اعلام النبلاء ٤.العبر في خبر من غبر.

ورغبة منا في **الاحاطة** بجوانب ازدهار الحركة العلمية في ظل حكم المماليك الذين اولوا العلم والعلماء اهمية خاصة في نشر المعرفة في ربوع البلاد المصرية فقد اعتمدناكتاب (**الوفيات**) لمؤلفه **تقي الدين محمد بن رافع السلامي المتوفي سنة**(٧٧٤هـ) الذي بدوره قد افادنا بمعلومات وافية هامة فيما يخص الحالة الفكرية في ذلك العصر.

واعتمدنا كذلك على كتاب (**رحلة ابن بطوطة**) لمؤلفه **شمس الدين ابي عبد الله بن بطوطة المتوفى سنة** (٧٧٩هـ) فذكر لنا عناية المماليك بالدين الاسلامي الحنيف وبناء المدارس ودور القرآن الكريم والمساجد في مصر ،وتحول البلاد المصرية إلى مركز مهم من مراكز الثقافة العربية الاسلامية بعد احتلال بغداد من قبل المغول سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م.

هذا وقد اعتمدنا فيما يتعلق بالتعرف على شيوخ (**مغلطاي**) على **السبكي** (ت٧٨٥هـ) من خلال الرجوع الى كتابه(**طبقات الشافعية الكبرى**).

اما كتاب (**الذيل على العبر في خبر من غبر**) لمؤلفه **ابي زرعة العراقي** (ت ٨٢٦ هـ) الذي نستطيع اعتباره مصدراً مهما افدنا منه معلومات اغنت الرسالة بالمفيد.

اما المقريزي (ت٨٤٥هـ) في كتابيه:

١.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية).

٢.اغاثة الامة بكشف الغمة .

فقد تحدث فيهما عن عصر المؤلف ،وتنبثق قيمة هذين المصدرين من ان (**المقريزي**)نقل لنا بعض الحقائق المعمة عن ذلك العصر متتبعاً ذلك بأناة وصبر ، وعمق وفهم ،وحسن بصيرة، مما افادتنا هذه الميزات في حديثنا عن الحالة السياسية والاجتماعية لعصر(**مغلطاي**).

ونود ان نشير بصفة خاصة الى **ابن قاضي شهبة** (ت٨٥١هـ) بمخطوطه الموسوم باسمه(**تاريخ ابن قاضي شهبة**) الذي يعد بحق مصدراً أساسياً في دراستنا هذه ،وقد افدنا منه في الحديث عن سيرة (مغلطاي) بشكل خاص اذ أمدنا بمعلومات قيمة .

وقد رجعنا الى **ابن حجر العسقلاني** (ت ٨٥٢هـ) فيما يخص بعض تراجم المؤرخين الذين اعتمدهم مغلطاي عند الشروع بكتابه .. فيما أفادنا من كتبه :

١.الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة. ٢.الاصابة في تمييز الصحابة. ٣.تهذيب التهذيب.

هذا فضلاً عن إننا إعتمدنا على كتاب (**لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ**) **لمحمد بن فهد الهاشمي المكي**(ت٨٧١هـ) فيما يوثق عصر (**مغلطاي**) ،وهو من بين من ترجم له في كتبهم من المؤرخين سالفي الذكر.

كما اورد **ابن تغري بردي** (ت٨٧٤هـ) في كتابه (**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**) فيما يخص الحالة السياسية للبلاد المصرية خلال دولة المماليك البحرية منذ سيطرتها على البلاد المصرية والشامية سنة (٦٤٨هـ).

كما اورد **زين الدين بن قطلوبغا** (ت٨٧٩هـ) في كتابه (**تاج التراجم في طبقات الحنفية**) معلومات مكملة لما سبقه من المؤرخين بما يخص حياة (**مغلطاي**) حيث استوفى القول عنه وهو يجري فيه على نسق سابقيه.

ونود ان نشير بشكل خاص الى **السيوطي** (ت٩١١هـ) في كتبه:

١.تاريخ الخلفاء ٢.الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ٣.حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ٤.طبقات الحفاظ ٥.ذيل طبقات الحفاظ.

والتي تحدث من خلالها عن مواضيع متعددة افدنا منها في سير هذه الرسالة، وقد كان استخدامها لرغبتنا في الاحاطة بالموضوع من جميع جوانبه ،ولما لها من قيمة علمية كبيرة لما تمتلك من معلومات وافية امدت الرسالة بما يغنيها ،ونقلتها الى اطوار جديدة.

هذه هي مصادرنا الاساسية التي امدت البحث ،واغنت الموضوع بمعلومات هامة، ونقلت الرسالة من حال الى حال لما كانت تملك من نصوص حقيقية ذات اعماق تاريخية.

اما ما سواها فهو من المراجع الثانوية التي اغرانا استخدامها رغبتنا في الاحاطة بالموضوع من جوانبه كافة ،فافدنا منها حسب الحاجة لها ،واشرنا لذكرها في قائمة المصادر والمراجع بشكل دقيق.

ومن اهم هذه المراجع التي اعتمدتها الرسالة هي :

كتاب (**تاريخ الادب العربي**) **أحمد حسن الزيات** الذي امد البحث بما يغنيه فيما يخص الحالة (**الفكرية**) وازدهار العلوم والاداب والمعارف كافة في العصر المملوكي ، وما ساعد ذلك على تنافس الملوك والسلاطين في نشر العلم .

كذلك كتاب (**دولة بني قلاوون في مصر**) **للدكتور جمال الدين سرور** وهو من الكتب التي تناولت الحالة السياسية في مصر خلال عصر علاء الدين مغلطاي فذكر الاضطرابات والصراعات السياسية ، فضلاً عن ذكره لحقيقة زمنية محددة امتازت بالهدوء والاستقرار والامان الذي عم البلاد اثناء حكم السلطان الناصر بن قلاوون.

وكتاب (**الاعلام**) لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين **لخير الدين الزركلي** (**ت ١٩٧٦ هـ**) الذي ذكر محنة علاء الدين مغلطاي والتي مر بها خلال تأليفه كتاباً في العشق اسماه :الواضح المبين في ذكر من أستشهد من المحبين .

وكتب : (**العصر المماليكي في مصر والشام**) و (**الظاهر بيبرس**) و (**مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك**) **للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور** الذي تحدث من خلالها عن الحالة السياسية في البلاد المصرية والشامية خلال عصر علاء الدين مغلطاي وما رافقها من اضطرابات ، ثم الاستقرار والهدوء على يد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون.

وكتابي: **الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي، والادب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ، للدكتور عبد اللطيف حمزة**، اذ اغنت الدراسة بمعلومات وافية افادت سير البحث فيما يتعلق بعصر المؤلف.

وكتاب (**دراسات في تاريخ المماليك البحرية**) **للدكتور علي ابراهيم حسن** الذي افدنا منه معلومات تخص الحالة السياسية وما شهدته البلاد المصرية والشامية في سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٨م) من نهاية الدولة الايوبية وقيام دولة جديدة عرفت بالتاريخ باسم دولة المماليك البحرية والتي بدورها انشطرت الى دولتين هي : المماليك البحرية والمماليك البرجية.

وكتاب (**الادب في العصر المملوكي**) **للدكتور محمد زغلول سلام** الذي بدوره زودنا بمعلومات ضمت الحالة الاجتماعية في مصر وتقسيمات المجتمع في عصر المماليك، والدور الطبقي لذلك المجتمع الذي احتل فيه علاء الدين مغلطاي الطبقة الخامسة، وهي طبقة الفقراء وجلهم من الفقهاء وطلاب العلوم .

ومن جدير القول : اننا لا نود الافاضة او الاطالة في الحديث عن مراجع اخرى ، فلم يكن ثمة حاجة لذكرها هنا اكتفاء بما اثبتناه في هوامش الرسالة وقائمة المصادر والمراجع اخر الرسالة ونحيل الى ذلك القارئ اذ ان ما لا يدرك كله، لا يترك جله .

منهجية البحث:

كانت طبيعة هذه الرسالة ان تشمل -كما نرى- على مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة .

الباب الاول :**في دراسة المؤلف واشتمل على فصلين :**

الفصل الاول :**يتعلق بعصر المؤلف ويشمل ثلاث مباحث:**

المبحث الاول :ويشمل الكلام فيه عن الحالة السياسية التي شهدتها البلاد المصرية والشامية سنة (٦٤٨هـ/١٢٥٨م) أي نهاية الدولة الايوبية ،وقيام دولة المماليك البحرية والتي انشطرت الى دولتين هما :البحرية والتي امتد نفوذها على مصر والشام سنة (٦٤٨هـ) ،والبرجية والتي امتدت سيطرتها على مصر والشام من سنة (٧٤٨-٩٢٣هـ).

والمبحث الثاني: يشمل الحديث عن الحالة الاجتماعية ومـاالت اليه تقسيمات المجتمع المصري في عصر (المماليك) الى سبعة اقسام مما ادى ذلك التقسيم الى تعرض الشعب المصري لانواع شتى من الذل والامتهان لاسيما الطبقات السحيقة والبعيدة عن السلطة والسلطان .

اما المبحث الثالث: فقد بحثت فيه الحالة الفكرية في عصر (مغلطاي) ،واشتمل على تقديم صورة وافية عن الحالة العلمية والتي هي نتاج لازدهار علوم السنة والفقه والحديث والاداب والمعارف الاخرى، ثم الاشارة الى اشهر علماء عصره ،وتنافس الملوك والسلاطين والامراء في العصر الملوكي على نشر العلم وبناء

المدارس والجوامع ودور علوم القرآن الكريم ،وبالغوا بالانفاق على طلبة العلم والعلماء والفقهاء والمدرسين ،مما ادى ذلك الى انعاش الحياة الفكرية.

اما الفصل الثاني:فقد تناولت فيه سيرة المؤلف ،واشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الاول :ويشمل اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشاته ،تناولت اهم شيوخه واساتذته في مصر والشام وتركيا ورحلاته ،واسفاره ،والحديث عن تلاميذه الذين لازموه وكتبوا له وتفقهوا عليه واكثروا الرواية عنه ونشروا علمه ، والذين تابعوه في حله وترحاله فنهلوا من علمه الواسع الغزير ،وفكره النير الوفير .

وقد توقفنا عند عدد تلاميذه وذكرنا ممن ذاع صيتهم، والمشهور منهم فقط،أما الآخرون فلم يكونوا ممن وفقوا لمواصلة طريق العلم فاصبحوا مغمورين.

اما المبحث الثاني :فقد شمل مكانته العلمية ،ومنزلته الاجتماعية واقوال العلماء فيه ، وارائهم بالثناء عليه ،وتباروا بمدحه.

اما المبحث الثالث:فقد تناولت فيه مناصبه ووظائفه والمدارس التي تولى التدريس فيها ، وذكرت اهم مصنفاته مرتبة على الحروف الهجائية، ثم تحدثنا عن محنته واسبابها الظاهرية والباطنية، ثم ذكرت (**وفاته**) والتي بها انطفأ سراج اضاء سماء مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجريين/**الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين** فكانت وفاته سنة ٧٦٢هـ، وهي محل اتفاق المؤرخين ،ودفن إلى جوار الخالدين ،ليبقى محمود الذكر طيب الاثر .

الباب الثاني :اقتصر على فصل واحد هو :

الفصل الثالث :فانه يشمل دراسة الكتاب ،وضم أربعة مباحث:

المبحث الاول :يشمل منهج الكتاب ،حيث تتبعنا سير المؤلف فيه مرتبة على شكل مواضيع ترتيبا دقيقا مما يدل على براعته وحسن معرفته ،فقد اثر (مغلطاي) حذف الاسانيد من اخباره رغبة في الايجاز ،فتجنب ادراج بعض الغيبيات .

المبحث الثاني :اشتمل على مصادر الكتاب.

المبحث الثالث: يتعلق بوصف النسختين الخطيتين:

الاولى: نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المعتمدة اصلاً في التحقيق .

الثانية: نسخة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية /ببغداد.

المبحث الرابع: ويشمل منهجنا في التحقيق،وهو يمثل الجزء المهم من موضوع الرسالة بينت فيه (الركائز)التي قام عليها الكتاب، وفصلت فيه ،وعلقت عليه ، وسجلت له وعليه .

وجهدت في هذا المبحث ،فذكرت فيه ما اتضح لي مما يغني البحث. ونظمت النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من اظهار النقول، فوضعت النقط والفواصل والاقواس،وقمت بمقابلة النص. ثم خرجت كل ترجمة وردت في الكتاب ،ورتبت مصادر التخرج وفق التسلسل الزمني ،ثم عرفت بكثير من الاعلام الواردة في المخطوط والاماكن والمدن والمدارس وغيرها من المواقع .

ثم ختمت الدراسة بخاتمة سجلت فيها ما يغني الخاتمة .

ثم الحقت بمقدمة (الرسالة) صورا مستنسخة من مقدمة المخطوط للنسختين الخطيتين المعتمدتين اصلا في التحقيق.

ثم الحقت بالرسالة ملخصاً باللغة الانكليزية يتضمن مختصرا للتعريف بالرسالة .

وفي الختام ارجو ان اكون قد وفقت لرسم صورة واضحة عن حياة قاضي القضاة الحافظ (مغلطاي) ، بالدراسة والتحقيق لكتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) .

وصفوة القول:اننا لانملك الا التذكير بان الباحث -اياً كان -ومهما بذل من جهد ،واحاط به من معرفة ،ونجح في تحليل ،واستخلص من نتيجة ،يظل بحثه عملاً انسانياً ناقصاً يعتريه القصور والخطا والنسيان .

وهذه هي حالنا في هذه الرسالة ،ولا ادعي لها الكمال والاستيعاب الشامل ،فما الكمال الا لله وحده-جلت قدرته- ،وما للباحث الا ان يتحمل عثرات عمله وهناته بصدر رحب ،وقلب مفتوح، وحسبه في ذلك كله قصد الساعي الى الخير، والمجتهد في العلم ،فلنا من أهل الضمير خير عذير.

فهذا جهدي واجتهادي ،وهو جهد المقل المقصر،واني لمدينة سلفاً لكل من يصحح راياً،او يوضح ماغفلت ،او يكشف غامضاً اذ ان الامر يتعلق بتاريخ خلفاء الامة ،فان كان ذلك مطلوباً في أي بحث فانه في بحث يتصل بسيرة الخلفاء الكرام ألزم وأحرى.

وارجو ان اكون قد قدمت بذلك لخلفاء الامة جهداً ينتفع به الناس وانتفع (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)[1].

وارجو من الله -تقدست أسماؤه- ان ينفعنا بما عَلَّمَنَا ويُعَلِّمنا ماينْفَعُنا ،وان يُعافينا من شر المفاخر ،وان يقربنا الى مايرضيه في الدّارين :في دُنيا الفناء ،وآخرة البقاء .

إنه سميعُ الدّعاء مجيبٌ ،عليه توكلت وهو حسبي واليه أُنيب.

الباحثة العلمية
آسيا كليبان علي البارح
بغداد

(١)سورة الشعراء ، الاية /٨٩.

تمهيد

ان الله - سبحانه وتعالى - قد سخر رجالا نذروا انفسهم ، وضحوا براحتهم لخدمة تراث الامة ، فتفتحت ذهنيتم لرفع شأنها ، وانبرت طلائعهم لاحتضان تاريخها ، فكتبوا آثاراً جليلة امدت المكتبة العربية بمؤلفات اتسمت بموضوعات معرفية متعددة ، ونفحات ثقافية متجددة .

وقد كان نصيب بعضهم من البحث والدراسة والتحقيق والكشف والابانة وافرا حتى حظي الواحد منهم بأكثر من دراسة علمية .

في الوقت الذي أُهمل جانب البعض الآخر منهم ، مع انهم جميعًا قد اخذوا بزمام العلوم والآداب والمعارف .

وكان الحافظ وقاضي القضاة العالم علاء الدين **مغلطاي بن قلنج** من بين الذين لم يحظ بدراسة او تحقيق .

وقد اخذنا على عاتقنا دراسته لعلها تقدم صورة وافية عن حياته فتصف عصره وبيئته وآثاره ومصنفاته من خلال شغفنا بقراءة كتابه الموسوم (**مختصر تاريخ الخلفاء**) - موضوع دراستنا - هذه.

وعلاء الدين مغلطاي هو أحد ائمة التاريخ في عصره وبدراسة كتابه - انف الذكر - تكون لنا وقفة مع عالم جليل ، ومرشد نبيل عرفته مدارس مصر والشام (مدرساً) فيها خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين) فكان بحق عالمًا فاضلاً ، ومحدثاً بارعاً ، وفقيهًا لامعًا ولما كان شرف (**العلم**) بشرف موضوعه ، فان احياء ذكر اولئك العلماء العظام هو دين لازم في اعناق ابناء الامة ، والاخلال به عقوق لا يغتفر، وصوب لا يفكّر . لا سيما اولئك العلماء الذين غمطت حقوقهم ، وغمصت شخصياتهم ، ولم ترع لهم الامة ألاً ولا ذمةً.

ومن أظهر مصاديق اؤلئك العلماء الاجلاء الفضلاء هو علاء الدين مغلطاي المتوفى سنة (٧٦٢ هـ/١٤٢٢م) تذكرة السلف ، وتبصرة الخلف ، محدث عصره ، ومؤرخ زمانه ،وفقيه امته ويعد علاء الدين مغلطاي من بين ابرز اساطين العلم وجهابذته ، لسعة علمه ، وجودة استنباطه ، من خلال تعدد مصنفاته في مختلف العلوم والآداب .

ولقد كانت الروح العلمية بحق عند (مغلطاي) وجوهرها متمثلة في كثرة مؤلفاته ومن بين هذه المؤلفات (**مختصر تاريخ الخلفاء**) الذي حفز فينا (**دراسته وتحقيقه**) والتوصل الى بيان مزاياه وفضائله بالكشف والابانة عن جذور تاريخ خلفاء الامة .

ومن الجدير بالذكر ان للعلم واهله شرفاً لا يطاول ، **ومنعةً** لا تحاول ، **وعزاً** لا يناله الا من كتب الله له التوفيق بالعمل بما يقتضيه العلم.

ولم يرد في دين من الاديان ما ورد في الدين الاسلامي الحنيف من تعظيم العلم والقائمين عليه ، والاشادة برجاله واجلالهم واحلالهم المحل الذي تنحسر دونه الابصار ، ولا تحيط به بدائع الافكار .

والمتتبع لايات الكتاب العزيز ، والسنة المطهرة ، واحاديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ومأثور السلف الصالح يقف على ساحل بحر لجّي من تعظيم (العلم واهله) .

وحسبك من كتاب العربية الاكبر القران المجيد قوله تعالى :

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [1]

ومن السنة الشريفة المطهرة قوله (صلى الله عليه وسلم) :-

(العُلماءُ ورثةُ الانبياءِ)[2].

و **(مِداد العُلَماءُ افضلُ مِنْ دِماءِ الشُّهَداءِ)**[3] .

---

(١)سورة المجادلة ، الاية : ١١ .

(٢)ابن حنبل، المسند ، ج٥، مؤسسة قطربة ، مصر ، القاهرة ، ١٣١٣هـ ، ص١٩٦، رقم الحديث ٢١٧٦٣.

والبخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ) الجامع الصحيح المختصر، ج١، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص٣٧، باب العلم.

الترمذي ، سنن الترمذي، ج٥، تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون، دار احياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ص٤٨، رقم الحديث ٢٦٨٢.

(٣)الهمذاني، ابو شجاع شيرويه ابن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، مسند الفردوس بمأثور الخطاب، ط١، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية. بيروت، ١٩٨٦، ص٣٦٢.

والمناوي، فيض القدير، ٣٦٢/٦، وعزاه إلى الديلمي في مسند الفردوس.

وفقهاء الامة وعلماؤها هم سادتها وقادتها الى امتثال اوامر المولى - سبحانه - فيما شرعه من احكام تكليفية لعبادة رحمة بهم وارشادا لهم لسلوك الصراط المستقيم الموصل الى ساحة السعادة الابدية وبحبوحة المفازة السرمدية المودية الى طريق الوحدانية وقد حاولنا في هذه الدراسة ان نلم ببعض جوانب هذه الشخصية الفذة على جهة الاجمال تاركين التفصيل والافاضة الى ما يشاء الله به من لقاءات ولقاءات مع علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) .

وحري بالامة الاسلامية ان تفخر بجهوده العلمية ، واثارة المعرفية ، ومن خلال تراثه الاصيل لنتمكن من اكتشاف المجهول منه مما يعطينا جدة في النتائج ، وفرصة للوقوف على اثاره ، ونفض الغبار عنها ، والافادة من تجاربه ، وممارساته العلمية والفكرية وتسليط الضوء عليها والافادة منها من خلال دراسة كتابه (**مختصر تاريخ الخلفاء**) .

الباب الأول

دراسة المؤلف

الفصل الاول: عصر المؤلف

اولا/المبحث الاول: الحالة السياسية.

ثانيا/ المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

ثالثا/المبحث الثالث: الحالة الفكرية.

تمهيد

للعلماء العاملين دور مشهود في الحياة الانسانية ، فهم العارفون بدقائق المعارف ، والعاملون بها .

وقد خصهم الخالق جل جلاله بالتمييز عن سواهم كما جاء في محكم ايات كتابه المجيد ، اذ ورد :

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (١)

وزادهم الله – تبارك – من فضله فاعز مكانهم ، وبرز منزلهم . ورفع شأنهم ، وفضل مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين وان نعمة العلم مقترنة بالايمان . وهي النعمة الالهية الثانية بعد نعمة الخلق . وينال الانسان بفضل العلم وتوفيق الله ولطفه خير الدارين ، وسعادة النشأتين .

وقد صرح القران الكريم بهذه الحقيقة الناصعة وهي ان الايمان لا يتم الا بالعلم والمعرفة فقال جل من قائل :

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (٢) .

وحيث يسود العلم . ويوجد العلماء تتلألأ الانوار وتخضر المرابع والديار ، وتزدهر الحضارات وتسعد الامم .

كل ذلك يتم من خلال طلب العلم من مظانه ، واقتباسه من اهله على مر العصور ومختلف الاوطان .

ولكننا نقف بعد هذه الاشارات الموجزة ونقول :

ان اقل ما يمكن ان يكرم به الانسان العالم ، وادنى ما يوفى له بعد ان اوقف حياته وافناها في خدمة الدين والامة ان تدرس حياته ، او تطبع مؤلفاته ، وينشر علمه ، وتكتب سيرته ، وتسجل مأثره ،ويثنى عليه . وان يبوأ المكانة التي يستحق وتليق به في حياته او بعد وفاته .

ومن هؤلاء العلماء الصالحين ، والاتقياء العاملين ، العالم الشهير ، والعلامة التحرير ، قاموس اللغة المحدث الفقيه الناقد الاصولي ، والنسابة الكلامي قاضي قضاة عصره الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله تعالى) .

---

(١)سورة الزمر ، الاية :٩.

(٢)سورة فاطر ، الاية ٢٨.

لابد للعالم العامل ان يظهر صيته ، وتبرز مآثره من خلال عرض صفحاته البيضاء الملينة بالعطاء ، ولتقتدي به الاجيال بما حبوا به من مآثر غراء ، وشمائل مفعمة بالوفاء .

ولكي لا ينقطع حبل الاتصال بيننا وبين علماء السلف الصالح ، ولكي لا تندرس طاقاتهم العلمية الثمينة بلا اعتبار منا . وما تحويه حياتهم بالقيم الرائعة من هنا وهناك من المصنفات المهمة النافعة التي ترن اسماع العارفين بفضلهم سواء المخطوطة منها او المطبوع على حد سواء . ولكي تدوم دروب المستقبل بعلومهم ومعارفهم فلا بد ان تسجل مآثر تلك الكتب باحرف من نور .

ووفاء بجميل ما اسداه قاضي القضاة الحافظ علاء الدين مغطاي للامة العربية والاسلامية يتوجب علينا دراسة وتحقيق كتابه الموسوم : (مختصر تاريخ الخلفاء) موضوع دراستنا هذه.

فهكذا شأن ، وهكذا علم من بين اولئك الاعلام ،وهكذا دراسة علمية يغبط عليها من يكتب عنها بما يليق من هذه الخدمات الجلى ذات المثابة والمثوبة .

فحياة علاء الدين مغلطاي تمتد على جزء كبير من القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين)، ولقد فتح هذا العالم الكبير عينه على الدنيا ورحى حرب وخلافات سياسية وفكرية تدور على ارض البلاد المصرية والشامية.

ومن مظاهر الحالة السياسية لعصر **علاء الدين مغلطاي** حدثاً خطيراً جرى على ارض مصر هو امتداد نفوذ دولة المماليك (**البرجية**) وبسط سيطرتها على مصر والشام .

ومما نتج عن هذا الوضع المتلبد بالغيوم اشاعة الخوف والرعب في قلوب ابناء الشعبين .

وقد عاصر (مغلطاي) سيطرة الدولة الايوبية (**البحرية**) على البلاد المصرية والشامية ايضا.

ومن البديهي ان يكون لهذه الصلة الوثيقة بالعصرين المملوكي والايوبي تأثير كبير في تكوين شخصية (علاء الدين مغلطاي) وبناء ثقافته وتحديد اتجاهه العلمي .

ولذلك يبدو من الضروري تقديم صورة وافية عن (عصر مغلطاي) من النواحي السياسية والاجتماعية والفكرية قبل التهيؤ للخوض في غمار تفاصيل (حياته) لصعوبة تفسير بعض التفاصيل مجردة عن وقائع العصر واحداثه .

واذا كان - من البديهي - لنا ان نعتبر العالم - ايا كان - ابن عصره وبيئته ، فان القيام بهذه المهمة يصبح فرضا واجبا ومسلكا لا محيد عنه ، لذا سنبدأ بدراسة النواحي السياسية والاجتماعية والفكرية لعصر (مغلطاي) على التوالي .

الفصل الاول: عصر المؤلف

اولا: المبحث الاول: الحالة السياسية :

شهدت البلاد المصرية والشامية في سنة (ثمان واربعين وست مئة) نهاية الدولة الايوبية بموت اخر ملوكها وهو الملك الصالح نجم الدين ايوب، وسيطرت زوجته ((شجرة الدر)) على مقاليد الامور والحكم بالبلاد اياما قليلة.كما شهدت قيام دولة جديدة على اعقاب الدولة الايوبية، عرفت في التاريخ باسم :دولة المماليك البحرية، وقد انشطرت هذه الدولة الى مايسمى بدولة المماليك البحرية ودولة المماليك البرجية.(1)

امتد نفوذ دولة المماليك البحرية منذ سيطرتها على البلاد المصرية والشامية من سنة (ثمان واربعين وست مئة). وهؤلاء هم المماليك الذين اسكنهم الملك الصالح نجم الدين الايوبي بجزيرة الروضة في قلعة مصر التي سميت بقلعة البحر ، وقلعة الجزيرة التي انشاها نجم الدين ايوب في سنة (ثمان وثلاثين وست مئة)، وعرفوا فيما بعد بالبحرية.(2)

اما دولة المماليك البرجية فقد امتد نفوذها وسيطرتها على البلاد المصرية والشامية من سنة (ثمان واربعين وسبع مئة) الى سنة (ثلاث وعشرين وتسع مئة). وهؤلاء هم المماليك الذين افردهم الملك المنصور قلاوون بالقلعة ،وكلهم من الجراكسة، وسماهم المؤرخون(البرجية) نسبة الى ابراج القلعة(3) اتسم حكم المماليك البحرية والسيطرة على ادارة البلاد المصرية والشامية بكثرة الفتن

---

(1)الدكتور علي ابراهيم حسن، دراسات في تاريخ المماليك البحرية، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،الطبعة الاولى،د.ت،ص٥٠.

الدكتور محمود رزق سليم ،عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، مطبعة التوصل ، مصر،ج١،١٣٦٦هـ-١٩٤٧م ،ص٢٥.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام ،سلسلة الف كتاب ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٥٩م،ص٩٨.

(2)المقريزي ،تقي الدين ابو العباس احمد بن علي(ت ٨٤٥هـ) :المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف (بالخطط المقريزية) ،بيروت،دار صادر ،ج٢،ص١٨٣.

ابن تغري بردي الاتابكي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي(ت ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ج٦،مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م ،ص٣٧١.

(3)ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧،ص٣٣٠.

والاضطرابات ،وعدم الاستقرار ، والتناحر بين السلاطين والامراء على مناصب الدولة المهمة والرئيسة.واشاعة الخوف والرعب في قلوب ابناء الشعب لكثرة مايحيط بهم من هذه الاضطرابات والصراعات السياسية . على ان حقبة زمنية محددة من هذه السيطرة امتازت بالهدوء والاستقرار والامان الذي عم البلاد، الا وهي المدة الثانية والثالثة من حكم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون،والتي دامت سنة كاملة ابتدأت سنة ٧٤٨ هـ حتى نهاية ٧٤٩هـ [1]، ففي ولايته هدأت الاوضاع وعادت هيبة السلطة .وبسطت الدولة نفوذها على جميع مرافق الحياة.واستطاع النظام الاداري للسلطة ان يكون على جانب عظيم من الدقة والتنسيق.

ونظمت ايضا دواوين الحكومة ،ومواردها ،فنعمت الدولة بالاستقرار والهدوء[2] بفضل شخصية هذا الملك الذي وصفه جمال الدين بن تغري بردي بقوله: (وكان ملكاً عظيماً محظوظاً ، مطاعاً،مهيباً،ذا بطش ودهاء .وحزم شديد،وكيد مديد،قلما حاول امر فانحزم عليه فيه شيء يحاوله ، الا انه كان ياخذ نفسه بالحزم البعيد والاحتياط) [3].

ولاغرابة اذن ان (يمثل ذلك العصر بالذات اعظم عصور التاريخ المصري زمن المماليك واكثرها ازدهارا .ذلك ان نفوذ الناصر امتد من المغرب غرباً حتى الشام والحجاز شرقاً وبلاد النوبة جنوباً حتى آسيا الصغرى شمالاً)[4].

---

(١) الدكتور جمال الدين سرور: دولة بني قلاوون في مصر، الحالة السياسية والاقتصادية،مطبعة الاعتماد ،مصر، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م،ص٦٣.

الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ،مكتبة النهضة المصر،ط٢، ١٩٧٢م،ص٩٢.

(٢) محمود رزق سليم:عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي،ج١ ،ص٢٧.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور :الظاهربيبرس،القاهرة ،سلسلة اعلام العرب، رقم(١٤) ، ص١٣٠.

ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج٦ ،ص٢١٠ .

(٣)المصدر نفسه ، ج٦، ص٢٢٠.

(٤)الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور:مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ،دار النهضة الحديثة ،١٩٧٢م،ص٢١٤.

جمال الدين سرور:دولة بني قلاوون في مصر ،ص٦٥.

وامـــا في الداخل فقد كان عهده عهد رخاء واستقرار حيث قضى عهده الطويل في الاصـلاح والانشاء والتعمير ،الامر الذي جعل المؤرخين والرحالة المعاصرين يشيدون بسيرته وفضله وازدهار حكمه[1]. غير ان هذا الهدوء والاستقرار السياسي سرعان ما افتقد بعد وفاة الملك الناصر محمد بـن قلاوون في سنة (احدى واربعين وسبع مئة)،فقد دخلت الدولة في طور جديد من نظم الحكم[2] لكثرة من تعاقب من السلاطين على حكم البلاد في حقب متلاحقة وفي سن لاتمكنـهم مـن النـهوض باعبـاء الحكم، وغالبا ماينتهي هذا الصراع بخلع السلطان القائم او قتله .واستمر هذا الصـراع قائمـا الى ان انتهى بالقضاء على عرش سلاطين المـاليك[3] يلاحـظ من هـذا العـرض السـريع للحيـاة السياسـية السائدة في البلاد المصرية والشامية،ان علاء الدين مغلطاي بـن قلنـج قـد عـاش الجـانب الاكـبر مـن حياته في ظل دولة المماليك البحرية ،واتسم هذا الجـانب بالاستقرار والاطمئنـان ولاسـيما في ايـام السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى الحكم ثلاث مرات .ثم اكمـل مغلطـاي مـابقي مـن حياته في ظل دولة المماليك البرجية التي سيطرت على مقاليد الحكـم سـنة (ثمـان واربعـين وسـبع مئة) ،واتسم حكمها بالصراع السياسي، والتناحر بين الامراء والسـلاطين مـن ابنـاء الملـك النـاصر محمد بن قلاوون طيلة مدة حكمها.[4]

(١)الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ،ص٩٥.

(٢)المصدر نفسه ، ص٩٦.

(٣) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ،ص١٠٢.

(٤)الدكتور علي ابراهيم حسن،دراسات في تاريخ المماليك البحرية ،ص٩٥.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور :العصر المماليكي في مصر والشام ،ج١ ،ص٢٧.

المبحث الثاني :الحالة الاجتماعية

حتى نصل الى تصوير دقيق للحالة الاجتماعية في مصر في العصر المماليكي لا بد لنا ان نتحدث عن عناصر المجتمع وفئاته .

عناصر المجتمع وفئاته :

كان سكان مصر في عصر المماليك خليطاً من الطبقات الاجتماعية ، وان مثل هذا الحال - امر طبيعي -ان يؤدي الى التفاوت الطبقي وان تبرز الطبقية بشكل واضح في السكان .

لذا قسّم تقي الدين المقريزي[1] (ت٨٤٥ هـ) المجتمع المصري في عصر المماليك الى سبعة اقسام :

القسم الاول : اهل الدولة .وهم (المماليك) وتشمل الامير والسلطان والحاكم واسرته من البيت المماليكي والمترفين الذين لا يساوون احداً بانفسهم ، فهؤلاء يكوّنون طبقة لها ميزاتها وملامحها ، فضلا عن ان المقريزي ألحق بهذا القسم موظفي الحكومة وابناء المماليك والطبقة العليا(السلاطين والملوك والامراء) وغيرهم من الذين ابتسم لهم الحظ فأثروا بطريقة واخرى .[2]

القسم الثاني :اهل اليسار من التجار وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.[3]

والقسم الثالث:الباعة، وهم متوسطو الحال من التجار ،ويقال لهم اصحاب البر ،ويلحق بهم اصحاب المعايش ،وهم السوقة.[4]

والقسم الرابع :اهل الفلح ،وهم اهل الزراعات والحرث وسكان القرى والريف.[5]

القسم الخامس :الفقراء ،وهم جل الفقهاء وطلاب العلم ،والكثير من اجناد الحلقة ونحوهم.[6]

والقسم السادس:ارباب الصنائع والمهن .[7]

والقسم السابع :ذوو الحاجة والمسكنة ،وهم السؤال الذين يتكففون الناس ويعيشون منهم.[8]

---

(١)المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ)، اغاثة الامة بكشف الغمة ، نشره مصطفى زيادة وجمال الدين الشيال ،القاهرة ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ،١٩٤٠،ص١٨٠.

(٢)المصدر نفسه ، ص١٨٠ .

(٣)المصدر نفسه ص١٨٠ .

(٤) المصدر نفسه ص١٨٠.

(٥) المصدر نفسه ص١٨٠.

(٦) المصدر نفسه ص١٨٠.

(٧) المصدر نفسه ص١٨٠.

(٨) المصدر نفسه ص١٨٠.

ولئن بدا من الغريب ان يجعل المقريزي كلاً من الفقهاء وطلاب العلم في الطبقة الخامسة من التنظيم الطبقي الاجتماعي للعصر المملوكي، لكان هذا في واقعة امر طبيعي في دولة يقوم نظامها على العسكرية، والاعداد للقتال، والاهتمام بالفروسية وتقديم ذلك على العلم والكتاب.(1) واذا كانت الطبقة الاولى من المجتمع المصري -على وفق تقسيم المقريزي- تضم المماليك من السلاطين والامراء.كما تضم الوزراء والكتّاب والقضاة من اهل البلاد ،ممن استعان بهم المماليك في تسيير دفة امور الدولة. فان كل واحدة من هاتين الطائفتين كانت تعرف حدودها ولاتتعداها ،فلم يكن هؤلاء الوزراء والكتاب والقضاة من اهل البلاد يتطلعون الى تولي السلطة والامرة بدلا من المماليك.(2) لقد عاش السلاطين والامراء والمماليك في عزلة تامة ،وطبقة منفصلة عن سائر سكان البلاد ،فلم يختلطوا بابناء الشعب،ولم يتزوجوا منهم كما لا يسمحون لاحد بان يحدثهم في شأن الزواج من بناتهم (3) ، فاحدثت هذه العزلة والتنكر للمجتمع فجوة واسعة بين الحكام والمحكومين من ابناء الشعب ، تعرض الشعب فيها لانواع شتى من الذل والامتهان لاسيما الطبقات السحيقة من المجتمع البعيدة عن السلطة والسلطان ،فلم تحظَ بعطف المماليك الا اقلية من ذوي الجاه واليسار والمقربين من السلطة. في حين ظلت غالبية الشعب محرومة من ذلك.(4)

ونتيجة للفارق الكبير بين طبقات المجتمع في العصر المملوكي وعدم وجود توازن في الحياة الاجتماعية ،استاثر كثير من السلاطين والامراء بالاموال حتى بلغوا الثراء المفرط. وخير دليل على ذلك ماذكره المؤرخ جمال الدين ابن تغري بردي عن نكبة الامير سلار النائب فيقول(5): (...واما سلار فانه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبه عتاباً كثيراً وطلب منه الاموال.وامر الامير سنجر الجاولي ان ينزل معه ويتسلم منه مايعطيه من الاموال ،فنزل معه الى داره، ففتح سلار جربا تحت الارض ،فاخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من الاديم الصافي، في كل جراب عشرة الاف دينار ، فحملوا من ذلك الجرب اكثر من حمل خمسين بغلا من الذهب والفضة) وهذه الاموال لاتمثل كامل ثروة الامير سلار ،فقد احتفظ الامير لنفسه باموال اخرى ذكرها ابن تغري بردي بقوله: (واما ماخلفه الامير سلار من الاموال فقد ذكر منه شيئا) ،ونذكر منه ايضا مانقله المؤرخون، قال الجزري(6) : (وُجِدَ لسلار ثمانمائة الف الف دينار، وذلك غير الجواهر والحلي والخيل والسلاح).

---

(1)الدكتور محمد زغلول سلام: الادب في العصر المملوكي،ج1 ،مطابع دار المعارف ،مصر،1971م،ص47.

(2)النويري:شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري المصري (ت729هـ) ،نهاية الارب في فنون الادب،مطابع دار المعارف ،الطبعة الاولى ،بيروت،دار العلم للملايين،د.ت،ص16.

(3)المقريزي ، اغاثة الامة بكشف الغمة ، ص181 .

(4)الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ،ص157.

(5)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج9،ص17.

(6)الجزري ، ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 883هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة الخانجي، 1932، ص160.

وبمثل هذا الثراء المفرط كان الفقر المدقع الذي يخيم على الطبقات الفقيرة من المجتمع ولاسيما طبقة الفلاحين الذين ليس لهم من جهدهم وتعبهم الا خدمة اصحاب الا قطاع من الامراء وغيرهم . والعيش في فقر وعوز دائميين نتيجة ثقل الضرائب المفروضة عليهم [1].

وامراً طبيعي كانت هذه الطبقة الفقيرة معرضة للاوباء وظلم الطبقات العليا ، فضلا عن وقوع كواهل هذه الطبقة يشكل عبئاً لمقاومة الظلم والاستبداد وتقويم الانحراف والاعوجاج بما تملك من وسائل وقدرات [2].

(١)ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر . القاهرة ، ج٩، ص١٧.

(٢)الدكتور علي ابراهيم حسن: دراسات في تاريخ المماليك البحرية ،ص٣٢٩.

المبحث الثالث : الحالة الفكرية

ازدهرت العلوم والاداب والمعارف كافة في العصر المملوكي ،حيث ساعد على هذا الازدهار تنافس الملوك والسلاطين والأمراء في نشر العلم وبناء المدارس ،والمعاهد ودور القران ،وعملوا على تشجيع العلماء والفقهاء والمدرسين ، وسارعوا الى اقتناء الكتب وتأسيس المكتبات ،وقد اسهم الخلفاء والملوك بقسط وافر في رعاية هذه الحركة العلمية رعاية مطلقة ،فاجزلوا العطاء للمؤلفين والكتاب والعلماء ،وبالغوا في الانفاق على الطلاب وتيسير سبل الدراسة لهم .وانشؤوا في دورهم المكتبات الخاصة بهم التي حوت نفائس الكتب في مختلف فنون المعرفة.(1)

وقد استمر هذا النشاط الثقافي واضحاً طيلة حكم المماليك، اذ تضافرت مجموعة من العوامل ساعدت على استمراريته وازدهاره نجملها بما ياتي:

1. **هجر** كثير من علماء بغداد وغيرها الى البلاد المصرية بسبب الغزو المغولي المدمر سنة (ست وخمسين وست مئة) وزوال الخلافة العربية العباسية،فقد هاجر الكثير من علمائها وعلماء بقية المدن العراقية الى البلاد المصرية والشامية،للاقامة فيها (2).

وكذلك هجرة علماء الاندلس التي ساد فيها التخاصم والتنازع؛ وقيام الفتن والاضطرابات ، فانتقل عدد كبير من علمائها الى مصر خوفاً على حياتهم ،واسهموا في نشر العلم والمعرفة ،وبناء الحضارة العربية الاسلامية.

2. **انتقال** القيادة العربية الاسلامية لمصر بعد احتلال بغداد في سنة ست وخمسين وست مئة هجرية، وتمكنت الجيوش المصرية من ايقاف الغزو المغولي في عين جالوت (*)(سنة ٦٥٨ هجرية). جعلت من مصر قلعةً حصينةً لرد الغزاة من الصليبيين والمغول ، فتحولت بذلك البلاد المصرية الى مركز مهم من المراكز الثقافية العربية الاسلامية.(3)

---

(1)احمد حسن الزيات :تاريخ الادب العربي، ط١،مطابع دار العلم للملايين ،بيروت،لبنان،ص٤٠١.
الدكتور عبد اللطيف حمزة:الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي الاول ،الطبعة الثامنة ،دار الفكر العربي،١٩٦٨م، ص١٤٩.
الدكتور عبد اللطيف حمزة:الادب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ، سلسلة الف كتاب ،مطابع دار القلم (د.ت) ،ص٢٢.
الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك،ص١٨٦.
(2)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٩، ص ٢٠ .
(*)عين جالوت :اسم اعجمي لا ينصرف ، وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من اعمال فلسطين كان الروم قد استولوا عليها مدةً ،ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن ايوب في سنة ٥٧٩ هـ.
ياقوت :ابو عبد الله ، شهاب الدين ، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) :معجم البلدان ، ج٦، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، دون تاريخ ، ص١٧٧ .
(3) ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٩، ص ٢٠

٣. **تشجيع** المماليك للعلم والعلماء وقيامهم ببناء المدارس والتكايا ودور القرآن ،والانفاق عليهم ، ووقف الاوقاف الكثيرة من اجلها ، اقتداء بما سبقهم من الخلفاء والملوك .ولرغبتهم في اظهار مودتهم لابناء الشعب. ومحبتهم لهم وللتفاخر فيما بينهم . من خلال عنايتهم بالدين الاسلامي الحنيف وكانت للمماليك عناية خاصة بالمدارس لاتقل اهمية عن عنايتهم بالمساجد ،فكثرت في عصرهم المدارس. وتعددت في ارجاء البلاد المصرية .ويكفينا شاهداً على ذلك ماقاله ابن بطوطة:[1](واما المدارس بمصر فلايحيط أحد بحصرها لكثرتها).

وكان من اشهر هذه المدارس :المدرسة الظاهرية التي انشاها الملك الظاهر بيبرس سنة (احدى وستين وست مئة)، والمدرسة المنصورية التي انشأها الملك المنصور قلاوون سنة (تسع وسبعين وست مئة)، والمدرسة الناصرية التي انشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة (ثلاث وسبع مئة)،ومدرسة السلطان واكرام لغته العربية، والاهتمام بنشر دعوته الانسانية النبيلة . وقد رافقت هذه الحركة الثقافية في مصر في ظل حكم المماليك مظاهر متعددة للحياة العلمية السائدة في البلاد تتلخص بما ياتي: [2]

١. **كثرة** اماكن الدراسة ودور التعليم في البلاد :من حلقات الدرس في المساجد الجوامع الى مدارس قائمة بذاتها ،مجهزة بمكتبات عامرة ،من اجل ازدهار الحركة العلمية في البلاد .فقد بلغت المساجد التي شيدها الملك الناصر محمد بن قلاوون وابناؤه وامراؤه-في هذا العصر-ثمانية وعشرين -مسجداً[3].

---

(١)ابن بطوطة ،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتي(ت٧٧٩هـ) :رحلة ابن بطوطة ،بيروت،دار صادر، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م، ص٣٧.

(٢)الدكتور عبد اللطيف حمزة :الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي الاول ،ص١٥٦.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: الظاهر بيبرس،ص١٤٣.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ،ص١٩٣.

المرجع نفسه،ج١،ص١٣٢.

(٣)المقريزي:المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢،ص٢٤٦، و ج٢،ص٤٠٨.

حين شرع في بنائها سنة (ثمان وخمسين وسبع مئة). وامتدت عناية المماليك ايضا الى تزويد هذه المدارس بالمكتبات العامرة التي هي الركن الاساسي في بناء الحياة العلمية ،فهذا السلطان المنصور قلاوون يزود المدرسة المنصورية بالكثير من كتب[1] الحديث ،والتفسير ،واللغة ،والفقه ، والطب .ودواوين الشعر)[2] وكانه سار على نهج الملك الظاهر بيبرس الذي سبقه، فقد الحق بمدرسته الظاهرية البيبرسية خزانة كتب جليلة تشتمل على مجموعة من الكتب في مختلف العلوم[3].

وقد اسهم المحسنون والاغنياء من محبي العلم والمعرفة في رفد هذه المدارس بكثير من الكتب في العلوم الاسلامية اما تبرعاً ،واما وصية منهم بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى[4].

٢. **كثرة العلماء والشيوخ**[5] :

لايمكن للحركة الثقافية في عصر ما ان تزدهر من غير ان يكون للعلماء اثرٌ بارز في رفد مسيرة هذه الحركة والعمل على انتشارها ،فبرزت نخبة جليلة من العلماء في مختلف العلوم العربية الاسلامية طيلة حكم المماليك في البلاد المصرية، فقد عملت هذه النخبة من العلماء-فضلا عن انتشار المدارس في البلاد انتشاراً واسعاً- على خلق الاجواء الثقافية والعلمية في طول البلاد وعرضها ،نتج عنها ظهور اسماء لامعة في افاق المعرفة من العلماء الذين ضربوا بسهم وافر في اكثر من فن من الفنون العلمية العربية فكان منهم :

١.الحكيم شيخ الطب عز الدين ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري (ت٦٩٠هـ).[6]

٢.المسند المحدث فخر الدين علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي بن البخاري (ت٦٩٠هـ).[7]

٣.الاديب الشاعر عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني(ت٦٩٠هـ).[8]

---

(١) المقريزي ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢ ،ص٣٦٢.

(٢) الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور،العصر المماليكي في مصر والشام ،ص٣٣٣.

(٣)المرجع نفسه ،ص٣٣٣ .

(٤)المرجع نفسه ،ص٣٣٣ .

(٥)المرجع نفسه ،ص٣٣٣ .

(٦)الذهبي ،ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ):العبر في خبر من غبر ،حققه وضبطه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية ،لبنان ، بيروت ،١٩٤٨ ،ج٣ ،ص٣٧١ .

(٧)المصدر نفسه ،ج٣ ،ص٣٧٣ .

(٨)المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٧٤ .

٤.الاصولي المتكلم نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحنبلي (ت٦٩٥هـ).[١]

٥.شيخ العربية بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن النحاس المصري (ت٦٩٨هـ).[٢]

٦.الحافظ الكبير شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن الدمياطي(٧٠٥هـ).[٣]

٧.شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ المصري(ت٧٢٥هـ).[٤]

٨.المفسر اللغوي اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي (ت ٧٤٥هـ).[٥]

٩.الفقيه العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي الشبكي الشافعي (ت٧٥٦هـ).[٦]

١٠.المؤرخ صلاح الدين خليل بن ايبك الالبكي الصفدي (ت٧٦٤هـ).[٧]

ولم يقف الكثير من هؤلاء العلماء الاعلام والفقهاء الصالحين عند حدود الدرس والتدريس وتربية الامة ووضعهم على المسلك الصحيح الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده، بل شاركوا بانفسهم في الجهاد المقدس ضد الغزاة الطامعين من الصليبيين والمغول فذهبوا الى ميادين القتال ، وحملوا السلاح، وجاهدوا جهاد الصابرين ،واحرزوا انتصارات عظيمة للمسلمين في هذا العصر الذي عرف بكثرة وقائعه التاريخية ضد الغزاة المعتدين.

٣. المراكز العلمية في البلاد المصرية والشامية: انتشرت المراكز العلمية في البلاد المصرية والشامية في ظل حكم المماليك للعناية التامة التي اولاها السلاطين للعلم والعلماء ولحرصهم الشديد على نشر العلم والمعرفة في ربوع البلاد. فلم يكن ازدهار الحركة العلمية مقصوراً على القاهرة او دمشق ،بل امتدت الى سائر ارجاء مصر والشام،فكانت هناك مراكز علمية في الاسكندرية ودمياط واسيوط [٨] وقوص[*] وغيرها، وفي بلاد الشام ازدهرت مراكز علمية ايضا غير دمشق فكانت: حمص ،وحلب ،وحماة، والقدس ،وبعلبك [٩] وغيرها من المراكز العلمية التي تدل على كثرة المدارس في هذه المدن ،وتوفر العلماء البارزين في مختلف الفنون الاسلامية.

---

(١) المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٨٥ .

(٢) المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٩٢ .

(٣) المصدر نفسه ،ج٤ ،ص١٣ .

(٤) المصدر نفسه ،ج٤ ،ص٧٣ .

(٥) المصدر نفسه ،ج٤،ص١٣٤ .

(٦) المصدر نفسه ،ج٤،ص١٣٥ .

(٧) المصدر نفسه ،ج٤ ،ص١٦٨ .

(٨)الدكتور عبد اللطيف حمزة ،الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي الاول، ص١٥٦-١٦٨.

(*)قوص : بالضم ثم السكون ،وصاد مهملة ،وهي مدينة قبطية كبيرة عظيمة من قصبة صعيد مصر شديدة الحر لقربها من البلاد الجنوبية شرق النيل .
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤ ،ص٤١٣ .

(٩)السلامي ،تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ-١٣٧٢م) ،الوفيات ،تحقيق الدكتور صالح مهدي عباس الطائي ،بيروت مؤسسة الرسالة ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م،ج١،ص١٨-١٩.

٤. ازدهار حركة التاليف :

نشطت حركة التاليف في مختلف الفنون العربية، فكانت المؤلفات النحوية ،واللغوية ،والفقهية، والتاريخية،والادبية وغيرها من المؤلفات في تزايد مستمر، وكان لعلماء كل فن من هذه الفنون اثار جليلة تدل على عظيم فضلهم ،وعلو منزلتهم وسعة اطلاعهم على ما الف في موضوع فنه. وقد نشط في هذا العصر ايضا التاليف الموسوعي حتى عد العصر المملوكي عصر الموسوعات العلمية[١]، اذ ان الكتاب الواحد يضم بين دفتيه مالايمكن جمعه في عشرات الكتب،فلايمكن الاستغناء عنها فهي بغية كل طالب ، وغاية كل دارس[٢].

---

(١)الدكتور مصطفى الشكعة .مناهج التاليف عند العلماء العرب، قسم الادب،بيروت،دار العلم للملايين،ط٤ ،١٩٨٢م،ص٧٣١ ،ومابعدها.

(٢)المصدر نفسه ،ص٧٣١ .

الفصل الثاني : سيرة المؤلف

اولا. المبحث الاول :التعريف به:

١.اسمه ونسبه.

٢.كنيته ولقبه.

٣.مولده ونشاته.

٤.محنته واسبابها الظاهرية والباطنية.

٥.رحلاته وشيوخه وتلامذته.

ثانيا.المبحث الثاني:مكانته العلمية واراء العلماء فيه

ثالثا.المبحث الثالث:

١.مناصبه ووظائفه والمدارس التي تولى التدريس فيها.

٢.مؤلفاته.

٣.وفاته.

حياته

تحدثنا في الفصل السابق عن عصر علاء الدين (مغلطاي) وبيئته تمهيداً للكلام عن حياته . ذلك ان بعض ظواهر تلك الحياة لن يكون واضحاً ومفهوماً ، اذا لم نستطع رده الى علله واسبابه،واثباته في موضعه الصحيح من احداث العصر والبيئة .

وغير ذلك مما سيواجهنا في حديثنا عن حياة (مغلطاي) التي نرجو ان نستوفي القول فيها من خلال تركيزنا على سيرته .

الفصل الثاني:سيرة المؤلف

اولا/المبحث الاول :

١-التعريف به.
١.اسمه ونسبه.
٢.كنيته ولقبه.
٣.مولده ونشأته.
٤.محنته اسبابها الظاهرية والباطنية .
٥.رحلاته وشيوخه وتلامذته.

١ـ التعريف به :

هو علاء الدين[١]مغلطاي بن قلنج[٢] بن عبد الله الحكري البكجري[٣].

---

(١)لقد ترجم لعلاء الدين مغلطاي العديد من المؤرخين والعلماء في كتبهم منهم :
ابن قطلوبغا (ت ٨٢٩هـ) ،تاج التراجم في طبقات الحنفية، مطبعة العاني ، بغداد،١٩٦٢،ص٧٧.
ابن قاضي شهبة :ابو بكر بن محمد(ت ٨٥١هـ) ،تاريخ ابن قاضي شهبة، ورقة ١٦٢أ.
ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي (٨٥٢هـ) ،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة،تحقيق محمد جاد الحق، مطبعة المدني ،القاهرة ،١٣٨٥هـ/١٩٦٦م ،ص٦٤.
تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي المكي(ت ٨٧١هـ) لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ،دار احياء التراث العربي ،لبنان،د.ت،ص١٣٣.
ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٦،ص٣٧١.
السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ)،تاريخ الخلفاء ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة،(د.ت) ،ص١٢٠.
النعيمي :عبد القادر محمد الدمشقي(ت ٩٢٧هـ) ،الدارس في تاريخ المدارس،تحقيق جعفر الحسني،مطبعة الترقي ،دمشق،١٩٥١م،ص٩٧ .
ابن العماد الحنبلي: ابو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٦،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان،د.ت،ص١١١.
الشوكاني،محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،مطبعة السعادة ، القاهرة،ط١،١٣٤٨هـ،ج٢،ص٣١٢-٣١٣.
البغدادي،اسماعيل باشا بن محمد امين (ت١٣٣٩هـ)،ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،الطبعة الثالثة،دار العلوم الحديثة ،بيروت،لبنان،(د.ت) ،ص١٨٢.
الكتاني:السيد الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ) ،الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة ، الطبعة الثالثة،دار الفكر ،بيروت،لبنان،١٣٨٣هـ/١٩٦٤م،ص١٣٠.
(٢)قلنج: هو السيف بلغة الترك.
الكتاني ،الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة ،ص١١٧ .
(٣)المصدر نفسه ،ص١١٧ وما بعدها.

نسبـــــه:

ينسب مغلطاي الى (تركيا)[1] مغترب من اهل مصر ،وقد اشار بعض المؤرخين الى ذلك. ومنهم من قال:

هو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قلنج بن عبد الله الحكري البكجري التركي المصري الحنفي الحافظ الفقيه ،قاضي القضاة،النسابة المؤرخ ،صاحب التصانيف ومن حفّاظ الحديث،تركي الاصل مستغرب من اهل مصر[2].

ويتضح لنا من خلال ما تقدم على انه تركي الاصل متنقل بين مصر والشام وغيرها [3] ،وهي دلائل تشير الى ان مغلطاي من تركياً وقد ولد فيها ،وان وجوده في مصر والشام ماكان الا لطلب العلم والمعرفة ثم التدريس فيهما فيما بعد ،ولنا في ذلك حديث قادم عند ذكر المدارس التي درّس فيها بمصر والشام وسنتعرف عليها في مباحث قادمة.

---

(١)ابن قطلوبغا :تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧.

ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة،ورقم ١٦٢أ.

(٢)ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٦،ص٣٧٢.

النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس،ص٩٧.

الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،ص٣١٢.

البغدادي،اسماعيل باشا محمد امين : ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ص١٨٢.

(٣)الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢، ص٣١٢.

٢.كنيته ولقبه:

يُكنّى بـ(مغلطاي)[١] كما يلقب بالحافظ[٢] وقاضي القضاة[٣].

ولعل الكنية جاءت من انه (تركي) الاصل وان كلمة مغلطاي كلمة تركية من خلالها لصقت له هذه الكنية .

اما لقبه فقد يكون تعبيراً عما كان يتمتع به من حفظ للحديث النبوي الشريف وليس غريباً عليه ذلك فهو صاحب التصانيف ومن حفاظ الحديث ،وقد فاق اقرانه ،وبسط له القول والفصل بالحديث . اما قاضي القضاة فقد بسط له فيه القول ايضا لذا سمي بقاضي القضاة[٤] وقد تولى امر(القضاء) لمدة طويلة من حياته ،فاخلص نيته لله تعالى وسار على مرضاته ،فشغله الدفاع عن الدين اصولا وفروعا عن كل شي ء في الدنيا[٥]، مما دعى بعض العلماء على ذكر مكانته الرفيعة ،وتباروا في مدحه والثناء عليه ، وقد يكون ذلك تعبيرا عما كان يتمتع به من كرم الخلق واستقامة المسلك والنزوع الى درجة عالية في اعماله وتصرفاته كما سنكشف حقيقة ذلك في حديثنا عن مكانته العلمية واراء العلماء فيه فيما بعد-ان شاء الله-.

---

(١)ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧ .
ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة ،ورقة ١٦٢أ.
ابن حجر العسقلاني:الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ص٦٥ ومابعدها.
(٢)ابن قطلوبغا:تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٨.
ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة،ورقة ١٦٣أ.
ابن حجر العسقلاني:الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ص٦٦.
محمد الهاشمي المكي : لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ،ص١٣٤ ومابعدها.
النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس،ص٩٨.
ابن العماد الحنبلي:شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ص١١٢.
(٣)ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة،ورقة ١٦٣أ
ابن تغري بردي ،ابو المحاسن جمال الدين الاتابكي :النجوم الزاهرة ج٦،ص٣٧١.
الشوكاني:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،ص٣١٢.
البغدادي ، اسماعيل باشا ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ص١٨٢.
الكتاني؛ الرسالة المستطرفة لبيان السنة المشرفة، ط٣ ، ص١٣٠.
(٤)ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧.
(٥)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٦٤.

٣.مولده ونشأته:

لايمكن ان يكون الحديث عن اية (ولادة)دقيقاً ولاصحيحاً حتى يتيسر تحديد عنصريها الاساسيين وهما الزمان والمكان.فاذا انتقلنا من التعميم الى التخصيص ونظرنا في ولادة (علاء الدين مغلطاي) وجدنا هذين العنصرين الاساسيين موضع أخذ ورد. فمن حيث الزمان يكاد اتفاق مؤرخي عصره ومابعدهم على ان تاريخ ولادته هو سنة(٦٩٠هـ)غير انهم يختلفون في تحديد الشهر وهم في موقفهم من هذه المسالة فئتان:

الفئة الاولى: وتكون الاغلبية ،تكتفي بذكر السنة دون ذكر الشهر واليوم.[١]

اما الفئة الثانية[٢] **فتحصر تاريخ الولادة في شهر شعبان من سنة ٦٨٩هـ.**

هذا بالنسبة للزمان اما بالنسبة للمكان ،فيكاد البعض من المؤرخين ان يتفقوا على ان يكون (**مغلطاي**) ولد في (تركيا) التي ينسب اليها . فابن قطلوبغا[٣] ،وابن قاضي شهبة[٤]. وابن حجر العسقلاني[٥] يذكرون في كتبهم بان مغلطاي ولد في (تركيا) فهو مكان مولده ونشأته ،وان صلته بها وثيقة جدا ،اما مصر ودمشق فقد شغلاه عنها بسبب الرحلات اليهما لطلب العلم والاستزادة المعرفية وبيئتهما الفكرية والدينية فشغل عن مسقط رأسه بهما ، ولم ينس (مغلطاي) مرابع لهوه، ومراتع صباه فكانت صلته العاطفية بمكان مولده ونشاته (تركيا)،فمن جدير القول :ان ذلك كله لم يبرح خيال ابنها البار(مغلطاي)ولم تخل من أثر في ثقافته ومناحي فكره، وسنتحدث عن ذلك في موضع نشاته ومكانته العلمية ايضا فيما سياتي من مباحث اخرى في فصول هذه الرسالة.

---

(١)ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٨.

(٢)ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة ، ورقة ١٦٣ ب.

(٣) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٧.

(٤) ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة ، ورقة ١٦٣ ب.

(٥) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٥.

ولكن من خلال تتبعنا للنصوص التاريخية التي اوردها المؤرخون ممن ترجم لـ (مغلطاي)لم يتعرض احدهم لذكر يوم الولادة بالتحديد، ولعل السبب يرجع-في تقديري- الى ان وفاة العالم اشهر من ولادته ،فهو عند (ولادته) مجهول مغمور ،ولكنه عند (وفاته) معروف مشهور. ولذلك نجد المؤرخين والعلماء وبعض الباحثين والدارسين منهم من يهتم بذكر يوم الولادة-وهم قليلون-، الا اننا نجد أصحاب (الطبقات والتراجم) أقدر وأجدر علىٰ تحديد يوم (الوفاة) منهم على تحديد يوم (الولادة).

نشأتــه:

ان الكلام في نشأة علاء الدين(مغلطاي) يتصل بالكلام على ولادته اتصالا وثيقاً. فنحن نبدأ هنا من حيث انتهينا هناك. فضلاً عن ان هذا الرجل نشأ في وضح التاريخ.وتقلب في البيئات العلمية في (تركيا) ومصر والشام،والبيئات العلمية تسلط الاضواء على صانعيها والمشاركين فيها عن طريق التلاميذ الذين ينتشرون في كل مكان . فان اخباره واسعة جدا في اصقاع المعمورة ،وقد لاتسعف الباحث أحيانا في تكوين صورة متكاملة عن نشأته،ولعل زهده وتواضعه وانزواءه[1] سببا في ذلك،او لعل ذلك راجع الى حياته الخشنة التي جرت على وتيرة واحدة مدة طويلة من الزمن دون تنويع او مباينة، ففي حياته من الحركة والتشويق مايغري التتبع. وانه كان من أهل الاسفار والرحلات كما سنعلم فيما بعد في فصول هذه الرسالة . والاسفار والرحلات تبعث على تحريك اهتمام الاخرين واجتذاب انظارهم مما يترك القول واسعا لكتاب التاريخ والتراجم ،ويمنحهم مادة خصبة لنشر الروايات والاخبار.

ثم ان (مغلطاي) كان نشطا تواقا لتلقي العلم والزاد المعرفي منذ نشأته الاولى فيما جلب ذلك انظار المؤرخين فقد قال عنه الحافظ تقي الدين[2] بن محمد بن فهد المكي(ت٨٧١هـ) في كتابه: لحظ الالحاظ بذيل طبقات الالفاظ قوله:

(كان يرسله ابوه ليرمي النشاب فيخالفه ويذهب الى حلقات العلم فيحضرها، وانهمك على الاشتغال حتى صارت له مشاركة جيدة في فنون العلم ، وكان جل طلبه للعلم في العشر الثاني بعد السبعمئة فاكثر من شيوخ هذا العصر).

فيما قال عنه ابو الفضل العراقي :

(سالته عن أول سماعه ،فقال :دخلت بعد السبعمائة الى الشام فقلت له :فماذا سمعت اذ ذاك؟ ، قال :سمعت شعراً)[3].

---

(١) ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٨.
ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة،ورقة ١٦٢أ
ابن حجر العسقلاني:الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ص٦٥ ومابعدها.
.(٢)محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٣.
(٣)المصدر نفسه ، ص١٣٣ .

محنة علاء الدين مغلطاي واسبابها الظاهرية والباطنية :

ان نشأة علاء الدين مغلطاي وان قدمت لنا صورة وافية عن حياته الحافلة بالعطاء العلمي والزاد المعرفي الا انها لم تقدم لنا شيئاً عن أدق تفاصيل مرت به ومن خلال حياته الحافلة من وقائع وحوادث فليس من المنطقي ان تكون هذه الحياة خالية من (المحن) خلال مسيرته الطويلة .

وهنا يجدر بنا القول ان علاء الدين مغلطاي قد مر بمحنة[1] او نكبة مفادها انه ألف كتاباً في (العشق) أسماه :

(الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين) [2] تعرَّض فيه لذكر الصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها وارضاها) فانكر عليه ذلك ورفع امره الى السلطان المماليكي الموفق الحنبلي[*]، فاعتقله[3] ، وعزره[*] ،ثم منع اهل سوق الكتب من بيع كتابه

---

(١)المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار ، ج٢ ، ١٨٧ .

ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٦٦ .

ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ٣٧١.

الدكتور عبد اللطيف حمزة ، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والمملوكي الاول، ص١٥٦.

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك، ص١٩٣.

(٢)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٦٦ .

محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٥ .

ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، ص٣٣٥.

(*)الموفق الحنبلي : موفق الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الملك المقدسي الحنبلي قاضي القضاة في الديار المصرية توفي سنة ٧٦٩هـ .

ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ج٢، ص٤٠٣.

ابن تغري بردي، الدليل الشافي على المنهل الصافي، ج١ ، منشورات جامعة ام القرى، مكة المكرمة ، ١٩٧٤، ص٢٥١.

السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص١٢٤.

(*)عزره: عزر ، العزر : اللوم ، وعزره يعزره عزراً .

وعزره : رده ، والعزر والتعزير : ضرب دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة ، وردعه عن المعصية .

وقيل : هو اشد الضرب ، وعزره ضربه ذلك الضرب .

والعزر : المنع ، والعزر التوقيف على الدين ، واصل التعزير : التأديب ، ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا ، انما هو ادب .

ابن منظر ، لسان العرب ، ج٢، ص٧٦٤.

(٣)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٤.

محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص١٣٥.

ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧ ، ص٣٣٦ .

ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ص٧٧ .

الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٣١٣.

آنف الذكر [1]،فانتصر له جنكلي[*] بن البابا وخلصه [2].

ودأب الدارسون والمؤرخون لسيرة الحافظ علاء الدين مغلطاي ،ان يقفوا طويلا امام (محنته)، وان يضعوا في ذلك تفسيرات وتأويلات منها ظاهر جلي ومنها باطن خفي ،بحسب رواية المؤرخ صلاح الدين خليل آبيك الصفدي[*] (ت ٧٦٤ هـ) ، التي نثق كثيرا بها لقرب الرواية من الحدث ولانها جاءت على لسان احد علماء شيوخ عصر **علاء الدين مغلطاي** وهو من الذين شهدوا محنته ونكبته ، والتي حدثت بين سنتي (٧٤٠-٧٤٢ هـ)، بعد ان الف (مغلطاي) كتابه آنف الذكر والذي عده اهل (التصوّف) معجما لشهداء العشق[3] ، وظاهرة مهمة بهذا الاتجاه[4]، ولعدم استيعاب سواد الناس - آنذاك - لهذه الأفكار فضلا عن ان بعض الفقهاء والعلماء عدوا أفكاره لا يروق لهم ظهورها فوجدوا في كتابه انف الذكر بحثا متعاليا عليهم وعلى أفكارهم ومعتقداتهم[5].الا

---

(١)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٧.
محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٥.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧ ، ص٣٣٧ .
ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٨.

(٥)جنكلي : جنكلي بن محمد البابا بن جنكلي بن خليل (الامير بدر الدين) من عظماء دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون توفي سنة ٧٤٦هـ . وللتفصيل في ذلك :
ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص٧٦.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ج١٠ . ص١٤٣.
ابن تغري بردي ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ، ج١، ص٢٥١ .

(٢)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٦ .
ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٨.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦، ص١٩٧، ص١١٢.

(٥)الصفدي : صلاح الدين ايبك الصفدي ، مؤرخ ، فقيه من عظماء وشيوخ وعلماء عصر الحكم المماليكي في البلاد المصرية ، توفي سنة ٧٦٤هـ .
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، ص٣٣٨.
اما رواية الصفدي فتشير الى محنة وغلطاي بشكل واضح يذكرها ابن قطلوبغا في كتابه تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٨ مفادها : (ان محنة مغلطاي التعرض للصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها وارضاها)، باطنها ان مقصوده هو العشق الالهي) .
ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٨ .

(٣)المقريزي . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ج٢ . ص١٨٨ .
ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامة في اعيان المئة الثامنة ، ص٦٨.
ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٩ .
محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٥.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، ص٣٣٩.

(٤)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ن ص٦٨.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، ص٣٣٩ .

(٥)المقريزي . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، ج٢، ص١٨٨ .
محمد الهاشمي المكي . لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٧.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج٧، ص٣٣٩ .

ان قسما من المجتمع المماليكي في عصر (مغلطاي) وجدوا في افكاره وفلسفته شعاع امل في الحياة من خلال التعبد والتقرب الى الله هروبا من المتناقضات التي حكمت عصره منها الغنى المفرط عند الخاصة من السلاطين وامراء المماليك[1] ، يقابله الفقر المدقع عند العامة وهم سواد المجتمع المصري الذي كثرت فيه المجاعات والتنازعات والحروب والكوارث الطبيعية

والنكبة التي تعرض لها المسلمون في احتلال هولاكو للعالم الاسلامي[2] . كل ذلك ادى الى كثرة الاقبال على (التصوف)[3] فضلا عن رغبه عظيمة عند الطبقة المثقفة في المجتمع المصري بقراءة الكتب المؤلفة في التصوف[4] ومن بينها كتاب مغلطاي انف ذكره المستشرق المحقق هـ ، ريتر في المقدمة لكتاب ابن الدباغ [٭] (ت ٦٩٦هـ) والموسوم®مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب)[5].

ويبدو لي ان علاء الدين مغلطاي قد وجد في تلك الظروف من عصره جوا مناسبا ، ومناخا مؤاتيا ، وارضا خصبة لتأليف كتابه الذي تضمن فكره وفلسفته وآراءه لحضور (المعشوق) في قلب (العاشق) .

وهناك كتب للمتصوفين تتماشى وأفكار وفلسفة علاء الدين مغلطاي فيما يتعلق في موضوع العشق الالهي سنذكر منهم في هذا المبحث .

ولا شك ولا غرابة في هذه الفلسفة الصوفية التي تعبر عن فكر وثقافة اصحابها نثرا وشعرا . وان الصوفية اطلعوا عن اسرار لقلب الانسان لم يطلع عليها غيرهم . وكشفوا عن حالات (روحية) بقيت محجوبة على سواهم [6] ، فنحن نسلم لهم بحالاتهم ومقاماتهم ، وان صعب علينا فهمها وتحققها .

---

(١) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ن ص٦٨.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦، ص١٩٧.

(٢)الدكتور محمود رزق سليم ، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي. ص٢٦.

(٣)المصدر نفسه ، ص٢٧.

(٤) المصدر نفسه ، ص٢٧.

(٭) ابن الدباغ : هو الشيخ الفقيه الاجل الاوحد العالم العلم الصالح الورع الصدر العلامة ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الصالح الزاهد الورع ابو عبد الله محمد الانصاري القيرواني المعروف بأبن الدباغ المتوفي سنة (٦٩٦هجرية) مؤرخ القيروان ، مفسر ، فقيه ، اصولي كتب كتابا في تراجم اهل القيروان هو اساس كتاب (معالم الايمان في معرفة اهل القيروان) للقاسم بن عيسى الناجي المتوفى سنة (٨٣٧ هـ).
بروكلمان كارل ، الذيل ، ج١، ص٨١٢

(٥)كتاب مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب ، مطبوع ومنه نسخة في مكتبة فاتح رقم (٤١٤٣) ، ونسخة اخرى في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢١٦٠) ، وكتب في حياة المؤلف سنة (٧٤٢هـ) .
الزركلي ، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) ، الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٧ ، ط٣، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩، ص١٩٠ .
ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٩.

(٦)المصدر نفسه ، ص٧٩.

ومن المعلوم ان (العشق) واحوال العاشقين موضوع يعم آداب كل الامم وفي جميع الاجيال وما يزال الناس يتحدثون عنه نثراً وشعراً مُنذُ أقدم العصور والى يومنا هذا[1] . لذا لم يكن علاء الدين مغلطاي اول من كتب بالعشق كتاباً ، ولم يكن اول فيلسوف صوفي طرق باب هذا اللون من الثقافة الفكرية في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،فضلاً عن ان كتابه آنف الذكر يُعَدْ من قبل المتصوفين ما بعد عصره هو احد دعامات الفكر الثقافي الفلسفي الاسلامي [2] .

وقد كان للعرب حظ عظيم من هذا النوع من التأليف وان كان الذي نشر منهم بوجه مرضي او ترجم الى اللغات الاوربية قليلا ، ومؤلفاتهم في (**العشق الالهي**) حسنة جيدة يدل حسنها وجودتها انها ترجمت الى لغات اخرى .

لذا فان فلسفة وفكر وآراء (مغلطاي) الصوفية تتمحور بما سار عليه الاقدمون من اهل التصوف الذين يعتبرون محبة (**جمال المخلوق**) مرحلة اولية في سلوك السالك يجب ان يرتقي منها سلم المحبة الى (**خالق الجمال**)، فيطلقون عليها تسمية (**المحبة الحقيقية**) . او قل عشقا حقيقيا وهذا ما ذهب اليه علاء الدين مغلطاي في كتابه انف الذكر ، وبذلك يعد سليلا لفلاسفة ومفكرين ومتصوفين مسلمين وعالميين ، ولنا في ذلك الحق بان نقول : ان علاء الدين مغلطاي بدأ من حيث انتهى اليه الاقدمون من المتصوفين من خلال كتابه: الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين.

وخلاصة القول :

ان علاء الدين مغلطاي ومن خلال كتابه وبعدما عرفنا بانه بعيد كل البعد عما ذهب اليه فقهاء ومتكلمون وفلاسفة من اتهام له وحصول (محنته) والتي داخلتها عدة عوامل منها : العامل الديني والشخصي والسياسي ونرىُ ان العامل الديني هو المرجح على غيره من العوامل ، ولا نظن ان السبب الاخر الذي اتهم به سبب له محنته ونكبته وهو تعرضه لذكر الصديقة المبرأة عائشة (رضي الله عنها) هو الاصل في هذه المحنه .

ومن جدير القول اننا سنذكر من العلماء والفلاسفة والمتصوفين العرب ممن سبق علاء الدين مغلطاي بهذا اللون من الفكر الفلسفي الاسلامي نذكر منهم :

---

(١)ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٩٨.

(٢)ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ص٦٨ .

ابن حزم(*) الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، الف كتابا في العشق اسماه (**طوق الحمامة**) وابو حامد(**) الغزالي (ت ٥٠٥هـ) الف كتابا (**اشواق العشاق**)، وابن قيم(***) الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الف كتابا في العشق الالهي اسماه (**روضة المحبين**) ، وغيرهم من كتب في المحبة والعشق الالهـي ، وومن تأثر بالفلسفة الاسلامية بهذا الاتجاه.

ثم يأتي دور علاء الدين مغلطاي في كتابه الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين ، ويتضح مما تقدم ان مغلطاي لم يكن اول من كتب في (العشق الالهي) لكي يتعرض لمحنة او نكبة تؤدي به الى ما الت اليه .

(*)ابن حزم: ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي ، مشارك لانواع العلوم والمعارف، وله مؤلفات ومصنفات منها : جوامع السير. وخمس رسائل، وتوفي سنة (٤٥٦هـ) .
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦ ، ص١١٢.

(**)الغزالي : محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي المعروف بـ الغزالي (زين الدين حجة الاسلام) ، ابو حامد ، حكيم ، متكلم ، فقيه ن اصولي، صوفي، من فقهاء الشافعية تتلمذ على امام الحرمين الجويني ، خلف ما يزيد على سبعين مؤلفا اكثرها في الجدل والمناظرة ، له كتاب في العشق الالهي موسوم (اشواق العشاق) وهو كتاب واسع في هذا المجلا نسخة منه في مكتبة رئيس الكتاب برقم (٢٣٥) ، واخرى في مكتبة بشير اغا برقم (٥٥٣) ، توفي سنة (٥٠٥هـ) ، وندب للتدريس في المدرسة النظامية ببغداد ، ثم اقبل على العبادة والسياحة، فخرج الى الحجاز وحج ، ورجع الى دمشق وله من التصانيف ايضا الكثيرة من اهمها ، احياء علوم الدين ، الحصن الحصين ، التجريد والتوحيد ، وتهافت الفلاسفة .
ابن الدباغ ، كتاب مشارق انوار القلوب ومفاتح اسرار الغيوب ، تحقيق المستشرق هـ. ريتر ، المقدمة ، ص٢ .
ابن خلطان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر المتوفى سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج١، حققه وعلق عليه الدكتور احسان عباس ، دار صادر . بيروت ، دون تاريخ ، ص٥٨٦.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤ ، ص١٠.

(***)ابن قيم الجوزية: ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن حريز بن مكي زين الدين الزرعي الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية، ولد في اليوم السابع من شهر صفر سنة ٦٩١ للهجرة في قرية (زرع) من قرى حوران تبعد عن دمشق ٥٥ ميلا ارتحل الى دمشق ، وتتلمذ فيها ، لقب بابن القيم الجوزية نسبة الى والده الشيخ ابي بكر بن ايوب الذي كان قيما على المدرسة الجوزية بدمشق فاشتهرت بعدها ذريته واحفاده بهذا اللقب فصار الواحد منهم يدعى بابن قيم الجوزية ، مؤرخ ، ظهر اسمه على مسرح التاريخ حين وصلت الحروب الصليبية والمغولية الى اخر مراحلها واخطرها ، لازم شيخه ابن تيمية ملازمة تامة وهو في ريعان شبابه منذ ان عاد من مصر سنة ٧١٢هـ الى وفاته سنة ٧٢٨هـ ، نهل من العلم ، واخذ بابحاثه ، فقيه ، اصولي ، صوفي ، له عدة مؤلفات قاربت التسعين كتابا ، توفي في دمشق في ١٣ رجب سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م ، وله من العمر ٦٠ سنة .
المقريزي . المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٢، ص١٨٩.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٩٨.
اما كتابه روضة المحبين ونزهة المشتاقين فهو كتاب في العشق الالهي والمحبة الحقيقية، طبع محققا بمصر لاول مرة سنة (١٣٧٥هـ) . وذكره اهل التراجم في كتبهم.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦، ص١٩٨.

وقد لمسنا هذا الاتجاه لدى اوائل الصوفية من امثال ما ذكرنا منهم آنفاً ، والذين دلت كتبهم على تجربتهم (الصوفية) التي تؤكد حبهم وعشقهم لله تعالى-جلت قدرته- بشكل صريح يوحي بقيام صلات وطيدة تسمو على الثواب والعقاب مما يتعرض له (المتصوف) من حالات الوجد والجذب والكشف والمشاهدة لتوصلهم الى الحب الالهي الحقيقي وعشقه ، وزوال الحجب ، والسكر الصوفي ، وغلبة الشهود ثم المعرفة بعد ان اشاروا الى تجربتهم بألفاظ وتعارفوها بينهم ، وقصروها عليهم وهي عماد لغتهم دون غيرهم.

وعلاء الدين مغلطاي من بين اولئك الذين ذهبوا بهذا المنحى والاتجاه الفلسفي الفكري الاسلامي الصوفي ، رغم ما تعرض لمحنة ليس له يد فيها.

وعود على بدء لنشأة (مغلطاي) الذي نشأ قانعا بالقليل غير طامع فيما يطمع فيه الناس من مطالب الحياة ومستلزماتها ، واكثر من ذلك انه لم يكن يسمح لنفسه بارتياد ساحات الملوك، ولا التقرب منهم ، فعاش بعيدا عن أضواء القصور، وقصورهم من اكبر العوامل على اتساع (الشهرة) وبعد الصيت ،وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ان (مغلطاي) قد ترك الدنيا لعشاقها والطامعين فيها ، فقد نشا فاضلا عالما، وفقيها عابدا زاهدا مخلصا ترك للدنيا مفاخرها ومغرياتها ،ورعا مجاهدا في سبيل الدين واعلاء كلمة الله- تقدست اسماؤه- شانه شان العلماء الفضلاء ،فمجاهدة النفس والقناعة ديدنه في الحياة الدنيا ،وكان وقته ينفق أثلاثا في القراءة والتأليف والعبادة.[1] رغم ان مكانته الاجتماعية والعلمية بمكانة من التمتع بوثير الفراش وجديد الرياش ،فانه نشا نشاة نبذ كل ذلك واحتقره(كان خشن العيش والملبس لم يلتبس من الدنيا بشيء)[2].

(١)ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٦،ص١٩٧.

(٢)الشوكاني ،محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،ص٣١٢.

٤.رحلاته وشيوخه وتلامذته:

منذ ان فتح مغلطاي عينيه على الدنيا وجد نفسه في بيئة تقدر العلم وتبجل العلماء فقد كان لاسرته اهتمام بالعلم وميل نحوه ،فلهذه الاسرة الفضل في حثه على طلب العلم واشرابه الرغبة في انتجاع اماكن العلم وارتياد مناهله.

ففي تركيا ومصر والشام وجد (مغلطاي) بيئة علمية نشطة، وجواً يشجع على طلب العلم ومتابعة تحصيله فاندمج مغلطاي في تلك البيئة وانس الى ذاك الجو وشرع ياخذ العلم من منابعه ومضانه وروافده منهم جلة شيوخه ويتلقاه عن صفوة علمائه.

ولقد اتيح (لمغلطاي) ان يتتلمذ لطائفة من العلماء جمعوا بين العلم والعمل ، وعرفوا بالورع والتقوى ،درس عليهم ونهل من علمهم ، تفتحت عيناه وسط جمهرة من اولئك العلماء متعددي المعارف .وبيئته كانت معمورة بالمدارس العلمية التي درس فيها صفوة العلماء ،وعلى ايديهم تخرج صفوة التلاميذ ،وبهذا فقد انتظم (مغلطاي) في حلقات الدروس التي كانت تغص بها المساجد والجوامع والمدارس سواء في مسقط راسه (تركيا) أو في تلك الديار التي رحل اليها طالباً العلم كالشام ومصر.

ومن جدير القول ان (الفقه) كان انذاك المادة الاساسية في الدروس،وكان فقه الامام الحنفي (رحمه الله) هو السائد، ولهذا فقد حفظ (مغلطاي) كل مايتعلق بمؤلفات هذا (المذهب) واخذ ينهل من ائمة المذهب الحنفي ومن شيوخه الافاضل، ولم يكتف بدراسة الفقه بل تعداه الى الاصول ، والحديث، والتفسير، واللغة ، والتاريخ واحاطته بفروع العلم كافة.

لقد كان (مغلطاي) منقطعاً الى الاشتغال بالعلم ، ولاينشغل عنه بشيء فقد انقطع له وانعزل عن غيره الا عن التدريس .

أ.رحلاته:

عرف عن (مغلطاي) حب الرحلات والاسفار والتنقل في البلاد فقد كان كثير الحركة ميالا اليها ، وقد دلت سعة علمه ،وكثرة آثاره، وموسوعية ثقافته العلمية والمعرفية ،وكثرة شيوخه، وتعدد تلامذته على ماتقدم من القول.

فقد رحل الى الشام فتولى التدريس في مدارسها وادارة الحلقات في جوامعها ،فدرس الحديث بالظاهرية[1].

---

(١)الظاهرية: وهي من المدارس التي انشأها الملط الظاهر غازي بن صلاح الدين سنة ٦٤٩ في مصر، وتسمى كذلك السلطانية نسبة الى الملك الظاهر غازي (السلطان)، وهي من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية.
المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج٢ ،ص٣٧٨.
وابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٦ ،ص١٦٧.

ثم رحل الى القاهرة ودرّس الحديث فيها ،وذكر انه سمع من الدمياطي[1] ومن تقي الدين[2] ابن دقيق العيد ودروس فيها.

ب.شيوخه:

وقد كان مغلطاي يكن كل محبة وتقدير لشيوخه مما يدل على ماتركه اولئك الافاضل من التدريسيين في نفسه وفي ثقافته من اثر، وماكانت تدور بينهم وبينه من محاورات علمية تنم عن قوة (العلاقة) التي كانت تربطه معهم.

والان سنتطرق الى شيوخه الاجلاء الذين افادوه من علومهم الشيء الكثير ويعود لهم الفضل بعد الله في تكوين شخصية مغلطاي العلمية التي يشار اليها بالبنان قبل وبعد وفاته ومن ابرز هؤلاء الشيوخ والاساتذة:

١.تاج الدين[3]:

ابو الحسين احمد بن علي بن وهب القشيري بن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ).

٢.الحسن بن عمر الكردي.[4]

٣.السيد ابن الصواف.[5]

---

(١)الدمياطي: هو الحافظ شرف الدين ابو محمود عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف الدمياطي التونسي الشافعي (ت٧٠٥هـ).
ابن قطلوبغا،تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧.

(٢)ابن دقيق العيد: هو ابو الحسين احمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي المعروف بابن دقيق العيد(ت ٧٠٢هـ).
الصفدي: صلاح الدين ،الوافي بالوفيات ،ج٤،استانبول ،١٣٤٩هـ،١٩٣٠م،ص١٩٣.
اليافعي :ابو محمد عبد الله :مرآة الجنان وعبرة اليقظان ،مطبعة حيدر اباد ، الهند،١٣٣٨هـ/١٩١٩م،ج٤ ،ص٢٣٦.

(٣)تاج الدين،ابو الحسين احمد بن علي المشهور بدقيق العيد،سبق التعريف به.
السبكي :تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٨٥هـ) :طبقات الشافعية الكبرى،ج٥،دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت،د.ت،ص١٥٧.
السيوطي ؛حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة،ج١،القاهرة ،١٢٩٩هـ،ص٢٣٦.
حاجي خليفة ،مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) :كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار العلوم،بيروت،د.ت، ص١٧٥.

(٤)ابن قاضي شهبة؛تاريخ ابن قاضي شهبة،وفيات سنة ٧٦٢هـ ،الورقة ٦٣أ.

(٥)المصدر نفسه ،ورقة ٦٣أ.

٤.الختي.[١]

٥.وزيرة بنت المنجا.[٢]

٦.عبد المؤمن الدمياطي.[٣]

٧.ابو العباس الحجار[٤].

٨.الوافي[٥].

٩.الدبوسي[٦].

١٠.ابن قريش[٧].

١١.علي بن ابي الحسين الصواف[٨].

١٢.الفخر ابن النجار[٩].

١٣.ابن الطباخ[١٠].

١٤.فتح الدين بن سيد الناس[١١].

١٥.الفخر بن البخاري[١٢].

---

(١)ابن قاضي شهبة ، تاريخ ابن قاضي شهبة ،ورقة ٦٣أ.

(٢)المصدر نفسه ،ورقة ٦٣أ.

(٣)المصدر نفسه ،ورقة ٦٣أ.

(٤)ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة ،وفيات سنة ٧٦٢هـ،الورقة ٦٣أ.
ابو زرعة العراقي احمد عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت٨٢٦هـ)،الذيل على العبر في خبر من غبر،ج١،حققه وعلق عليه الدكتور صالح مهدي عباس الطائي،مؤسسة الرسالة ،بيروت،لبنان ،١٤٠٩هـ /١٩٨٩، ص٧٠.

(٥)المصدر نفسه ،ص١٢٢.

(٦)المصدر نفسه ،ص١٢٢.
السيوطي ،طبقات الحفاظ،الطبعة الاولى ، تحقيق علي محمد عمر،مكتبة وهبة ،مطبعة الاستقلال الكبرى ،عابدين ،مصر ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م،ص٥٣٤).

(٧)ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة،وفيات سنة ٧٦٢هـ،الورقة ٦٣أ.
السيوطي ،طبقات الحفاظ،ص٥٣٤.

(٨)ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة،وفيات سنة ٧٦٢هـ،الورقة ٦٣أ.
ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١،ص١٣٦.

(٩)ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة،وفيات سنة ٧٦٢هـ،الورقة ٦٣أ.

(١٠) ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١،ص١٣٩.

(١١)المصدر نفسه ،ج١١،ص١٣٩.

(١٢)محمد الهاشمي المكي،لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ،ص١٣٣.

١٦.تقي الدين السبكي[١].

١٧.عبد الرحيم المنشاوي[٢].

ومما تقدم فهؤلاء هم ابرز شيوخه.

وكثرة شيوخه انما تدل على ماكان يملك(مغلطاي) من شغف للعلم وقدرة على الاكباب عليه . ولذلك كثر شيوخه واساتيذه وتعددت مناحي ثقافته ،ومهما يكن من امر فلقد كان تلميذا عصاميا نجيبا يظهر ذلك جليا من خلال اقباله الشديد على مواصلة العلم ،وملازمته المستمرة لائمته ورجالاته، وكان لابد ان تثمر تلك الجهود وتؤتي اكلها ،وكان لذلك العمل من التحصيل العلمي ومن خلال احتكاك مغلطاي بالعلماء ومخالطته لهم واطلاعه على ماكان لهم من مكانة متميزة ،وحتى اشتد عوده ،واستقام عموده ،وارتفع طوده،وانشرح فكره وفؤاده اذن له بان يرتقي الى المرتبة التي يستحقها ،والمكانة التي يرتقيها ، والمنزلة التي يجب ان يكون عليها ، والتي تاهل لها من خلال مواصلته للدرس ،ولما عرف عنه من قدرة فائقة في ان يرتقي سلم الاستاذية ثم التدريس في المدارس والجوامع وان يكون له تلامذته ومنهجه المتفرد .وان يتحلى بشخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللطف والحزم والعلم[٣]، والصلابة والثبات، فاما رقته ولطفه فيتجليان في حسن تعامله مع اساتذته–فيمن سلف القول فيهم– وبما كان ينم عن ادب وعلم حين يقف متعلما منهم رغم انه كان يتصف بالاعتداد بالنفس لما وصل الى درجة من امتلاك مايحسد عليه من ناحية العلم فضلا عما عرف عنه مما كان عليه من تواضع العلماء ، ولين جانب الفضلاء ،وحسن معاملة الاجلاء ،وجميل قول الادباء، فقد جمع بين الدين والدنيا للعمل بالجد الشديد بما تضمن الالتزام التام[٤] . والان لنتحدث عن تلامذته.

ج.تلامذته:

لعلاء الدين مغلطاي طلبة نهلوا من علمه الثر ،وفكره النير . وادبه الجم ،وما تحلى من شخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللطف ، والحزم والصلابة ،فتابعوه في حله وترحاله .

الا ان المصادر والمراجع التي استطعنا الحصول عليها وما وقع منها لايدينا–قدر المستطاع– لم تذكر عن هؤلاء التلاميذ الذين لازموه بشكل مباشر سوى (اثنين) منهم فقط هما :

---

(١)المصدر نفسه ،ج٢،ص١٩.

(٢)المصدر نفسه ،ج٢،ص١٩.

(٣)محمد فهد الهاشمي المكي،لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ،ص١٣٣.

(٤)المصدر نفسه ،ص١٣٣.

١.ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن العراقي ،مصري الاصل[١].

٢.ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي،مصري الاصل[٢].

وصفوة القول :ان هذا الامر بحاجة الى نظر ووقفة اذ لانريد ان نقنع انفسنا (بتلميذين) تتلمذا على (مغلطاي) الذي ذاع صيته في الافاق والاصقاع ،فضلاً عن انه قد أمضى شوطاً كبيراً من حياته لمن يود ان يؤمه من طلاب المعرفة والعلم الذين كانوا يطرقون بابه المفتوح لهم ، وما كان يتمتع به من سماحة ورقة ولطف،وثبات على مواصلة العطاء ليزود طلابه من أدب وعلم ،وبما عرف عنه بحسن المحاضرة ،ولعل السبب في عدم ذكر تلامذة اخرين(لمغلطاي) يعود–في تقديرنا– الى ان باقي التلاميذ لم يكونوا مشهورين متفوقين في حياتهم العلمية مما أدىٰ ذلك الى عدم استحقاقهم الذكر من قبل المؤرخين واصحاب التراجم والسير وغيرهم،وقد يجانب هذا السبب الواقع والحقيقة .

ولعلنا في قابل الايام ،وقادم الزمان نكرم بالعثور على مصادر أُخرىٰ تذكر لنا اسماء من تلامذته ممن وفقوا لمواصلة طريق العلم ،ونالوا حظاً من الشهرة ، وعندئذ نستطيع ان نقول رأياً حاسماً واضحاً لهذا الامر .

المبحث الثاني: مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

قدمنا قبل قليل عناية الحافظ الفقيه قاضي القضاة علاء الدين مغلطاي بن قلنج اهتمامه في طلب المعرفة والعلم وخدمته من خلال حله وترحاله، واشرنا لملازمته كبار الحفاظ والمحدثين والعلماء مدة طويلة فكان لذلك اثره الواضح في تكوين شخصيته العلمية وتميزه الفائق بين علماء عصره في الديار المصرية من خلال نهاية (القرن السابع والثامن الهجريين) أي منذ ولادته سنة (٦٨٩هـ) لغاية وفاته سنة (٧٦٢هـ)، أي عمر مايقارب (٧٣ عاماً) قَضَاهُ في طلب العلم ونشره–أثابه الله تعالى– وجزاه خير الجزاء، وهو عمر–فيما يبدو– ليس بالقليل ،فقد عدّه (المؤرخون)من خيرة مصنفي عصره ، ومن ابرز شيوخه ،ونال لقب (الحافظ) والمحدث وقاضي، وقاضي قضاة في الديار المصرية مدة طويلة حدّث ودرّس وافتى (وصنف التصانيف) الكثيرة تزيد على مئة تصنيف غالبها

(١)ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٢،ص١٩.

(٢)المصدر نفسه،ج٢،ص١٩.

مآخذ على اهل اللغة واصحاب علوم الحديث كأبن ماكولا[*] والخطيب البغدادي والمزّي[**] ،واجل منهم واصحاب السير وشرح السنن[1]، وجمع بين رئاسة الدنيا والدين،ومن نوابغ المفكرين العاملين، الذين يندر ظهورهم في العالمين ، لذا شاع صيته ،وبرز علمه، وانتشر فكره، فهو موسوعة زمانه ، ومحط انظارأقرانه.

اراء العلماء فيه وثناؤهم عليه:

لقد اجمع العلماء على مكانة (مغلطاي) العلمية والثقافية ،وتباروا في مدحه ،والثناء عليه.

ونود هنا ان نشير الى مسألة مهمة جدا وهي ان المؤرخين واصحاب التراجم والسير لم يكونوا يفرقون بين الثناء عليه ومدحه في ألوان العلوم المختلفة فقد وجدوه متعدد الجوانب ، متشعب العلوم، ذا اهتمامات وموضوعات معرفية متعددة ،فقد وجدوه قد كَتَبَ وألَفَ في اللغة والادب والنحو ،والفقه ،والحديث ،والتاريخ والتفسير ، والفلك وغيرها من العلوم ،مما جعل الرؤية جلية واضحة لمن يتتبع حياته.

وهذه نفحة من فيضهم فيه:

فقد قال عنه ابن قاضي شهبة في تاريخه:

(ولي مشيخة الحديث بالظاهرية[2] والقبة الركنية[3] وغيرهما وصنّف التصانيف الكبيرة غالبها مآخذ على اهل اللغة واصحاب علوم الدين كابن ماكولا والخطيب والمزّي واجل منهم واصحاب السير وشرح السنن).

(*)ابن ماكولا: هو ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الامير الجواد ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرد باذ كاشي البغدادي، قتل ابن ماكولا غلمان له بجرجان سنة نيف وثمانين واربعمائة، رحل ولقي الحفاظ والاعلام تبحر في الفن، وكان من العلماء بهذا الشأن قال السمعاني: كان اماماً ثبتاً حافظاً ، لا يسأل عن مثله.

الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٠١.

(**)المزري، جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤هـ) ونشأ بالمزة في معرفة الرجال حامل لوائها صنف كتاب (تهذيب الكمال) وكتاب (الاطراف) ولي مشيخة دار الحديث بالاشرفية توفي سنة (٧٤٢هـ)

الذهبي ، تذكرة الحفاظ، ١٤٩٨/٤ ، السيوطي ، تذكرة الحفاظ، ص٥١٧.

ابن العماد الحنبلي ، شذرات من ذهب في اخبار من ذهب، ج٦، ص١٣٦.

(١)ابن قاضي شهبة، تاريخ ابن قاضي شهبة ، الورقة ١٦٣أ.

(٢)المدرسة الظاهرية او السلطانية : تم التعريف بها.

المقريزي ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢،ص٣٧٨.

النعيمي: عبد القادر محمد الدمشقي ،الدارس في تاريخ المدارس ،ج١،ص٣٤٠.

(٣)القبة الركنية :انشاها في القاهرة ركن الدين منكورس (ت٦٣١هـ) سنة ٦٢٥هـ ويدرس فيها المذهب الشافعي وتسمى الركنية الجوانية ،اما المدرسة الركنية البرانية فيدرس فيها المذهب الحنفي .

النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس ،ج١،ص٢٥٣.

وكان عارفاً بالأنساب ،وجمع أحكاماً وذكر فيها مااتفق عليه الستة، وكان دائم الانشغال منجمعاً عن الناس[1]،وذكر ابن العماد الحنبلي : (قال الشهاب ابن رجب تصانيفه نحو المئة او أزيد وله مآخذ على اهل اللغة وعلى كثير من المحدثين)[2].

وقال عنه ابو المحاسن ابن تغري بردي الاتابكي(ت٨٧٤هـ) :

(وكان له اطلاع كبير ، وباع واسع في الحديث وعلومه ،وله مشاركة في فنون عديدة تغمده الله برحمته)[3].

وتحدث عنه القاضي الشيخ محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ):

ذكر بانه : (اكثر جداً من القراءة بنفسه والسماع وكتب الطباق ولازم الجلال القزويني ودرّس بالقاهرة بالحديث وصنف تصانيف منها شرح البخاري ، وذيل المؤتلف والمختلف ،والزهر الباسم في السيرة النبوية ،وسمع من الدمياطي ،ومن تقي الدين ابن دقيق بالكاملية[4] سنة ٧٠٢هـ، وله ذيل عن تهذيب الكمال في قدر الاصل)[5]

وصفوة القول: ان مغلطاي قد أمضى في صحبة الكتاب وملازمة القرطاس والقلم حوالي خمسين عاماً، لم يعرف غيرهما رفيقاً ولاصاحباً. واكتفى بها عن كل مطالب الحياة. فلم يطلب من دنياه إلاّ مايمسك عليه رمقه.

ولقد قضى هذا العالم الجليل الكبير شطراً من حياته طالباً للعلم ،ساعياً وراءه ،وشطراً آخر مشتغلاً بنشره وتوزيعه في الناس. وكان في الحالتين مخلصاً جاداً ،لم يدخر وسعاً في الطلب والإبداء، ولم يأل جهداً في البذل والعطاء.

وفي هذه المسيرة العلمية الطويلة الحافلة بالثراء الفكري والتحصيل العلمي ، والنتاج المعرفي ومنذ ان فتح عينيه على دنيا الوجود وجد نفسه في بيئة خصبة توّاقة للعلم ، وتقدّر اهله ومريديه، وتبجّل العاملين عليه والعلماء، فقد اقتضى من (مغلطاي) الامر بان يطلب العلم برغبة في انتجاع

(١)ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة ،ورقة ١٦٣أ.

(٢)ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٦،ص١٩٧.

(٣)ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١١،ص٩.

(٤)الكاملية : هذه المدرسة تعرف بدار الحديث بالكاملية انشاها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب بن شاوي بن مروان في سنة (٦٢٢هـ) وهي ثاني دار عملت للحديث في القاهرة ، المقريزي ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار،ج٢،ص٣٧٦.

(٥) الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،ص٣١٢-٣١٣.

معاهده، وارتياد مناهله ، فشرع ياخذ من منابع العلم عن جلة شيوخه .ويتلقاه عن صفوة علمائه ، حتى قيض الله تعالى له ان يكون له مكان خصب يستقي منه طلابه العلم ليأخذوا عنه، ويستفيدوا منه ، فاشتهرت مصنفاته ،وظهرت الى النور مؤلفاته ، التي تولى مشيخة الحديث فيها والتي سننتقل اليها الان.

المدارس التي تولى التدريس فيها :

تولى مشيخة الحديث بالظاهرية والقبة الركنية بيبرس[1]. والجامع الصالحي والمدرسة المهذبية بالشارع[2]، ولازم الجلال القزويني ودرس الحديث بالقاهرة[3]. وتولى تدريس الحديث بالمدرسة المظفرية بمصر[4]، ودرس بالمدرسة الكاملية[5]، ودرس في جامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية وقبة خانقاه بيبرس والمدرسة المجدية بالشارع والمدرسة النجمية[6]، وتولى التدريس بمدرسة ابي حنيفة والناصرية وفي ميعاد آقسنقي الناصري.[7]

ثم تولى التدريس بالظاهرية.[8]

---

(١)ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة ،الورقة ١٦٣أ.
ابو زرعة العراقي :الذيل على العبر ،وفيات سنة ٧٦٢هـ.

(٢)ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب واخبار من ذهب،ج٦،ص١٩٧.

(٣)الشوكاني : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،ص٣١٢.

(٤)الزركلي: الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٧، الطبعة الثالثة، دار صادر، لبنان ، ١٩٦٩، ص٢٧٥.
ابن قطلوبغا :تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٨.

(٥)محمد الهاشمي المكي: لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ،ص١٣٣.

(٦)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١،ص٩.

(٧)ابن قطلوبغا :تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧.

(٨) .هناك المدرسة الظاهرية البرانية: خارج بيت النصر ،شرقي الخاتونية الحنفية وغربي الخانقاه الحسامية ، بين نهري القنوات وبانياس على الميدان بالشرف القبلي ،بناها الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب، ولد بمصر سنة (٥٦٨هـ)،قتل مع اخيه بين يدي هولاكو سنة (٦١٣هـ) اقام في الملك ثلاثين سنة ، وعمره ٤٥سنة.
ب.المدرسة الظاهرية الجوانية: داخل بابي الفرج ،والفراديس بينهما ،جوار الجامع شمالي باب البريد وقبلي الاقباليتين والجاروخية وشرقي العادلية الكبرى في القاهرة بابهما متواجهان بينهما الطريق وهي كانت دار ابي ايوب والد صلاح الدين واشترى الملك الظاهر بيبرس الدار وبناها مدرسة ودار حديث وتربة في حدود سنة(٦٦٢هـ) .ولم يقع الشروع في بنائها حتى رتب السلطان وقفها .فلما فرغ منها وجلس اهل الدروس كل طائفة في ايوان منها ،الشافعية بالايوان القبلي والحنفية بالايوان البحري. واهل الحديث بالايوان الشرقي والقراء بالقراءات السبع بالايوان الغربي، وجعل خزانة كتب تشتمل على امهات الكتب في سائر العلوم، وبنى بجانبها مكتبا لتعليم أيتام المسلمين كتاب الله تعالى واجرى لهم الجرايات والكسوة.
المقريزي،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢،ص٣٧٨.
النعيمي .الدارس في تاريخ المدارس ،ج١،ص٣٤٠.

ثم تولى مشيخة الحديث بالمظفرية [1] البيبرسية ومدرسة الحنفية[2] ،والصرغتمشية[3] ، والناصرية[4] وميعاد اقسنقر الناصري[5] ،ثم درس في جامع القلعة[6] والجامع الصالحي[7] ،وقبة خانقاه[8] بيبرس.

---

(١)المظفرية :انشاها سيف الدين المظفري سنة ٦٢٢هـ في مصر تقع بين قبة النصر وتربة عثمان بن جوشن السعودي .
المقريزي،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢ ،ص٤٢١.

(٢)مدرسة ابي حنيفة بناها الامير سيف الدين الناصر سنة ٧٣٧هـ فاشتراها الملك الناصر محمد بن قلاوون ،وهي وقف على فقهاء الحنفية .
المقريزي، المواعظ والاعتبار ،ج٢،ص٤٠٤.

(٣)الصرغتشمية:
هذه المدرسة تقع خارج القاهرة بجوار جامع الامير ابي العباس احمد بن طولون اخذها الامير سيف الدين صرغتمش الناصري وابتدأ في بناء المدرسة يوم الخميس من رمضان سنة ٧٥٦هـ وانتهت في جمادي الاول سنة ٧٥٧هـ وهي من ابدع مباني المدارس انذاك ،وجعل الامير هذه وقفا على مذهب الحنفية ويبالغ في التعصب لذهبه .
المقريزي،المواعظ والاعتبار ،ج٢،ص٤٠٣.

(٤)الناصرية :هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان موضعها حماماً فأمر السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري بانشاء مدرسة تمت سنة ٧٠٣هـ وهي من اجل مباني القاهرة، يدرس فقه المالكية في الايوان الكبير القبلي، وفقه الحنابلة بالايوان الغربي، وفقه الحنفية بالايوان الشرقي ،وفقه الشافعية بالايوان البحري ، وقرر عند كل مدرّس منهم عدة من الطلبة ، واجرى عليهم المعاليم ،ورتب لهم إماماً للصلاة. وجعلت خزانة كتب جليلة، وكان يفرق على الطلبة الطعام والسكر .
المقريزي،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،ج٢،ص٣٨٢.

(٥)وردت في الاصل (اقسنقر)ولم اجد عند البحث والتقصي عن المدارس مدرسة بهذه التسمية دائما وجدت مدرسة (قرى سنقر) وهذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر انشاها الامير شمس الدين قرى سنقر المنصوري نائب السلطنة سنة ٧٠٠هـ ،بنى بجوارها مسجداً ومكتباً لاقراء الايتام ،وبهذه المدرسة درس للفقهاء بديار مصر .
المقريزي،المواعظ والاعتبار،ج٢، ص٣٨٨ ومابعدها.

(٦)جامع القلعة :ويقع في قلعة الجبل ،انشأه الملك الناصر محمد بن قلاون سنة (٧١٨هـ) في مصر فكان من اجل جوامع مصر واعظمها.
المصدر نفسه:ج٢،ص٣٢٥.

(٧)الجامع الصالحي :يقع هذا الجامع بمصر ،وهو خارج باب زويلة بني في عهد الدولة الفاطمية سنة بضع وخمسين وستمائة للهجرة .
المصدر نفسه :ج٢ ،ص٢٩٣.

(٨)خانقاه بيبرس . وهي من جملة دار الوزارة الكبرى بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس سنة (٧٠٦هـ) جعل فيها درساً للحديث النبوي والقراء يتناوبون القراءة ليلاً ونهاراً ،وجعلها وقفاً.
المصدر نفسه ، ج٢،ص٤١٦.

والمدرسة المجدية[1] بالشارع ،والمدرسة النجمية[2] ثم درس لاهل المهذبية[3] بالشارع.

مؤلفاتــــه

بينا فيما سبق من المباحث ان علاء الدين مغلطاي كان يتحلى بثقافة موسوعية تضم كل ما عرفه عصره من العلوم والمعارف والاداب كالفقه واللغة والنحو والتفسير والحديث والاصول والسير والكلام والفلسفة والمنطق والتاريخ وغيرها .

وقد ألف في هذه العلوم كلها ، وخير دليل على ذلك ما سندرسه ونحققه وهو كتاب (مختصر تاريخ الخلفاء) - موضوع دراستنا هذه - وقد مال (مغلطاي) بطبعه الى علم التاريخ فأعاره جهده ، وبذل فيه وكده ، ووضع فيه جل اهتمامه حتى بلغ فيه وبغيره من المؤلفات من الشهرة ، وبعد الصيت مبلغاً عظيماً .

وكان لا بد لثقافة علاء الدين مغلطاي الموسوعية هذه ان تظهر في ميادين اخرى ، فهو لم يكتف بما توصل اليه السلف الصالح في هذا العلم او ذاك ، بل طفق يفكر في درب يستجدّه ، وطريقة يبتكرها ، وافاق يجلوها .

وقد استطاع علاء الدين مغلطاي بما كان يتحلى به من ذهن صاف . وفكر عميق ان يجول في ميادين معرفية ، وافاق علمية ، فيأتي بكل جديد وطريف ، ويضيف الى بناء هذا اللون من الفكر لبنات قد يختلف العلماء في تقييمها ، ولكنهم لا يختلفون في انها تستحق التوقف عندها ، واطالة النظر فيها .

---

(١)المدرسة المجدية :تقع هذه المدرسة بمصر ،عَمَّرَها الشيخ مجد الدين أبو محمد عبد العزيز الخليلي سنة (٦٦٣هـ) ،وقرر فيها مدرساً شافعياً ومعيدين وعشرين نفرا طلبة واماماً راتباً ومؤذناً وقيماً لكنسها وفرشها ووقود مصابيحها وادارة سقايتها ووقف عليها غيضانا وبستانا.

انظر: المصدر نفسه ، ج٢،ص٤٠٠.

وانظر ابن تغري بردي،ابو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.

(٢)المدرسة النجمية :انشاها نجم الدين ايوب والد صلاح الدين يوسف في مصر بنواحي باب البريد سنة (٥٦٨هـ).

النعيمي،الدارس في تاريخ المدارس،ج٢،ص١٧٤.

(٣)المدرسة المهذبية :تقع هذه المدرسة خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام تمارس في مصر ،بناها الحكيم مهذب الدين ابو سعيد محمد بن علم الدين بن ابي الوحش بن ابي الخير بن ابي سليمان بن ابي حليقة رئيس الاطباء سنة ٦٧٦هـ ،المقريزي:المواعظ والاعتبار،ج٢،ص٣٦٩.

فأشار المؤرخون واصحاب كتب السير والتراجم (قدامى ومحدثون)الى مؤلفاته عدداً وموضوعاً ، واختلفوا في تسميات بعضها ، وتشير قوائم (مؤلفاته) الى انه صنف في كل فن من فنون المعرفة ، فنجدها في علوم الحديث والوعظ نسبة اكبر من بقية المعارف بحكم ثقافته الواسعة لاستخدامه مصطلحات الجرح والتعديل ، ونقد الاحاديث متناً وسنداً ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على عمقه ، وسعة افقه ، فنجده يرفض بعض الاحاديث التي يراها ضعيفة موضوعة ، فكان في علوم الحديث من الحفّاظ حتى نال لقب (الحافظ) [١] .

وقال ابن رجب (ت٧٩٥هـ) عنه :

(وكتب بخطه كثيراً ، وجمع تصانيف مشهورة في فنون كثيرة)[٢].

وقال عنه ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، ومحمد بن فهد المكي الهاشمي (ت٨٧١هـ) ، وابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) ، والكتّاني (ت١٣٤٥هـ) وغيرهم :

(له تصانيف زادت على المئة او ازيد) [٣] .

وان العلماء القدامى قد اكدوا على سعة وشمول علاء الدين مغلطاي من النواحي العلمية وكثرة زاده المعرفي بمختلف العلوم والاداب ، وأنه اضاف الى ما انجزه السلف اضافات ذات قيمة علمية ومعرفية تستحق الذكر ، وتؤكد مدى مساهماته في كل الميادين المعرفية. ومن اولئك المؤرخين نذكر ابا زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ) والمقريزي (ت٨٤٥هـ) وابن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) ومما ذكروه في ذلك :

وكان له اطلاع كبير ، وباع واسع في الحديث وعلومه ، وله مشاركة في فنون عديدة (٣) وانتقى[٤] وخرّج وأفاد وكتب[٥] الطباق وله مؤلف ذيّل

---

(١)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنه في اعيان المئة الثامنة ، ج٥ ، ص١٢٣ .

(٢)ابن رجب : زين الدين ابو فرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدمشقي (ت٧٩٥هـ) : كتاب الذيل على طبقات الحنابلة،ج١ ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٢/ ، ص٤١٣.

(٣)ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثانية ، ج٥، ص١٢٢ .
محمد الهاشمي المكي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص١٣٣.
ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، ج١، ص٩ .
الكتّاني ، الرسالة المتسطرفة لبيان السنة المشرفة ، ١١٨.

(٤)ابو زرعة العراقي ، الذيل على العبر ، (ورقة ٥ب)، (ورقة ٦أ) .
المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار (الخطط المقريزية) ج٢، ص٣٦٢. ابن قطلوبغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ص٧٧.
السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤.

(٥)ابن تغري بردي ، النجوم الزهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج١١، ص٩.

به على كتاب تهذيب الكمال للمزي(*) بلغ اربعة عشر مجلداً ، ثم اختصره الى مجلدين اقتصر فيه على ذكر المواضيع التي زعم فيها على ان الحافظ المزي غلط فيها ، ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف (1) .

ولقد كان لعلاء الدين مغلطاي في مصنفاته العلمية فضل تجديد ، وابتكار تخليد ، وانه فيها حذا حذو السابقين ، ونسج على منوالهم نسج الاقدمين ، فضلا عن انها استغرقت اهم مؤلفاته وانجازاته المعرفية ، فلا ريب ان نقف عندها ، ونطيل النظر في مظانها لما امتاز فيها باسلوب بديع في التأليف قلما يجاريه احد من الاعلام في امتلاك ناصيته فهو في اغلب ما كتب وألف نجده جزل التركيب ، مشرق الديباجة ، متين العبارة ، لطيف الاشارة ، ناصع البيان ، بارع التبيان، قوي الحجة ، يذكر حين نقرأ له ما كتب بأساليب كبار أئمة الانشاء والكتابة في عصورها الزاهية ، ويخلب لبنا في تقرير شوارد المسائل الفقهية واللغوية والتفسيرية والكلامية والتاريخية ،وفي الحديث منها اكثر ، وغيرها بأقوم المسالك ، واوثق المدارك حتى يجعلها عند القارئ لمؤلفاته في وضوح المقصد .

ومن خصائص اسلوبه فصاحة المفردات ، وجمال الاستعارات وبلاغة التقسيمات ، واختصار الالفاظ مع غزارة المعاني وصحة المباني ، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال يرصع ذلك كله ببدائع الشواهد ، وروائع الفوائد من كلام الله الحكيم ، واحاديث النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . ونجد علاء الدين مغلطاي حين يؤلف بالعلوم الادبية يوشح حديثه بالامثال السائرة ، والابيات النادرة وكأنه قد اعدها لموضعها بعد تأمل ومراجعة مع انه يسوقه على البداهة

(*) المزي ،سبق التعريف به .
للمزيد من تفصيل ذلك في :
الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤، ص١٤٩٨ .
السيوطي ،طبقات الحفاظ ، ص٥١٧.
ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٦، ص١٣٦.
(1)ابو زرعة العراقي ، الذيل عن العبر في خبر من غبر ، ج١،ص٧٠.
محمد المكي الهاشمي ، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص٣٣١ .
ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١،ص٩ .
السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٥٣٤.
حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ج٢، ص١٥١٠.
الشوكاني ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ج٢،ص٣١٣.

وكان مما يشهد له بذلك كل من ترجم له وذكر مؤلفاته وكتبه لعلمه الواسع الكثير ، وزاده المعرفي الغزير اذ انه كتب الكثير وصنف وجمع [1]، وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة [2]، وانه غزير المحفوظ من شعر فحول الادباء العرب، مملوء الحقائب من مختارات روائع النثر الفني لأئمة البلاغة يستحضر منها ما شاء ومتى شاء [3].

وكل تلك الجهود من المؤلفات والمصنفات العلمية - التي سنذكرها بعد حين - هي ثمرات يانعة من ثمار مطالعاته المتواصلة ، وقراءاته الدائبة في مفعمات الاسفار وانكبابه على كتب العلم والمعرفة والادب بما عرف عنه واشتهر به فكان لا يعدل بالدرس والمطالعة شيئا بعد اداء الفرائض[4]، وقد يقطع من الليل اغلب ساعاته في المراجعة والبحث والتحقيق والكتابة [5] ، فلا يراه الرائي الا جليس كتاب ، [6] او حلس محراب ، او منشئ خطاب [7]، او ملقي دروساً ، او داعياً ومهذباً للنفوس[8] .

وتلك لعمري بعض آيات فضله ، وعن حصرها يعي المحصل ، واذا لاحظنا الفترة الممتدة بين سنة(٧٢٠-٧٦٢هـ) ، أي بين نضجه العلمي وكتابة هذه المصنفات ، وبين وفاته وهي مدة (٤٢سنة) قد الف خلالها هذا الكم الهائل من التصانيف ، والكتب التي كتبها بقلمه في فنون العلم فان ذلك يدل على نشاطه العلمي وقال عنه ابن قطلو بغا [9] :

(ما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف هذا الرجل) .

وصفوة القول: لا يحق لنا ان نطالب علاء الدين مغلطاي الا بتعداد اثاره ومصنفاته ، فالمؤلف لا يُقدّم إلاّ بضاعته ، وهذه بضاعته قدّمها إلينا على علاّتها ،وهي وان كانت من النوع الجيد الرائع فهي ليست من السيئ المرذول ، والآن لا يجدر بنا الا ان نقدّم هذا الحشد الهائل من الآثار والمصنفات، فاذا كان الاثر مفقوداً تتبعناه في كتب التراجم والسير والطبقات ،والاكتفاء بما هو ضروري من اعداد هذه المصنفات وهي:

---

(١)ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ص٦٤ .
(٢)ابن قطلو بغا ،تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧ .
(٣)النعيمي ،الدارس في تاريخ المدارس ،ص٩٧ .
(٤)ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٦ ،ص١١١ .
(٥)الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢ ،ص٣١٣ .
(٦)ابن قطلو بغا ، تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧ .
(٧)المصدر نفسه ، ص ٧٨ .
(٨)المصدر نفسه ، ص٧٨.
(٩)النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ص٩٧.

تصانيفه:

أ.كتاب في الاحكام ممن اتفق عليه الائمة الستة(1).

ب.الاتصال في مختلف النسبة(2).

ت.الاتصال في اللغة(3).

ث.اصلاح ابن الصلاح(4)، وهو تعقيب على كتاب مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح.

ج.اكمال تهذيب الكمال(5) ثلاثة عشر مجلدا.

---

(1)ابو زرعة،الذيل على العبر في خبر من غبر ،ورقة،٥ب،٦أ.
ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة ،ج١،الورقة ١٦٣ ب.
ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١،ص٩.

(2)الزركلي، الاعلام ،ج٧،ص٢٧٥.

(3)الزركلي ،الاعلام ،ج٧،ص٢٧٥،(خ)خزانة الرباط ،(٣٦١) كتاني ،المجلد الاول منه كله بخطه (أي بخط المؤلف).

(4)حاجي خليفة ،كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،استانبول،ج٢ ، ١٩٤١م،ص١١٦٣.
ابن قطلوبغا : تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٧٧.

(5)ابن قاضي شهبة :تاريخ ابن قاضي شهبة ،ج١،ورقة ١٦٣ب.

ح.اوهام التهذيب[1]. جمع اوهام التهذيب.

خ.اوهام الاطراف[2] .وجمع اوهام الاطراف.

د.التحفة الجسيمة لاسلام حليمة.[3]

ذ.ترتيب صحيح ابن حبان[4]. خرج وجمع زوائد ابن حبان على الصحيحين.

ر.ترتيب المبهمات على الروضة[5] على الابواب لجمال الدين الاسنوي[*].

ز.ترتيب المبهمات على ابواب الفقه[6].

س.ترتيب الوهم والايهام لابن القطان[7].

---

(١)السيوطي ، ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.
السيوطي–ذيل طبقات الحفاظ،دار احياء التراث العربي ،بيروت،(د.ت) ،ص٣٦٥-٣٦٦.
الزركلي ،الاعلام ج٧،ص٢٧٥.

(٢)السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.

(٣) البغدادي ،اسماعيل باشا محمد امين ،هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين،ج٢ ،ص٤٦٧.

(٤)ابو زرعة العراقي ،الذيل على العبر في خبر من غبر ،ورقة ٥ب-٦أ.
ابن تغري بردي ،ابو المحاسن جمال الدين الاتابكي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.
السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.
الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢ ،ص٣١٢.

(٥)السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.
السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ،ص٣٦٥-٣٦٦.
حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج٢ ،ص١٩١٥.

(*)عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الاسنوي(ت٧٠٤-٧٧٢هـ).
نزيل القاهرة (جمال الدين ،ابو محمد) مؤرخ ،مفسر ،فقيه ،اصولي،عالم بالعربية والعروض،له تصانيف كثيرة.
العسقلاني ،ابن حجر ،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج٢ ،ص٣٥٤-٣٥٦.
ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب واخبار من ذهب ،ج٦ ،ص٢٢٤.
الشوكاني ،محمد بن علي ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج١ ،ص٣٥٢.
عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين ،المكتبة الوطنية ، دمشق ، ١٩٥٧م ، ج٥، ص٢٠٣.

(٦)السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.
الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢ ،ص٣١٢ .

(٧)محمد الهاشمي المكي ،لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ،ص١٣٣.
ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.
السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.
السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ،ص٣٦٥.
حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج٢ ،ص١٦٣٧.

ش.جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين[1].

ص.الخصائص النبوية[2].

ض.(ذيل على المشتبه لابن نقطة (*) وابن ماكولا(**) .جامعا بين الذيلين المذكورين ،مع زيادات في اسماء الشعراء ،وانساب العرب،وغير ذلك ولكن فيه أوهام وتكرير)[3] .

---

(١)ابو زرعة العراقي،الذيل على العبر في خبر من عبر ورقة ٥ب-٦أ.

ابن قاضي شهبة ،تاريخ قاضي شهبة،الورقة ١٦٣ب.

محمد المكي الهاشمي ،لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ،ص١٣٣.

ابن تغري بردي الاتابكي،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.

السيوطي،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.

السيوطي،ذيل طبقات الحفاظ،ص٣٦٥-٣٦٦.

(٢)ابن حجر العسقلاني،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج٥،ص١٢٢.

محمد الهاشمي المكي،لحظ الالحاظ ،ص١٣٣.

ابن تغري بردي الاتابكي،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.

ابن قطلوبغا،تاج التراجم في طبقات الحنفية،ص٧٧.

السيوطي،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.

الزركلي،الاعلام ،ج٧،ص٢٧٥.

كحالة ،عمر رضا كحالة ،معجم المؤلفين،ج١٢ ،ص٣١٣.

(*)الحافظ المتقن محدث العراق معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي، ولد سنة نيف وسبعين وخمسمائة للهجرة ومات سنة تسع وعشرين وستمائة للهجرة ، ونقطة جارية جد ابيه وصنف (التقييد في رواة الكتب والمسانيد) و((المستدرك على الاكمال)) ثقة مفيد متقن محقق.

الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،ج٤،ص١٤١٢.

ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٥،ص١٣٣.

(**)ابن ماكولا : سبق التعريف به .

(٣)ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج٣،ص٣٨١،

السيوطي ،تذكرة الحفاظ،ج٤ ، ص٤٤٤.

الزركلي ، الاعلام ، ج٧، ص٢٧٥.

ظ.ذيل على الجرح والتعديل[1] لابن الجوزي(*).

ط.ذيل على كتاب الضعفاء لابن الجوزي[2].

ع.ذيل على كتاب[3] الصابوني(**).

غ.ذيل على كتاب[4] منصور (***) بن سليم بن العمادية في المؤتلف والمختلف.

---

(١)ابن قطلوبغا ،تاج التراجم، ص٧٧.

حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج٢ ،ص١٠٨٧.

(*)ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد القرشي البكري البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ) ،صاحب التصانيف في فنون العلم ،عرف جدهم بالجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها.

(٢)ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.

ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٧٧.

السيوطي ،تذكرة الحفاظ ،ص٤٧٧.

(٣) ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.

(**)ابن الصابوني ابو حامد ، جمال الدين محمد بن الشيخ علم الدين علي بن محمود بن احمد المحمودي (ت٦٠٨هـ) ،له مجلد في "المؤتلف" ذيل به على ابن نقطة.

الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،ص١٤٦٤.

الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،ج٥ ،حققه وضبطه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،١٤٠١هـ ،١٩٨١م ،س٣٣٢.

السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ج٢ ،ص٥٠٨.

(٤)ابو زرعة العراقي ،الذيل على العبر ،ج١ ،ص٧٠-٧٣.

ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٧٧.

السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ص٥٣٤.

السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ ،ص٣٦٥.

الزركلي ،الاعلام ،ج٧ ،ص٢٧٥.

(***)ابو المظفر منصور بن منصور بن فتوح الهمداني الاسكندراني الشافعي(ت٦٧٧هـ) عني بالحديث وفنونه ورجاله ،والتفقه بالدين لتفصيل ذلك في :

الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،ج٤ ،ص١٤٦٧.

السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج١ ،ص٣٥٦.

السيوطي ،طبقات الحفاظ ،ج٢ ،ص٥٠٩.

ف.الزهر الباسم في سيرة نبينا ابي القاسم[1] ،ثم لخصه عاريا عن الشواهد في كتاب سماه (الاشارة الى سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وتاريخ من بعده من الخلفاء) واختصره ابو البركات محمد بن عبد الرحيم (ت٧٧٦هـ). واختصر فيه على اعتراضات على السهيلي.

ق.شرح البخاري[2]، شرح صحيح البخاري في عشرين مجلدا.

ك.مآخذ على اهل اللغة[3] واصحاب علوم الحديث كابن ماكولا[*] ،والخطيب البغدادي[**] والمزي[***]،واجل منهم ،واصحاب السيرة ،وشرح السنن.

---

(١)السلامي ،ابن رافع ،الوفيات ،ج٢ ،ص٢٤٣.
ابو زرعة العراقي،الذيل على العبر ،ورقة (٥ب-٦أ).
ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة ،ج١ ،الورقة (١٦٣ب).
ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج٥ ،ص١٢٢-١٢٣.
ابن فهد المكي ،لحظ الالحاظ،ص١٣٣.
ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٧٧.
السيوطي ،طبقات الحفاظ،ص٥٣٤.
السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ،ص٣٦٥.

(٢)ابو زرعة العراقي،الذيل على العبر ،ورقة ١ ،ص٧٠-ص٧٣.
ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة ،ج١ ،الورقة (١٦٣ب).
ابن تغري بردي،ابو المحاسن جمال الدين الاتابكي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.
ابن قطلوبغا ،تاج التراجم ،ص٧٧.
السيوطي ،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،ج١ ،ص٣٥٩.
السيوطي ،طبقات الحفاظ،ص٥٣٤.
السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ،ص٣٦٥.
حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج١ ،ص٥٤٦.
الشوكاني ،محمد بن علي ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢ ،ص٣١٢.
الزركلي ،الاعلام ،ج٧ ،ص٢٧٥.
كحالة ،معجم المؤلفين ،ج١٢ ،ص٣١٣.

(٣)ابن قاضي شهبة ،تاريخ ابن قاضي شهبة ،ج١ ،الورقة (١٦٣ب).
ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج١١ ،ص٩.
الزركلي-الاعلام ،ج٧ ،ص٢٧٥.

(*)تم التعريف به.
(**)تم التعريف به.
(***)المزي ،سبق التعريف به .

ل.من عرف بالله تعالى [1].

م.من عرف بأمه[2].

ن.الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين[3].

هـ.كتب الاحاديث في الافراد وهو قسمان: فرد مطلق وهو ماتفرد به راوية عن كل احد من الثقات وغيرهم بان لم يروه احد من الرواة مطلقا الا هو.

وفرد نسبي ،وهو ماتفرد به ثقة بان لم يروه احد من الثقات الا هو ، او تفرد به اهل بلد.بان لم يرده الا اهل بلد كذا ،كأهل البصرة او تفرد به راوية عن راو مخصوص بان لم يروه عن فلان الا فلان. وان كان مرويا من وجوه عن غيره.[4]

(وله تصانيف زادت على المئة او ازيد)[5].

(وكان له اطلاع كبير ،وباع واسع في الحديث وعلومه،وله مشاركة في فنون عديدة)[6].

(انتقى وخرج وافاد وكتب الطباق)[7].

---

(١)حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ج٢،ص١٨٢٣.

(٢)ابو زرعة العراقي:الذيل على العبر في خبر من غبر ،ورقة(٥ب-٦أ).

(٣)ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١١،ص١٩.

الشوكاني،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،ص٣١٢.

الزركلي،الاعلام،ج٧،ص٢٧٥.

(٤) الكتاني،الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة ،ص١١٤.

(٥)ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ج٥،ص١٢٢.

محمد الهاشمي المكي ،لحظ الالحاظ،ص١٣٣.

ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة،ج١١،ص٩.

الكتاني،الرسالة المستطرقة،ص١١٨.

(٦)ابو زرعة ،الذيل على العبر في خبر من غبر ،ورقة (٥ب)،(ورقة ٦أ).

الشوكاني،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،ج٢،ص٣١٢.

(٧)ابن تغري بردي الاتابكي،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج١١،ص٩.

(وله كتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي وفيه فوائد غير ان فيه تعصباً كثيراً في اربعة عشر مجلداً ثم اختصره في مجلدين مقتصراً فيه على المواضع التي زعم ان الحافظ المزي غلط فيها واكثر ماغلط فيه لايرد عليه وفي بعضه كان الغلط منه هو فيها ثم اختصر المختصر في مجلد لطيف)(1).

(وكان عارفا بالانساب معرفة جيدة)(2).

(وقد كتب الكثير وصنف وجمع وكانت عنده كتبا كثيرة)(3).

---

(1)ابو زرعة العراقي ،الذيل على العبر ،ج1 ،ص70-73.

محمد الهاشمي المكي ،لحظ الالحاظ،ص331.

ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة،ج11 ،ص9.

السيوطي ،طبقات الحفاظ،ص534.

السيوطي ،ذيل طبقات الحفاظ،ص365.

حاجي خليفة ،كشف الظنون،ج2 ،ص1510.

الشوكاني ،البدر الطالع ،ج2 ،ص312 .

الزركلي ،الاعلام ،ج7 ،ص275.

(2)ابن قاضي شهبة ،ابن قاضي شهبة ،ورقة ،163أ.

ابن فهد المكي ،لحظ الالحاظ،ص133.

ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج6 ،ص33.

الشوكاني ،البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج2 ،ص312.

(3)ابن كثير ،عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774هـ):

البداية والنهاية في التاريخ ،ج14 ،القاهرة ،1358هـ/1939م ،ص282.

الزركلي ،خير الدين ،الاعلام ،ج12 ،ص313.

٤.وفاتــــه:

ولما كانت سنة ولادته قد حددت -بلاخلاف يعتد بـه- فانه-مع الشهرة التي حصل عليـها ستكون سنة وفاته ليس فيها خلاف ايضاً، بل ان مما يدل على علو شأنه انه حفظت سـنة وفاتـه ، توفي [١] (رحمه الله) سنة ٧٦٢هـ.

بعد هذا العمر الطويل الذي ناهز(٧٣ عاماً) الحافل بصنوف النشاط العلمي والمعرفي والديني والذي كان فيه (مغلطاي) كالبحر المفرق لسعة علمه وكمال اوصافه[٢]، ولم لا وقد حفظ الله فحفظه ، فلم تعرف له نقيصة او تحفظ عليه زلة، والدليل ثناء العلماء عليه ومدحهم لـه في كـل محفـل وقـد ذكرنا ذلك في فصول هذه الرسالة فيما تقدم. فكان (مغلطـاي) رحمـه الله عالماً بالفقـه وأعلـم النـاس بـه[٣]، واحسنهم خـاطراً[٤]، وأجودهـم لسـاناً[٥]، واوضحـهم بيانـاً،واصحـهم عبـارةً[٦]، وبسـرعة الجواب متفرداً ،وبتطويل المناظرة متميزًا،وجودة الاستنباط مُخلدًا[٧]، وانه كان لايترك صلاة الليل فيصلي في كل ليلة عشرين ترويحة ،ماتركها في حضر ولاسفر[٨]، رحمـه الله رحمـةً واسـعةً ،وانـه سيلقىٰ وجه ربه راضياً مرضياً مطمئناً لما اسلف في الحياة الدنيا من جميل الفعال، وصالح الاعمال، وحميد الخصال، زهداً وورعاً وبراً وتقوى ،لما قدّم من المؤلفات التي تفخر بها المكتبة العربية ،فهي مؤلفات جليلة ،في شتىٰ فنون المعرفة ،وهي من الكتب التي من المفروض ان تشتهر كشهرة مؤلفـها (مغلطاي) رحمه الله تعالى وأنارَ قبره لما أسدىٰ الى العلم وطلابه ومريديه مـن خـير عميم في كتابـه (مختصر تاريخ الخلفاء) موضوع دراستنا هذه ، وغيره من المؤلفات والمصنفات مخطوطها ومطبوعها.

---

(١) الشوكاني،محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢ ،ص٣١٢.

(٢)المصدر نفسه :ج٢،ص٣١٢.

(٣)ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ،ص٧٣.

(٤)ابن قطلوبغا: تاج التراجم في طبقات الحنفية ،ص٩١.

(٥)ابن قاضي شهبة : تاريخ ابن قاضي شهبة ،ورقة ١٦٣أ.

(٦)المصدر نفسه،ورقة ١٦٤أ.

(٧)ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٦،ص١١١.

(٨)المصدر نفسه :ج٦،ص١١١.

الفصل الثالث

دراسة الكتاب وتحقيقه

اولا :المبحث الاول :منهج الكتاب.

ثانيا: المبحث الثاني: مصادر الكتاب.

ثالثا: المبحث الثالث:وصف النسخ الخطية:

١.نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (النسخة المعتمدة اصلا في التحقيق).

٢.نسخة الاوقاف والشؤون الدينية من ممتلكات مكتبة الاوقاف المركزية ـبغداد.

رابعا: المبحث الرابع: منهجنا في التحقيق

الفصل الثالث : دراسة الكتاب

اولا: المبحث الاول /الاول:منهج الكتاب

رتب المؤلف الكتاب على شكل ابواب ومواضيع ترتيباً دقيقاً ووضع كل موضوع في مكانه المناسب مما يدل على دقته وبراعة تنسيقه بعيداً عن الاضطراب .

واثر (مغلطاي) حذف الاسانيد من اخباره رغبة في الايجاز لان كتابه هذا مختصر جامع، ولو اثبت الاسانيد لطال الكتاب وبلغ عدة اجزاء وتجنب الاخبار غير الموثقة كما في بعض كتب الاخبار كما تجنب ادراج بعض الغيبيات .

ومن ناحية اخرى اعتمد على النقل مع ترجيح بعض الروايات.

وهذا الكتاب يجمع اخباراً شتىً افردها بعض العلماء بالتاليف منذ بداية الحركة العلمية الاسلامية حتى زوال الخلافة العباسية .

ويبدو لي بان (مغلطاي) في كتابته لتاريخ الخلفاء كان يرمي الى وضع مختصر يسهل تناوله ووضعه بين يدي طلابه ،وانه كان يعتمد في مختصره هذا الاسس التي لايستغني عن ذكرها كل من اشتغل بتاريخ الخلفاء من طلاب العلم.

لابد لنا من تمييز (منهج مغلطاي) الذي اختطه لنفسه في تدوين تراجم الخلفاء في كتابه بالامور الاتية:

١- الاسم واللقب والبيعة والخلافة ومدتها ووفاته ،وكان دائما يغفل الولادة والمناصب الادارية.

٢- وردت في الكتاب احداث سياسية عرضها المؤلف واشار اليها وان كان كلامه مختصرا فيها .

٣- خروج من يدعو الى الرضىٰ من آل محمد في خلافة المامون ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٥).

٤- وبابك الخرمي في خلافة المامون، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٥).

٥- وخروج صاحب الزنج بالبصرة في خلافة المعتز ابو عبد الله محمد بن المتوكل، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة ٣٦ .

٦- وغلبة الموالي في عصر المعتمد ابو العباس احمد بن المتوكل، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٣٧).

٧- وقتل صاحب الزنج في ايام المعتمد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٧).

٨- وخروج نجدت الحروري في خلافة عبد الملك بن مروان، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة ٣٢ب.

٩- وخروج العلوي الملقب بالنافع باذربيجان، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧).

١٠- وتحركات القرامطة في زمن المعتمد ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٣٧).

١١- ابادة القرامطة في عهد المكتفي، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٧).

١٢- وقتل الحلاج بعصر المقتدر، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧ أ).

١٣- وقوى امر القرمطي ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة رقم (٣٧أ)، وذلك في عصر المقتدر.

١٤- وقوى امر بني القداح بالمغرب ـ نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٣٧ أ).

١٥- وانتسبوا الى محمد بن اسماعيل بن جعفر وقيل انه كان من ابناء اليهود.

١٦- وخروج الديلم على اصبهان واميرهم ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة في عهد القاهرة ورقة (٣٨) تونس ظهور الفاطميين في نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠).

١٧- خروج الباطنية في عصر المسترشد ورقة(٤١) وفي عصر الراشد ورقة (٤١)، دار الكتب الوطنية التونسية، وقتله الباطنية على باب اصبهان وقتلت معه خوارزم شاه.

٣.ذكر الحوادث الطبيعية:

١- في عصر عبد الملك جاء بالحجاز سيل جحاف وذهب بكثير من الحجاج، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، (ورقة ٣٢ب).

٢- وقع طاعون بالشام في خلافة هشام بن عبد الملك نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٢).

٣- ووقع طاعون في زمن مروان بن محمد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة(٣٣أ).

٤- وزلزلة زنبل ايام المعتضد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٣٧ب).

٥- وهلك ١٣٠ الف بعد خسف جانب منها انخساف القمر فاظلمت الدنيا الى العصر وهبت ريح سوداء ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٧أ).

٦- وغرقت بغداد في نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٤٠ب)تونس في ايام القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله [٤٢٠هـ - ١٠٣١م].

٧- وخسف سمسياط ومرعش في عهد المستظهر بالله ابو العباس احمد سنة (٤٨٧هـ-١٠٩٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٤١أ).

٨- ومطرت اليمن دما ووقع على ثياب الناس والارض شبه الدم.

- في خلافة المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة(٤١أ).

٩- غرقت بغداد في ايام المستضيئ بنور الله يوسف بن المقتفى سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٤٠ب).

٤.وذكر بعض الامور الاقتصادية:

١-اول من ضرب بالسكة عبد الملك بن مروان سنة (٦٥هـ).

٢- وضربت له السكة في عهد المستضيء سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م)،وكانت قد انقطعت منذ ١٨سنة، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤١أ).

٣- وضربت الدراهم الراضوية في عهد الراضي بالله احمد بن المقتدر سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٣٨ب).

٥.وذكر الفرق السياسية في عصر الخلفاء منها .

١- فرقة الزنادقة، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٣أ) .

٢-وفرقة الراوندية الالهية في زمن ابي جعفر المنصور سنة (١٣٦هـ/٧٥٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٣أ).

٣- وخروج الديلم على اصبهان واميرهم ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة في عهد القاهر سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة(٣٨ب).

٤- وعظم امر الزنادقة والباطنية والمعتزلة في عهد القادر بالله احمد بن اسحاق المقتدر سنة (٣٨١هـ/٩٩١م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٩أ).

٥- وخروج فرقة الفاطمية، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٤٠ب).

٦- وخروج الباطنية في عصر المسترشد بالله ابو العباس احمد سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٤١أ).

٧- وخروج الباطنية في عصر الراشد بن المسترشد سنة (٥٢٩هـ/١١٣٤م)، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ،ورقة (٤١أ).

٨- وقتله الباطنية على باب اصبهان وقتلت معه خوارزم شاه والمعتزلة ينتحل مذهبهم يزيد ابن الوليد، نسخة دار الكتب الوطنية التونسية ، ورقة (٣٢ب).

٩- كانت المعتزلة تفضله على عمر بن عبد العزيز لانه ينتحل مذهبهم.

١٠- محنة خلق القران في عصر المامون سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) والمعتصم سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) والواثق سنة (٢٢٧هـ/٨٤٢م) وامتحان احمد بن حنبل في عصر المعتصم.

١١- ذكر تراجم عديدة منهم امراء وقواد ووزراء واصحاب دواوين مثل خالد بن الوليد الى العراق وعمرو بن العاص الى فلسطين،وابي عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنه الى الشام في سنة(١٣ هجرية).

١٢-في عصر ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) كانت بداية خلافته سنة (١١هـ/٦٣٢م).

١٣-وارسلت الجيوش الى فارس في عصر الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) سنة (١٣هـ/٦٣٤م) مع ابي عبيدة عامر بن الجراح.

١٤-وفتح طارق بن زياد في عصر الوليد بن عبد الملك بلاد الاندلس وفتحت بلاد أردبيل وخوارزم وسمرقند والهند على يد القاسم بن محمد الثقفي.

١٥-وفي عصر سليمان بن عبد الملك سنة (٩٦هـ/٧١٥م) فتح يزيد بن المهلب جرجان.

١٦-وغزا مسلمة بن عبد الملك بن مروان القسطنطينية ومن الوزراء معز الدولة بن بويه في عهد المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م).

١٧-وابن مقلة في عهد الراضي بالله احمد بن المقتدر سنة (٣٢٢هـ/٩٣٤م)،توزون التركي في عهد المتقي بالله ابراهيم بن المقتدر سنة (٣٢٩هـ/٩٤٠م) وغيرهم ومنهم من استوزر.

١٨- سجل اصحاب العيون ممن يجلب اخبار الخليفة كما في عصر المامون [وجعل يرسم جلب اخبار بغداد اليه الف عجوز وسبعمئة عجوز فما كان يخفى عليه شيء من امر الناس ظاهرا وباطنا وكان لاينام حتى يقضي على جميعها ، في نسخة الاوقاف ورقة /٤٣.

١٩- لم ينس ذكر الشطار والفتيا والعيارين.

٢٠- ذكر الفتوحات العظيمة مثل عمورية وبلاد الشام وفارس والسند والهند وغيرها.

٢١- هناك اختلاف في بعض سنين الوفاة وذلك باعتماده على مصادر كثيرة ومختلفة ،وما اعتمده من المصادر التي لم تصل الينا وتعتبر من المصادر المفقودة مثل كتاب ابن اقسان

الدليمي،والروحي ، وغيره ،مما جعلني اتساءل عن عدم اعتماده في هذه الحالة على الطبري (ت٣١٠هـ) وابن الاثير (ت٦٣٠هـ) والذهبي (ت٧٤٨هـ) ،علما بانه اعتمد كتبهم في تاليف تاريخه.

٢٢- ذكر وفاة الخليفة ومكان دفنه.

مصادر الكتاب

تلخص اهمية المخطوط بالنقاط التالية:

اولا: يقدم صورة واقعية عن حياة الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين لغاية احتلال بغداد على يد هولاكو سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

ثانيا: ومغلطاي المؤلف توفي سنة (٧٦٢هـ) قد ذكر في مخطوطه هذا انه نهل من مصادر كثيرة كانت موجودة في عصره والتي استعان بها في نقل مصادر تاريخ الخلفاء حيث ذكر في مقدمته انه استعان بكثير من المصادر منها على سبيل المثال وحسب تسلسلها الزمني:

١. خليفة[١] بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب المتوفى سنة (٢٤٠هـ) مؤرخ ومحدث.

٢. يعقوب[٢] بن جوان الفسوي، ابو يوسف يعقوب بن جوان الفسوي المتوفى سنة (٢٧٧هـ) من حفاظ الحديث والمؤرخين الكبار.

٣. محمد[٣] بن جرير الطبري، ابو جعفر المتوفى سنة (٣١٠هـ) المؤرخ والمفسر.

٤. محمد[٤] بن احمد بن مزيد بن محمود بن ابي الازهر الخزاعي المتوفى سنة (٣٢٥هـ)، اخباري اديب من اهل بغداد.

٥. ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي.
مؤرخ واخباري صاحب فنون توفي بمصر سنة (٣٤٥هـ).

٦. عبد الباقي بن نافع[٥] بن مرزوق بن واثق البغدادي، ابو الحسن المتوفى سنة (٣٥١هـ) القاضي والحافظ. صاحب المعجم.

---

(١) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ج٢، حققه وعلق عليه الدكتور احسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص٢٢٣.
الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٤٣٦.

(٢) ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠هـ): اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج٢، ص٤٣٢.
الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٥٨٢.
ابن كثير: ابو الفداء، عماد الدين بن اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، ج١١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧٨، وطبعه دار الفكر، بيروت (مصورة على الطبعة المصرية)، ١٩٧٨، ص٥٩.

(٣) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج١٨، ص٤٠.
ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٩١-١٩٢.
السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص١٢٠-١٢٨.
الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣هـ): تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تاسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، مكتبة الخفاجي، القاهرة، المكتبة العربية ببغداد ١٩٣١، ج ٣، ص٢٨٨.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط١، بيروت، ١٩٨١م، ص١٤١، ج١٠، ص١٤١، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص٧٠.
ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج ١٣، ص٩٠-٩٤.

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص٨٨-٨٩.
ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر اباد الركن، الهند، الطبعة الاولى، ١٣٥٧هـ، ج٧، ص١٤.
والطبعة المصورة عليها بمطابع التعليم العالي في الموصل، منشورات الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠.

٧.محمد[1] بن حبّان بن احمد بن حبّان البستي ،ابو حاتم المتوفى سنة (٣٥٤هـ) ،مؤرخ،محدث،جغرافي.

٨.احمد[2] بن ابراهيم بن ابي خالد بن الجزار القيرواني ،ابو جعفر المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، طبيب ومؤرخ من اهل القيروان .

٩.احمد[3] بن محمد بن يعقوب بن مسكويه ابوعلي المتوفى سنة (٤٢١هـ) مؤرخ ،باحث،له اهتمام بالكيمياء والمنطق والادب.

١٠.الخطيب[4]البغدادي، ابو بدر المتوفى سنة (٤٦٣هـ) ،مؤرخ ومحدث.

١١.ابو القاسم علي[5] بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ) ،المؤرخ الحافظ الرحالة .

١٢.علي[6] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابو الحسن :عز الدين بن الاثير المتوفى سنة (٦٣٠هـ)، مؤرخ عالم بالانساب والادب.

---

(١)الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج ٣،ص٩٢٠-٩٢٤.
الذهبي،ميزان الاعتدال من نقد الرجال ،تحقيق علي محمد البجاوي ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،لبنان،الطبعة الاولى ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م،ج ٣،ص٥٠٦.
السبكي،طبقات الشافعية،ج ٣،ص١٣١.

(٢)ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج ٢ ،ص١٣٦.
ابن ابي اصيبعة،ابو العباس ، موفق الدين احمد الخزرجي (ت ٦٦٨هـ). عيون الانباء في طبقات الاطباء، المطبعة الوهبية، مصر ، القاهرة، ١٢٩٩هـ - ١٨٨٢م،ج ٢،ص٣٧.
الصفدي،صلاح الحين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات باعتناء ديدرنغ، استانبول ، ١٣٤٩هـ ، ١٩٣٠م، ج٦، ص٢٢٠.

(٣)ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج ٥،ص٥-١٩.
ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ج ١ ،ص٢٤٥.
ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة، ١٩٥١، ج ١،ص٢٦٩.

(٤)ابن الجوزي،المنتظم،ج ٨،ص٢٦٥-٢٧٠.
ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج ٤،ص١٣.
الذهبي،سير اعلام النبلاء ،ج١٧،ص٢٧٠.

(٥)ياقوت الحموي ،معجم الادباء،ج ١٣،ص٧٣.
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج ٣،ص٣٠٩.
الذهبي،سير اعلام النبلاء ،ج٢٠،ص٥٥٤.

(٦)ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ٣،ص٣٤٨-٣٥٠.
السبكي،طبقات الشافعية ،ج٥،ص١٢٧.

ثانيا .نقل مغلطاي عن مؤرخين لم تصل الينا مؤلفاتهم وتعتبر من الكتب المفقودة مثل:

١.احمد[1] بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة (٢٨٧هـ) ،عالم بالحديث زاهد من اهل البصرة له مؤلفات في الحديث والتاريخ.

٢.ابن دريد[2]،ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ،اللغوي النحوي وفاته سنة (٣٢١هـ) صاحب مؤلفات كثيرة من ابرزها القصيدة الدريدية.

٣.الازدي[3]،جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن حسين الازدي المتوفى سنة (٦١٣هـ) المؤرخ الاديب صاحب بدائع البداءة،واخبار الدول المنقطعة.

٤.ابن اقسان الدليمي[4].

٥.الرّوحي[5].

ثالثا .يَعدّ مغلطاي بمخطوطه كالمصب العظيم الذي تلتقي فيه شتى الروافد لمادة تاريخ الخلفاء وسيرهم .

رابعا .تأتي أهمية هذا الموضوع من خلال تلبية لدعوة الاهتمام بتاريخ الأمة الإسلامية والذي تمثله تجارب الامة من خلال سير الخلفاء.

---

(١)الذهبي ،تذكرة الحفاظ،ج ٢ ،ص١٩٣.

ابن كثير ،البداية والنهاية في التاريخ ،ج١١ ،ص٨٤.

(٢)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ٢ ،ص١٩٥.

(١١)ياقوت الحموي ،معجم الادباء ،ج٦ ،ص٤٨٣.

ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج١ ،ص٤٩٧.

(٣)ياقوت الحموي ،معجم الادباء، ج٥ ،ص٢٢٨.

ابن شاكر الكتبي،فوات الوفيات ،ج٢ ،ص٥١.

(٤)لم اعثر على ترجمته.

(٥)لم اعثر على ترجمته.

المبحث الثالث:وصف النسخ الخطّية

وصف النسخة المعتمدة:

اولا ـ نسخة دار الكتب الوطنية بتونس المعتمدة اصلا في التحقيق:
عنوان الكتاب : وجدنا الكتاب موسوماً :

كتاب الاشارة إلى سيرة سيدنا محمد المصطفى ومختصر تاريخ الخلفاء، فالجزء الاول يتضمن السيرة النبوية العطرة، اما الجزء الثاني منه يخص تاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم وارضاهم)، وهو موضوع دراستنا هذه.

أ.تُعدّ هذه النسخة من ممتلكات (دار الكتب الوطنية بتونس) وهي النسخة الخطية المنسوخة والمحفوظة في خزانة الدار المذكورة وتحمل الرقم (١٢٧٥٣) والتي لها نسخة اخرى ساشير اليها لاحقا والموجودة في خزانة مكتبة الاوقاف ببغداد وهي من ممتلكاتها.

ب.تتكون هذه النسخة من (٧٨ ثمان وسبعين)ورقة.

ت.مسطرتها(٢١ احدى وعشرون سطرا) في كل صفحة، ومقاسها (١٦×١٣ سنتنمترا).

ث.خطها بخط النسخ المالوف ،و أحيانا يبدو غير مقروء والسبب يعود فيما يبدو الى ان الرطوبة قد اصابت جزءاً من اوراقها مما أدى الى تلف قسم من النص المدون في المخطوطة مما أجهدني كثيراً وبذلت مابوسعي في التوصل الى النصوص (الطامسة)، ولم أدّخر جهداً في تتبع كل حدث او لفظ غايتي التوصل لما هو منشود.

ج.من خلال تتبعي لصفحات المخطوط وجدت (حواش) عديدة كتبها أحد العلماء الأفاضل فوقفت عليها فكانت بحق لاتخلو من فوائد كثيرة ساعدت على تمييز كثير من الاسماء والعنوانات التي عرفت في اصل المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

ح.لم يستخدم الناسخ كثيرا من (العنوانات) مما دعاني الى وضع عنوانات بارزة في رؤوس الموضوعات للدلالة على بداية الخبر او الواقعة او الاحداث التاريخية التي يضعها الناسخ وضعتها اعتمادا على المصادر الاخرى.

خ.تمكنت من ضبط معظم الاسماء والكلمات المبهمة للتعرف عليها وازالة اللبس عنها .

د.وجدت استخدام الناسخ لقواعد الكتابة التي كانت سائدة في عصره كاسقاط (الالف الوسطية) من الكلمات ومثال على ذلك (عثمان ،اسحاق) وغيرها.

ذ.وجدت ان الناسخ جعل (الهمزة)(ياء) في اغلب الكلمات وغيرها من الالفاظ المتشابهة الاخرى مما دعاني الى ارجاعها واعادة كتابتها على ما هو متعارف عليه اصلا في هذا الوقت .

ر.وفيما عدا ذلك فان النسخة الخطية كاملةً ووافيةً وجيدةٌ ،وهي تمثل النص الاكمل الذي وضعه المؤلف.

ز.وجدت (ختماً)دائري الشكل في نهاية المخطوطة-كما هو معلوم- مكتوب فيه العبارة الاتية:
(المكتبة الاحمدية بالجامع الاعظم)

وان دل ذلك الختم على شيء فانما يدل ويثبت بان هذه (النسخة) التي نحققها-وهي موضوع دراستنا- بانها من ممتلكات المكتبة الاحمدية.

س. وجدت في نهاية الصفحة الاخيرة (خطاً) مغايراً لخط المخطوطة (النسخي) يمثل فيما يبدو (خطاً مغربيا).

ثانيا.نسخة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية /بغداد:

أ. تعتبر هذه النسخة من ممتلكات خزانة مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد والمحفوظة تحت رقم (١٠٠٩) ضمن المجاميع الخطية المرقمة (٤٨٤٨).

ب.وجدت هذه النسخة من المخطوط موسومة:

كتاب الاشارة إلى سيرة سيدنا محمد المصطفى ومختصر تاريخ الخلفاء، أي جزئين (الاول) يخص السيرة النبوية الشريفة، اما الثاني يتضمن مختصر لتاريخ الخلفاء لمؤلفه علاء الدين بن قلنج الحنفي البكجري المشهور بـ(مغلطاي) (ت٧٦٢هـ).

ت.تعد هذه النسخة ابتداء لملخص تاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم وارضاهم).

ث.تحتوي هذه النسخة على (٤٤) اربع واربعين ورقة.

ج.مسطرتها (١٩ تسعة عشر سطراً) في كل صفحة ،ومقاسها (١٦×١٣ سنتمتراً).

ح.خطها بخط النسخ المالوف العادي ،ويبدو أحياناً غير مقروء ،وهي نسخة وافية وجيدة مما دعاني الى الاعتماد عليها بعد النسخة (الام) في التوصل الى معرفة بعض الالفاظ والكلمات في نسخة الام التي لم استطع قراءتها.

خ.ومما لابد من الاشارة اليه ومن خلال تتبعي لورقات هذه المخطوطة وجدت عليها حواش كثيرة، وتعليقات لكثير من العلماء لم اتوصل الى معرفتهم ،ويعود السبب-في تقديري-الى عدم وضوح اسماء اغلبهم.

وهي بحق لاتخلو من فائدة ساعدت على ضبط العديد من الاسماء والعنوانات المعتمدة في سير منهج التحقيق.

د.وجدت من خلال تتبعي لهذه النسخة ان اغلب كلماتها غير منقوطة.

ذ.وجود بعض الاخطاء الاملائية من قبل الناسخ.

ر.وجود بعض كلمات المخطوطة لاتتماشى وفصاحة اللغة العربية التي استخدمها الناسخ فمثلا يورد كلمة (مائة) يكتبها (ماية) أي يستبدل الهمزة ياءً، و(ثلاثة) يكتبها (ثلثة) وغير ذلك كثير على هذه الشاكلة ،وقد توجب علينا في منهج التحقيق ارجاعها واعادة كتابتها على ما هو متعارف لاتمام المعنى والمبنى.

المبحث الرابع :منهجنا في التحقيق

أ. قمت بتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة من اظهار النقول من حيث بداية الفقرات ،ووضع النقط والفواصل والاقواس، وقد لاقيت في ذلك (صعوبة) بالغة لان النصوص متتالية من غير عناية بذلك.

ب. ضبطت النص وخصوصا في الحوادث وذلك بالرجوع الى امهات الكتب المعنية بذلك، كما قمت بمقابلة النصوص بالمصادر المستقاة منها ماتيسر لي ،وتدوين الاختلافات في الحاشية ،علما بان اغلب النقول تكون(بالمعنى) وليس (باللفظ)أي بتصرف من المؤلف وقد اشرت الى اختلافها اذا كان الاختلاف بينا ، ونبهت على طريقة النقل بالمعنى.

ت. خرجت كل ترجمة رئيسة وردت في الكتاب وقد رتبت مصادر التخرج على التسلسل الزمني ،كما عرفت بكثير من الاعلام التي وردت في الكتاب وذكرت لهم عددا من المصادر المختارة.

ث. عرفت بالاماكن والمدن والمدارس وغيرها من المواقع والامكنة التي وردت في الكتاب مما استطعت معرفته والوقوف عليه لاول مرة يرد فيها اسم الموضع.

ج. عرفت بالكتب التي ورد ذكرها في الكتاب وقد جعلتها بين قوسين ،وذكرت في الهامش المصادر التي اشارت الى ذلك ،كما اشرت الى المطبوع والمخطوط من هذه الكتب.

ح. شرحت كثيرا من الالفاظ والمفردات اللغوية التي وردت في الكتاب وذلك بالرجوع الى المصادر اللغوية منها جمهرة اللغة لابن دريد (ت٣٢١هـ) ولسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ).

خ. أعدت كتابة النص بما هو متعارف عليه في الزمن الحاضر فاثبت ما حذف من الألف الوسطية مثل (ثلاثين–ثلثين) او (ثلث أي بمعنى ثلاثة).

والهمزات مثل قلب الهمزة ياء مثل (ماية مئة) كما وفصلت العدد عنها فكتبت ثلاث مئة بدلا من ثلثمائة .

د.وضعت أرقاما لورقات المخطوط داخل النص بين قوسين تسهيلا لمن أراد الرجوع الى المخطوط مثلا(٣٥ت) تعني دار الكتب التونسية ،ورمزت الى نسخة الأوقاف بحرف (القاف).

ذ.وضعت الكلمات الساقطة او التي لم استطع قراءتها بين قوسين كبيرين بهذا الشكل [ ] كذلك استعملت الخط المائل / للفصل بين الجزء والصفحة ، او بين القسم والجزء والصفحة.

ز.الحقت بمقدمة الكتاب صوراً من النسخ المعتمدة في التحقيق.

ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبري[1]،وابن مسكويه[2]، وابن ابي الازهر[٥]والفسوي[3]،

(١)الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) المؤرخ المفسر المحدث.

ياقوت الحموي،معجم الادباء ١٨ ،ص٤٤٠.

ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج٤،ص١٩١.

السبكي،طبقات الشافعية ،ج٣،ص١٢٠.

(٢) مسكويه: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ) مؤرخ باحث له اهتمام بالكيمياء والمنطق والادب ، له مؤلف في التاريخ موسوم (تجارب الامم) مطبوع.

ياقوت الحموي،معجم الادباء ج٥ ،ص٥ ،ص١٩.

ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ج١ ،ص٤٥.

محمد بن شاكر الكتبي،فوات الوفيات،ج١ ،ص٢٦٩.

(٥)الخزاعي: محمد بن احمد بن مزيد بن محمود بن ابي الازهر (ت ٣٢٥هـ).

اخباري واديب من اهل بغداد.

الفهرست، لابن النديم، ص١٤٧.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج٣،ص٢٨٨.

(٣) ابو يوسف ،يعقوب بن سفيان بن جواد الفسوي توفى سنة (٢٧٧هـ) ،من حفاظ الحديث والمؤرخين الكبار.

ابن الاثير،اللباب في تهذيب الانساب،ج٢ ،ص٤٣٢.

الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج٢ ،ص٥٨٢.

ابن الاثير،البداية والنهاية في التاريخ ،ج ١١ ،ص٥٩.

وخليفة بن خياط[1]، وابن قانع[2]،والخطيب[3]،وابن عساكر[4]،وابن حبّان[5]. وابن الاثير[6]

(١)خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب المتوفى سنة ٢٤٠هـ.
مؤرخ ومحدث مشهور.
الرازي،ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت٣٢٧هـ) ،
الجرح والتعديل،دار احياء التراث العربي،بيروت،(دون تاريخ)،ص٥٩.
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ٢،ص٢٢٣.
الذهبي،تذكرة الحفاظ ،ج٢،ص٤٣٦.

(٢)عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي ،ابو الحسن المتوفى سنة (٣٥١هـ) ،القاضي والحافظ،صاحب المعجم.
الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ١١،ص٨٨-٨٩.
ابن الجوزي،المنتظم،ج ٧،ص١٤.

(٣)الخطيب البغدادي،ابو بدر المتوفى سنة (٤٦٣هـ)،مؤرخ ومحدث.
ابن الجوزي،المنتظم،ج٨،ص٢٦٥.
ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٤،ص١٣.
الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج ١٧،ص٢٧٠.

(٤) ابو القاسم،علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة (٥٧١هـ) المؤرخ الحافظ الرحالة .
ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج ١٣،ص٧٣.
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج٣،ص٣٠٩.
الذهبي،سير اعلام النبلاء ،ج٢٠،ص٥٥٤.

(٥) ابو حاتم ،محمد بن حبان احمد بن حبان بن البستي (ت٣٥٤هـ)، مؤرخ محدث،جغرافي.
الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج٣،ص٩٢٠.
الذهبي،ميزان الاعتدال،ج ٣،ص٥٠٦.
السبكي،طبقات الشافعية،ج ٣،ص١٣١.

(٦) ابو الحسن، عز الدين، ابن الاثيرعلي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ،مؤرخ عالم بالانساب والادب.
ابن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج٣،ص٣٤٨،ص٣٥٠.
السبكي :طبقات الشافعية ،ج٥،ص١٢٧.

والمسعودي[1] ،وابن الجزار[2]،وابن اقسان الدليمي[3] والروحي[4]

(١)علي بن الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن المتوفى سنة (٣٤٥هـ) ،مؤرخ ،اخباري ،صاحب فنون ،توفى في مصر ،الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٠،ص١٤١.
ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج١٣،ص٩٠.
الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج ٣،ص٧٠.

(٢)احمد بن ابراهيم بن ابي خالد بن الجزار القيرواني ،ابو جعفر ت٣٦٩هـ طبيب ومؤرخ من اهل القيروان .
ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج٢،ص١٣٦.
ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء،ج ٢،ص٣٧.
الصفدي،الوافي بالوفيات،ج ٦،ص٢٨٠.

(٣)لم اعثر على ترجمته.

(٤)لم اعثر على ترجمته.

الخلفاء الراشدون في الدولة العربية الاسلامية (٥)

ابو بكر الصديق(٥)(١) (رضي الله عنه)

ابو بكر (رضي الله عنه) كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ،وفي الاسلام عبد الله الصديق، وسمي بذلك لتصديقه النبي (صلى الله عليه وسلم) ،وقيل ان الله تعالى صدقه ،ويلقب عتيقا لجماله ،او لان ليس في نسبه ما يعاب، وقيل كان له (أخا)(٢) يسمى عتيقا فمات(٣) قبله فسمي به ، وقيل ((لانه عتيق من النار))(٤)، وقيل لانه قديم في الخير ،وقيل لان امه لما ولدته قالت : اللهم هذا عتيقك من الموت .قال الازدي(٥): وكانت اذا نقزته(٥)، قالت :

---

(٥)كانت خلافتهم (رضي الله عنهم) سنة ١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م.

(٥)كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (١١هـ-٦٣٢م) ،وانتهت سنة (١٣هـ-٦٣٤م)

(١)عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرة ، ولد بعد مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) بسنتين واشهر، وكانت وفاته (رضي الله عنه) سنة (١٣هـ/٦٣٤م)) أي له من العمر ثلاثة وستون سنة ،انظر:
ابن سعد ،محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ) ،الطبقات الكبرى،ج٣،دار صادر ،بيروت،(د.ت) ،ص١٨١-ص٢١٣.
الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) ،تاريخ الرسل والملوك،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ،القاهرة،الطبعة الثالثة،ج٣،(١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ص٢٢٣-ص٤٢٧.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ،دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان،الجزء الثاني،الطبعة الاولى،(١٤٠٧هـ،١٩٨٧م) ص١٨٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١ ،ص١٣.

(٢)في الاصل(أ خ) ،والصواب (اخاً) منصوبة.

(٣)جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (مات) ،ورقة ٣١.

(٥)ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي النحوي المتوفى(سنة ٣٢١هـ)،صاحب المؤلفات الكثيرة ومن ابرزها القصيدة الدريدية.
الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ٢ ،ص١٩٥.
ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج ٦،ص٤٨٣ .
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،ج ١ ،ص٤٦٧.

(٤)(قيل له ذلك لان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له: انت عتيق من النار).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٣،ص٤٢٤.

(٥)انقزته: النقز والنقزان:كالوثبان صعدا في مكان واحد ، نقز الظبي ،ولم يخصص ابن سيده شيئا بل قال :نقز ينقز نقزا ونقزانا ونقازا / ونقز وثب صعدا، والتنقز التوثيب ،ومن حديث ابن مسعود (رضي الله عنه) كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تقفز وتثب من شدة حرارة الارض، ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصاري الافريقي المصري، جمال الدين ابو الفضل (ت٧١١هـ) ؛لسان العرب المحيط ،اعداد وتصنيف يوسف خياط ،بيروت،لبنان،المجلد الثالث،ص٧٠٣.

عتيــــق مــــا عتيــــق ذو المنظـــــر الانيـــــق
رشــــفت منــــه ريــــق كــــالزرنب [1] الفتيــــق

قال ابن دريد[**] : وكان يلقب ذا الخلال لعباءة كان يخلها على صدره.

ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد (تيم)[2] بن مرة.

وامه :ام الخير سلمى.

(ولي الخلافة سنتين ونصفا ،وقيل واربعة اشهر الا عشرة ايام ، وقيل الا اربعة ايام،وقيل غير ذلك)[3] ،أي سنة (١١هـ-٦٣٢م) وانتهت خلافته سنة (١٣هـ-٦٣٤م) .

وسنه سن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ،وقيل خمس وستون ،وقيل ستون.[4]

ارتدت في أيامه العرب فارسل الجيوش إليهم فابادوا من اسر منه على كفره.[5]

وارسل خالداً الى العراق .سنة ١٣هجرية[6]،وعمرو بن العاص الى فلسطين [7]، ويزيد بن ابي سفيان ، وابا عبيدة ،وشرحبيل بن حسنة الى الشام ،في سنة ١٣هجرية[8].

توفى مسموما.[9]

---

(١)وردت في الاصل(الذرنب)ورقة ٣١ت ،والصواب (الزرنب).
والزرنب ضرب من النبات طيب الرائحة ، وقيل الزرنب ضرب من الطيب،وقيل هو شجر طيب الريح،وقال ابن الاثير: في تفسيره هو الزعفران ،ويجوز ان يعني طيب رائحته ،ويجوز ان يعني طيب ثنائه في الناس.
(ابن منظور،لسان العرب المحيط،باب (زرنب) ،ج٢ ،ص٢٣.

(**)ابن دريد : هو ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن دريد الازدي الدمشقي الذهبي ، صاحب المؤلفات الثلاثة : تذكرة الحفاظ ، العبر في خبر من غبر ، سير اعلام النبلاء ، وميزان الاعتدال، توفي سنة ٧٤٨هـ.
السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص١٩٥.

(٢)وردت في الاصل (تميم)،والصواب (تيم) ، ولتفصيل ذلك يرجى مراجعة :
ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٣،ص١٨١.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٣،ص٢٢٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،الجزء الثاني ،ص١٨٩.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر،ج١،ص١١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٥٠.

(٣)(الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٣،ص٤٢٥).

(٤)بويع ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)،يوم قبض رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ،يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)،أي سنة ٦٣٢ميلادية.
ابن سعد ،ابو عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى ، ج٣، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دون تاريخ ، ص١٨٩.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٢٦٧.

(٥)هو ابن ثلاث وستين سنة مجمع على ذلك في الروايات كلها ،استوفى سن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكان ابو بكر ولد بعد الفيل بثلاث سنين
ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٣،ص٢٠٢.

(٦) اخبار الردة في حوادث سنة ١١هجرية.
عند ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٢ ،ص٢٠٥ومابعدها.

(٧)المصدر نفسه،ج٢،ص٢١٢.

(٨)المصدر نفسه،ج٢ ،ص٢٥٢.

(٩) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٣،ص١٩٢.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٣،ص٢٢٤.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٢٦٧.

الفـــــاروق(*)(1)

واستخلف الفاروق ،ابو حفص امير المؤمنين(2)، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبـد العـزى ابن رياح(3) بن عبد الله بن قرط(4) بن رزاح بن عدي بن كعب (5) بن لؤي.

(فاقام عشرة سنين وستة اشهر واربع ليال)(6).

(وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة)(7) في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة(8) ،وقال ابن قانع(*) غرة المحرم لتمام ثلاث وعشرين(9).

وهو ابن ثلاث وستين(10).

(*)كانت بداية خلافته في شهر جمادي الاخر (١٣هـ-٦٣٤م)،ونهايتها سنة (٢٣هـ-٦٤٣م).

(1)في ذكر تسمية الفاروق(حدثني الحارث قال: حدثنا ابن سعد قال :اخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابو حزرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن ابراهيم عن ابي عمرو ذكران، قال: قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق ؟قالت : النبي(صلى الله عليه واله وسلم).

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص١٩٥.

ابن قدامة المقدسي :موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) ،التبيين في انساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الدليمي،الطبعة الاولى ،منشورات المجمع العلمي العراقي، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ،ص٣٥٩ ومابعدها.

(2)اول من دعي امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ثم جرت بذلك السنة واستعمله الخلفاء الى اليوم ،ذكر الخبر بذلك :حدثني احمد بن عبد الصمد الانصاري قال: حدثتني ام عمرو بنت حسان الكوفية ،عن ابيها ،قال: لما ولي عمر قيل :ياخليفة خليفة رسول الله ،فقال عمر (رضي الله عنه) : (هذا امر يطول،كلما جاء خليفة قالوا : ياخليفة خليفة خليفة رسول الله ،بل انتم المؤمنون وانا اميركم)،فسمي امير المؤمنين.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٢٠٨.

(3)رباح: في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة /٣١.

(4)فرط: في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة/٣١.

(5)الى هنا ينتهي نسبه.

ابن قدامة المقدسي :التبيين في انساب القرشيين،ص٣٥٩.

(6) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٢،ص٤٤٨.

(7)المصدر نفسه ،ج٢،ص٤٤٦.

(8)المصدر نفسه ،ج٢،ص٤٤٨.

(*)عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي ،ابو الحسن(ت ٣٥١هـ) القاضي والحافظ صاحب المعجم ،

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ١١ ،ص٩٨.

ابن الجوزي،المنتظم،ج ٧،ص١٤.

الذهبي ،لسان الميزان ،ج٣،ص٣٨٣.

(9)المصدر نفسه ،ج٢،ص٤٤٨.

(10)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص١٩٧.

وحج في خلافته تسعا ،وارسل الجيوش الى فارس[1] مع ابي عبيدة[*] فلما قتل يوم الجسر[**].

ارسل ابن ابي[***] وقاص وجريرا[****] ،والمثنى[*****] بن حارثة فكانت وقعة اجنادين[2].

---

(١) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٤٣٤.
المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ،دار الكتاب اللبناني ،مكتبة المدرسة ،بيروت،لبنان،الطبعة الاولى ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م،المجلد الاول،ص٥٩٩.

(*)ابو عبيدة عامر بن الجراح ،بن هلال،بن فهر القرشي الفهري،ابو عبيدة بن الجراح مات سنة (١٨هـ) وقيل(١٩هـ)، مشهور بكنيته ،وبالنسبة الى جده احد السابقين الى الاسلام ، وهاجر الهجرتين ،وشهد بدرا،وهو الذي انتزع الحلقتين من وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،فسقطت ثنيت ابي عبيدة وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (لكل امة امين،وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح) ،اخرجاه في الصحيح فكان اكثر فتح الشام على يده ، وكان يد المهاجرين ،واتفقوا على انه مات في طاعون عمواس بالشام ،قيل عاش ثمان وخمسين سنة ، اما ابن اسحاق فقال:عاش احدى واربعين سنة.
ابن حجر العسقلاني،الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، ط١ ، المجلد الخامس ، مكتبة الكليات الازهرية ، مصر ، القاهرة ، دون تاريخ ، ص٢٨٩.

(**)لم يقتل ابو عبيدة عامر بن الجراح يوم الجسر، ولكنه استشهد في طاعون عمواس سنة (١٧هـ) كما ذكر الطبري في تاريخ الرسل والملوك، المجلد الرابع ، ص٦٠.
اما الذهبي فذكر ما يلي:
استشهد ابو عبيدة عامر بن الجراح سنة (١٨هـ).
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص١٦.
ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، ط١، المجلد الخامس ، مكتبة الكليات الازهرية، مصر ، دون تاريخ ، ص٢٨٩.

(***)سعد بن ابي وقاص ،واسم ابن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي ، واختلف في وقت وفاته ،فقال الواقدي توفي سنة خمس وخمسين للهجرة وهو ابن بضع وسبعين سنة .
وقال ابو نعيم :مات سنة ثمان وخمسين ،وقال الزبير توفي سعد بن ابي وقاص سنة اربع وخمسين ،وهو ابن بضع وسبعين سنة .
مات في قصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة وحمل الى المدينة على اعناق الرجال ،ودفن بالبقيع ،قال سعد : (انا اول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله في الغزو عند القتال)، وكان احد الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله (صلى الله عليه وسلم)في مغازية ،ففتح الله على يديه اكثر بلاد فارس ، وله كان فتح القادسية وغيرها واحد العشرة المشهود لهم بالجنة،وكان مجاب الدعوة تخاف دعوته وترجى وذلك ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيه : (اللهم سدد سهمه واجب دعوته).
ابن حجر العسقلاني،الاصابة في تمييز الصحابة،المجلد الثاني،ص١٧٠.

(****)جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن حرب البجلي ، الصحابي الشهير مات سنة (٥٤هـ) وقدمه عمر في حرب العراق ،وكان لهم امر عظيم في فتح القادسية ثم سكن جرير الكوفة.
ابن حجر العسقلاني،الاصابة في تمييز الصحابة ، ط١ ، المجلد الاول،ص٧٦.

(*****)المثنى بن حارثة الشيباني مات سنة (١٤هـ) قبل القادسية اغار على اهل السواد وفارس وللمثنى اخبار كثيرة في الفتوح وبعثه ابو بكر في صدر خلافته الى العراق،وكان شهما شجاعا ابلى في حروب العراق بلاء حسنا لم يبلغه احد .
ابن حجر العسقلاني،الاصابة في تمييز الصحابة، ط١،المجلد الخامس،ص٨٦.

(٢) وقعة اجنادين في الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج١،ص٤١٥-٤١٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٣٤٥.
ابن العماد الحنبلي،ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي(ت١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،(د.ت) ،ج١،ص٢٤.

سنة (ثلاث)[1]عشرة ويوم فحل[2]، واليرموك[3]، وقيل سنة خمس، ومروج الصفر[4]،سنة اربع،والقادسية[5]سنة خمس،وطاعون في عمواس[6] ،سنة ثمان مات فيه خمسة وعشرون الفا. وفتحت نهاوند[7] ، ومصر[8] ،والشام[9] ،والعراق[10].

---

(١)ثلث: في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة/٣١.

(٢) غزوة فحل في :الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٣،ص٤٣٤.

(٣)المصدر نفسه،ج٣،ص٣٩٤-٤١٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٢٥٨.

(٤)مرج الصفر :بالضم وتشديد (الفاء) بدمشق.

وقال خالد بن سعيد بن العاص،وقتل بمرج الصفر:

هل فارس كره النزال يعيرني

رمحا اذا نزلوا بمرج الصفر؟

ياقوت الحموي، ،معجم البلدان ،ج٥،ص١٠١.

الوقعة بمرج عند ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٣٣٨.

(٥)القادسية : (القادس) السفينة العظيمة ،بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وقيل سميت بالقادسية بقادس فرات ، وقال المدأيني: (كانت القادسية تسمى قديسا،وروى ابن عينية قال: مر ابراهيم بالقادسية فراى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت راسه فقال :قدست من ارض، فسميت القادسية) ،وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن ابي وقاص والفرس في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص٢٩١.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٢،ص٢٩٩.

(٦)عمواس: رواه الزمخشري بكسر اوله وسكون الثاني،ورواه غيره بفتح اوله وثانيه،واخره سين مهملة ؛وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .وقال المهلبي كورة عمواس: (هي ضيعة جليلة على ستة اميال من الرملة على طريق بيت المقدس.وفيها كان ابتداء الطاعون في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)،ثم فشا في ارض الشام فمات فيه خلق كثير لايحصى من الصحابة (رضي الله عنهم) ،وذلك سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين ابو عبيدة بن الجراح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو امير الشام.

يوم عمواس في :

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الاول ،ص٦٠٨.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٢،ص٣٢٦.

(٧)نهاوند: بفتح النون الاولى وتكسر ،والواو مفتوحة ونون ساكنة ،وواو مهملة وهي مدينة عظيمة في قبلة همدان .وكانت وقعة نهاوند سنة ٢١ هجرية ايام عمر بن الخطاب.

ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥،ص٣١٣ومابعدها.

وقعة نهاوند: في المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الاول ،ص٦١٣ ومابعدها.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،المجلد الثاني،ص٤١١.

(٨) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٤٠٥.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب ،ج١،ص٣٣.

(٩) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٢٥٦.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب ،ج١،ص٢٨.

(١٠) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢،ص٢٥٦،ص٢٦٢.

عثمان ((رضي الله عنه)) (*)

وبويع [1]ابو عبد الله وقيل ابو عمر، وعثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يوم الجمعة غرة المحرم فكانت خلافته احدى عشرة سنة واحدى عشرة او (ثلاث)[2] عشرة يوما.(ثم قتل يوم الدار شهيدا ليلة الجمعة لليلة التي بقيت من ذي الحجة)[3].

حاصره الكوفيون وعليهم الاشتر النخعي[4]، والمصريون وعليهم عبد الرحمن بن عديس[5]، وعمرو بن الجعد[6]،وسودان بن حمران[7]، ومحمد بن ابي بكر[8]، وفتحت في ايامه ملطية[9]، وغزيت سورية والمضيق والسواري[10].

(*)كانت بداية خلافته (رضي الله عنه وارضاه) في شهر ذي الحجة سنة (٢٣هـ - ٦٤٣م) ونهايتها سنة (٣٥هـ-٦٥٥م).

(١) ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٣،ص٥٣ومابعدها.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص٤٤٢ ومابعدها.
(دخلت سنة اربع وعشرين ففيها بويع لعثمان بن عفان بالخلافة)
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٢،ص٤٧٥ ومابعدها.

(٢)نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة(٣٢)(ثلث).

(٣)قتل ستة خمس وثلاثين للهجرة ،وقيل سنة ست وثلاثين وكان عمره اثنتين وثمانين سنة ،وقيل :ثمان وثمانين سنة ،وقيل تسعين سنة ،وقيل خمس وسبعين سنة ، وقيل ست وثمانين سنة ، هناك اختلاف في الروايات.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،المجلد الثالث،ص٦٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٢٦.

(٤)الاشتر: هو مالك بن الحارث النخعي من الكوفة ،خرج على عثمان سنة خمس وثلاثين في مئتي رجل . وكان من الشجعان والابطال المشهورين من خواص اصحاب علي (رضي الله عنه) تماسك في يوم وقعة الجمل .
المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد الاول،ص٦٣٣.
ابن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ٣،ص١٨،ج٧،ص١٩٥-١٩٦.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١ ،ص٦٣٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٣٢،ص٥٠.

(٥)المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد الاول،ص٦٣٥.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٥٠.

(٦)المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد الاول،ص٦٣٥.
عمرو بن الاصم انظر: ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٥٠.

(٧)ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٥٣.

(٨)محمد بن ابي بكر مات سنة (٣٨هـ) كان واليا على مصر وقتله معاوية بن حديج .
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٣٢، ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٥٣.

(٩)ملطية : بفتح اوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء ،والعامة تقول بتشديد الياء وكسر الطاء وهي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين.
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥،ص١٩٢ومابعدها.

(١٠)غزوة ذات الصواري
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص٢٨٨.

علي(*)(1) (رضي الله عنه)

ثم بويع أبو الحسن وأبو تراب علي بن ابي طالب في اليوم الذي مات فيه عثمان (رضي الله عنه).

(*)كانت بداية خلافته (رضي الله عنه وارضاه) في شهر ذي الحجة سنة (٣٥هـ-٦٥٥م) ونهايتها سنة (٤٠هـ-٦٦٠م).

(١)الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكنى ابا الحسن واسم ابيه ابا طالب – عبد مناف وقيل اسمه كنيته- .

وام الامام علي بن ابي طالب فاطمة بن اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي ، توفيت مسلمة قبل الهجرة.

كان عليا اصغر ولد ابي طالب وكان اصغر من جعفر بعشر سنين، وان الامام علي بن ابي طالب اول من اسلم واول من آمن بالله ورسوله، وهو أول من اسلم وهو ابن خمس او ست عشرة سنة ، وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة، تزوج من فاطمة سنة اثنتين من الهجرة، اولهم اسلاما، وهو امير المؤمنين ابو الحسن الهاشمي قاضي الامة وفارس الاسلام، جاهد في الله حق جهاده، ونهض باعباء العلم والعمل، استشهد الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في الحادي والعشرين من رمضان من عام اربعين لهجرة/ ٦٦٠ ميلادية .

للتفصيل في ذلك يرجى مراجعة :

ابن سعد، طبقات ابن سعد، ج٣، ص١١.

والطبري: تاريخ الرسل والملوك ج٤، ص٤٢٧.

والمسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٦٣٦.

وابن الاثير : الكامل ،ج٣، ص٨١.

والذهبي: العبر في خبر من غبر، ج١، ص٣٣.

والسيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤.

فاقام في الخلافة (أربع سنين وتسعة[1] اشهر [٣٦ ت] وثمانية أيام)[2] وتوفى شهيدا على يد (عبد الرحمن بن ملجم[3] ليلة سابع وعشرين رمضان سنة أربعين هجرية)[4] ،وفي تاريخ (ابن أبي عاصم)[*] سنة تسع وثلاثين وفيه غرابة وله (ثلاثة وستون)[5] سنه(ودفن بمسجد الكوفة وقيل حمل الى المدينة)[6] فدفن عند فاطمة وقيل غير ذلك وفي (اول)[7] خلافته كانت وقعة الجمل[8] وابن حزم ينكرها.

وفيما قاله نظر . ونازعه معاوية الامر باهل الشام حتى بلغوا تسعين وقعة .وفي سنة ثمان (وثلاثين)[9] كان التحكيم[10] وبسببه كفر جماعه ممن يسمون الخوارج[11].

---

(١)في بعض الروايات ستة اشهر.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٢٧٨.
(٢)هناك اختلاف في الرواية جاء في المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١ ،ص٦٣٩،النص نفسه كما هو في المتن.
اما ابن الاثير في الكامل في التاريخ:ج٣،ص٢٦١ هذا نصه [كانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر].
(٣)المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ص٦٩٧.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٢٥٤.
(٤) المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ص٦٩٧.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٢٥٤.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص٣٣.
ان اغلب المصادر التي اعتمدتها تشير إلى ان الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه ورضي عنه) استشهد في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠هـ في مسجد الكوفة ، والذي ذكره المؤلف (أي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة ٤٠هـ) هو خطأ او وهم وقع فيه المؤلف، والصواب ما ثبتنا .
للمزيد من تفاصيل ذلك يرجى مراجعة :
ابن سعد،طبقات ابن سعد، ج٣،ص١١.
والطبري: تاريخ الرسل والملوك ج٤ ،ص٤٢٧.
والمسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١ ،ص٦٣٦.
وابن الاثير :الكامل ،ج٣،ص٨١.
والذهبي: العبر في خبر من غبر، ج١، ص٣٣.
(*)احمد بن عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني(ت ٢٨٧هـ) ،عالم بالحديث زاهد من اهل البصرة له مؤلفات في الحديث والتاريخ .
الذهبي :تذكرة الحفاظ ج٢،ص١٩٣.
ابن كثير: البداية والنهاية ج١١،ص٨٤.
(٥) الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٣٤.
(٦)(الاصح ان قبره هو الموضع الذي يزار ويتبرك به).
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٢٦١.
(٧)(اوابل) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة /٣١.
(٨)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٥٠٨.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج١،ص٦٩٦.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٩٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٢٧.
(٩)ثلثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة(٣٢).
(١٠) المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ص٦٤١،ص٦٧٩.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٢٠٥.
(١١)الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٣٢.
والخوارج كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا سواء كان الخروج في ايام الصحابة على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين باحسان والائمة في كل زمان .
الشهرستاني،ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني(ت٥٤٨هـ) الملل والنحل،دار الندوة الجديدة، بيروت،لبنان،(د.ت) ،ج١،ص١٥٤.

وقاتلهم علي في مواضع وقتل منهم (المخدج)[1] الذي بشره[2] النبي (صلى الله عليه وسلم) بقتله.

الحسن[3] (رضي الله عنه)

وبويع[4] ابنه المتقي ابو محمد الحسن رضي الله عنه بايعه (ثمانون الفا) فمكث ستة اشهر ثم (سلم الأمر لمعاوية)[5] رضي الله عنه ، وذلك تمام الاربعين قال صلى الله عليه وسلم : (الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا)[6][*].

---

(١)المخدج ذو الثدية.وهم اربعة الاف فيهم المخدج ذو الثدية وامر علي بطلب المخدج .فطلبوه. فانتهى الى قتلى بعضهم فوق بعض .
فقال: افرجوا ،ففرجوا يمينا وشمالا واستخرجوه
فقال: علي رضي الله عنه : (الله اكبر ماكذب على محمد ،وانه لناقص اليد ليس فيها عظم طرفها حلمة مثل ثدي المراة عليها خمس شعرات او سبع).
المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١،ص٦٩٣.

(٢)بشر: نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، ورقة/٣٢.

(٣)الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وريحانته، امير المؤمنين ابو محمد ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة ،وتوفي سيد شباب اهل الجنة سنة (خمسين هجرية) وله سبع واربعون سنة بالمدينة بالسم.
ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢، ص٢٤٦.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١،ص٧١٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص٢٦٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٣٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٩٨.

(٤) بيعته سنة (٤٠هـ) بعد قتل ابيه.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص١٥٨.
والمسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج١،ص٧١٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٢٦٧/٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ٣٩/١
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٢٩٨.

(٥)ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٢٧١/٣.

(٦)عن ابي هريرة (رض) (الخلافة من بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك)
(حم ت ع حب) .
السيوطي،الجامع الصغير في احاديث البشير النذير،دار الكتب العلمية ،لبنان،د.ت، ج٢ ،ص١٣.

(*)قال الامام احمد : (حدثنا بهز ،حدثنا حماد بن سلمة ،حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الخلافة ثلاثون عاما ، ثم يكون بعد ذلك الملك عضوضا) اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره.
السيوطي ، الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، ج٢، ص١٣.

الخلفاء الأمويون

بداية خلافتهم من ٤١ -١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م

معاوية(*)(١)

وخلص(٢) الامر لابي عبد الرحمن الناصر لحق الله(*) معاوية بن ابي سفيان .في شوال سنة احدى واربعين ببيت المقدس(**) فكانت ايامه (تسع عشرة سنة وثمانية اشهر)(٣) ودفن بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين(٤).

(*)بداية خلافته في سنة (٤١هـ-٦٦١م) ونهايتها سنة (٦٠هـ-٦٧٩م).

(١)معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي، ابو عبد الرحمن.
اسلم هو وابوه يوم فتح مكة .توفى في رجب سنة ستين للهجرة وله ثمان وسبعون سنة . انظر: الطبري تاريخ الرسل والملوك ج٥،ص١٦٢.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهرج٢،ص٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٣/٢٧١ ومابعدها.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ج١،ص٣٤،السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٣٠٨.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٦٥.

(٢)انظر :الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص١٦٢.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٣،ص٢٧١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١٥،ص٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٣٠٨.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٦٥.

(*)الناصر لحق الله لم اجد في المصادر مثل هذا اللقب واعتقد انه اطراء من المؤلف .

(**)بويع لمعاوية بالخلافة بايلياء .انظر: الطبري تاريخ الرسل والملوك،ج ٥،ص١٦١.
وايلياء: اسم مدينة بيت القدس ،قيل :معناه بيت الله.
ياقوت الحموي،معجم البلدان ج١،ص٢٩٣.

(٣) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٣٢٢.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٢٦٨/٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٤٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص ٣٠٨ومابعدها.

(٤)سنة ستين في رجب توفى امير المؤمنين ابو عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان عن ثمان وسبعين سنة بدمشق
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٤٧.

يزيد(*) (1)

وعهد(2) الى ابنه ابي خالد المنتصر يزيد فقتل(3) الحسين بن علي صلوات الله عليهما ،واوقع باهل المدينة (يوم الحرة)(4) على يد مسرف(5).

(*)كانت بداية خلافته في شهر رجب سنة (٦٠هـ/٦٧٩م) ونهايتها سنة (٦٤هـ/٦٨٣م).

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٣٣٨ ومابعدها.

(1)يزيد بن معاوية ابو خالد الأموي.ولد سنة خمس او ست وعشرين،ومات يزيد سنة (٦٤هـ).

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٣٣٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني،ص٢٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٣٧٧.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥١.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٢٥.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٧٧.

(2)بيعته سنة ٦٠هـ/٦٧٩م،انظر: الطبري،تاريخ الرسل والملوك،٣٣٨/٥.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني،ص٢٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٣٧٧.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥١.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٢٥.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٧٧.

(3)مقتل الحسين في الطبري-تاريخ الرسل والملوك،ج٥،ص٤٠٠ومابعدها.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٠٧ومابعدها.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٤٧،ص٤٨.

(4) وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ

حرة واقم:وهي احدى حرى المدينة ،وهي الشرقية ،سميت برجل من العماليق اسمه واقم ، وكان قد نزلها في الدهر الاول، وقيل:واقم اسم اطم من اطام المدينة اليه تضاف الحرة، وهو من قولهم وقمت الرجل عن حاجته اذا رددته ،فانا واقم.

وفي هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة في ايام يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ وامير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المري ،وسموه لقبيح صنيعه مسرفا،وفي قصة الحرة طول.

ياقوت الحموي،معجم البلدان،جـ٢،ص٢٤٩ ومابعدها .

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢،ص٦٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٥٥.

(5)مسرف:سمي مسرفا لقبيح صنيعه واسمه مسلم بن عقبة المري

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٢٤٩.

وارسل جيشه إلى الكعبة(1) حاصر ابن الزبير(*).

ومات(2) سنة اربع وستين في ثالث وعشرين ربيع الاول.

معاوية بن يزيد(*)(3)

وعهد(4) الى ابنه معاوية ،الراجع الى الله .

فمات(5) في جمادي الاخرة بعد اربعين يوما.

---

(1)احرقت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بتسعة وعشرين يوما .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج5،ص498.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3،ص463.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج1،ص51.

(*)عبد الله بن الزبير بن العوام ،صحابي ابن صحابي وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة ،وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين فحنكة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قبل سنة (73هـ) وعمره 62 عاما .
ابن حجر العسقلاني ،الاصابة في تمييز الصحابة،ج6،ص83-88.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص335.

(2) موت يزيد سنة 64هـ في :
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج5،ص499.
وابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3،ص464-ص465.
والذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج1،ص51.

(*)كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (64هـ/683م)
المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج2،ص66.

(3)في الاصل اليزيد والصواب ماصححناه (يزيد) معاوية بن يزيد بن معاوية ،ابو عبد الرحمن،ويقال له :ابو يزيد.
ويقال:ابو ليلى توفى سنة 64هـ.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج5،ص501.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج2،ص66.
المسعودي ،التنبيه والاشراف،مكتبة الخياط ، بيروت،1965م،ص306.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3،ص467.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج1،ص51.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص334.

(4) بيعته ، الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج5،ص501.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج2،ص66،
ابن الاثير-الكامل في التاريخ،ج3،ص467.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج1،ص51.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص334.

(5) موته سنة 64هـ ومدة خلافته .
المسعودي-مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج2،ص66،
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج3،ص468.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج1،ص50.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص334.

وصلى عليه الوليد [1] بن عتبة ليكون له الامر من بعده فلما كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة.

عبد الله بن الزبير[2]

وبويع[3] (عائذ ببيت الله)[4] عبد الله بن الزبير في رابع جمادي الاخرة بالحجاز وماوالاه.

مـــروان

وبويع[5] المؤتمن مروان بن الحكم.

---

(١)الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ،ليكون الامر له من بعده فلما كبّر الثانية طعن فسقط ميتا قبل تمام الصلاة ، فقدم عثمان بن عتبة بن ابي سفيان ،فقالوا نبايعك .
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٦٦،
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٦٨.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٣٤.

(٢)عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي،كنيته ابو بكر-وقيل ابو خبيب-بضم الخاء المعجمة-صحابي ابن صحابي .ولد بالمدينة- بعد عشرين شهرا من الهجرة-وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة.
وتوفى سنة اربع وستين للهجرة/٦٨٣م .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٥٠٢.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٦٨ومابعدها
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٦٧ ومابعدها.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥١.

(٣) بيعته سنة ٦٤هـ في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٥٠٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٦٧ومابعدها.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٣٥.

(٤)جاء في نسخة الدار الوطنية للكتب بتونس ورقة ٣٢(عايذ ببيت الله) اظهر ابن الزبير الزهد في الدنيا والعبادة مع الحرص على الخلافة ،وقال :انما بطني شبر ،فما عسى ان يسع ذلك من الدنيا ،وانا العائذ بالبيت ، والمستجير بالرب،
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٦٨.

(٥)مروان اخذ البيعة لنفسه سنة(٦٤ للهجرة/٦٨٣م) وكانت نهايتها سنة (٦٥هـ/٦٨٣م).
وهلك في سنة خمس وستين للهجرة، وقد تنازع اهل التواريخ واصحاب السير ومن عنى باخبارهم في سبب وفاته فمنهم من راى انه مات مطعونا ومنهم من راى انه مات حتف انفه ومنهم من راى ان فاختة بنت هاشم ابن عتبة ام خالد بن يزيد بن معاوية هي التي قتلته.
تفاصيل ذلك في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥،ص٥٣٠.
والمسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٨٠،المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٠٧.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٣،ص٤٧٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٥٢.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٣٦.

فمكث تسعة اشهر ،وقتلته زوجته ام خالد بن يزيد امنة بنت علقمة ،وقيل فاختة بنت هاشم ،وقيل مات مطعونا ،وقيل مسموما في نصف رمضان.

عبد الملك[1]

وبويع[2] ابنه الموفق ابو الوليد عبد الملك .فقتل بني[*] الزبير[3] عبد الله[4] ومصعبا[**]

---

(١)عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ،ابو الوليد ،ولد سنة ست وعشرين وكانت بداية خلافته في شهر رمضان سنة (٦٥هـ/٦٨٤م) ونهايتها سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) وتوفى سنة ٨٦هـ.

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥ ،ص٦١٠ومابعدها.

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني ،ص٨٢.

المسعودي ،التنبيه والاشراف ،مكتبة خياط ،بيروت ،لبنان ،١٩٦٥م ،ص٣١٣.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٢ ،ص١٢.

الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص٥٢.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٣٤١.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج١ ،ص٩٧.

(٢)بويع بالخلافة سنة (٦٥هـ).

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٥ ،ص٦١٠ومابعدها.

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني ،ص٨٢،

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص١٢.

الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص٥٢.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٣٤١.

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج١ ،ص٩٧.

(*)(ابن)في الاصل وصححت الى (ابني)

(٣)قتل سنة ٧٣ للهجرة للتفصيل في :

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ ،ص١٨٧.

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني ،ص ١٠٠ ومابعدها.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص١٢١ ومابعدها.

(٤)عبد الله بن الزبير سبق التعريف به.

(**)مصعب بن الزبير اخ عبد الله بن الزبير امهما اسماء بنت ابي بكر قتل في موقعة هائلة في العراق بدير الجاثليق في عصر عبد الملك سنة (٧٢هـ)

الذهبي، العبر في خبر من غبر ،ج ١ ،ص٥٩ .

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ ،ص١٨٧-١٩٣.

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني ،ص ١٠٠ ومابعدها.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص١٢١ ومابعدها.

ونصب المنجنيق[1] على البيت سنة ثلاث وسبعين[2] وكان [٣٢ ت] مصعب قد قتل المختار بن ابي عبيد[3] الكذاب وجاء بالحجاز سيل جحاف[4] ذهب بكثير من الحجاج.

وخرج عليه نجدة الحروري[5] ونافع[6] بن الازرق وعبد الرحمان[7] بن محمد الاشعث وبسببه كانت وقعة الجماجم[8] وبنى[9] الحجاج واسط العراق وكانت وقعة عين الوردة[10] مع سليمان

---

(١)المنجنيق: الة تستعمل للحروب تضرب بها بالحجارة ودام القتال سرا الى ان قتل عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي امير المؤمنين وفارس قريش وابن حواري الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان صواما قواما بطلا شجاعا فصيحا مفوها قتل في جمادي الاولى ،وطيف براسه بمصر وغيرها ،توفي سنة ٧٣هـ.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص٦٠.

(٢)في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورد (ثلث وتسعين) ،والصواب مااثبتناه ثلاث وسبعين حسب ماورد في المصادر المذكورة اعلاه.

(٣)جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(عبيد) ،والصواب عبيدة ، وهو عبيدة بن رياح الغساني.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٣٤٣.

(٤)جحاف ،والجحفة بالضم ثم السكون والفاء: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربعة مراحل وهي ميقات اهل مصر والشام وسميت الجحفة لان السيل اجتحفها وحمل اهلها في بعض الاعوام وهي الان خراب .انظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢ ،ص١١١.

(٥)نجدة الحروري: نجدة بن عامر بن ساد بن المفرج الحنفي كان مع نافع بن الازرق ففارقه لاحداثه في مذهبه
الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١ ،ص١٦٥.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٠.

(٦)ابو راشد نافع بن الازرق بن قيس الحنفي البكري: ينسب الى الازراقة من الخوارج ،وهو اميرهم ،قتل في جمادي الاخرة سنة ٦٥هجرية.
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٢ ،ص٦١٣ ،ج٧ ،ص٦٥.
الشهرستاني ،الملل والنحل ،ج١ ،ص١٦١.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٥١.

(٧)عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث: قد خالف ومن معه من خبر العراق على الحجاج واقبلوا اليه لحربه كانت سنة اثنتين وثمانين.
خلاف عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص١٩٧.

(٨)في الاصلية وقعت وصححت الى وقعة الجماجم
وقعة الجماجم ،دير الجماجم بظاهر الكوفة على سبع فراسخ منها على طرف البر للسالك الى البصرة وسمي دير الجماجم لان بني تميم وذبيان لما واقعت بني عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القتلى في بني تميم بنو بجاجمهم هذا الدير شكرا على ظفرهم ،وقيل غير ذلك ،ان ابن محرز الانباري قتل قوما من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم .
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢ ،ص٥٠٣.
وكانت وقعة دير الجماجم في شعبان من هذه السنة (سنة ٨٣للهجرة) فنزلوا دير الجماجم فاجتمعوا على حرب الحجاج بقيادة عبد الرحمن بن محمد الاشعث لحرب الحجاج.
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ ،ص٣٤٦.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٠٣.

(٩)بني: والاصح بنى
وفي سنة ٨٣ للهجرة بنى الحجاج واسطا
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦ ،ص٣٨٣.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٢٢.

(١٠)عين الوردة المدينة المشهورة بالجزيرة وكانت فيها وقعة للعرب .توجه عبيد الله بن زياد من الشام بثلاثين الفا وانفصل على مقدمته من الرقة خمسة امراء ،انظر: المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢ ،ص٨٤.
معجم البلدان ،ياقوت الحموي ،ج٤ ،ص١٨٠.

بن صرد[*] ووقعة عين الجازر[1] . مات [2] لعشر خلون من شوال سنة ست[3] وثمانين،وكانت خلافته(عشرين سنة)[4].

الوليد[*] [5]

وبويع[6] ابنه الوليد ابو العباس المنتقم

فبنى [*] الجوامع وفتحت طخارستان [7] على يد قتيبة[*] بن مسلم،(وغزا مسلمة بن عبد

(*)سليمان بن صرد الخزاعي ،يرجى مراجعة موقعة عين الوردة في:
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٣،ص٨٤.

(١)عين الجازر بتقديم الزاي المكسورة على الراء من جزر الماء بجزر فهو جازر اذا انصب . قرية من نواحي النهروان من اعمال بغداد قرب المدائن .
المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢، ص٩٤.
من سنة ٦٧هـ في المحرم كانت الوقعة اصطلح فيها اهل الشام وكانوا ٤٠ الفاً ظفر بهم ابراهيم بن الاشتر
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٥٤.

(٢)الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٦،ص٤١٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص١٣٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٧٥.

(٣)في الاصل (ستة)، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة/٣٢.

(٤)ثلاث عشرة سنة وخمسة اشهر فترة حكم عبد الملك كما ورد عند الطبري وابن الاثير والذهبي فيما سبق من مصادر ،فلا اعلم هل انه وهم من المؤلفين ام الناسخ؟ .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤١٨.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٢٣٧.
والذهبي،العبر في خبر من غبر،ج٤،ص٧٥.

(*)كانت بداية خلافته في شهر شوال سنة (٨٦هـ/٧٠٥م) ونهايتها سنة (٩٦هـ/٧١٤م).

(٥)الوليد بن عبد الملك،ابو العباس هلك وهو ابن ثلاث واربعين سنة توفى سنة (٩٦هـ)للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٢٣.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص١٤٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤٠.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٧٥.

(٦) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٢٣.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص١٤٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤٠.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٧٥.

(*)في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(فبنا).

(٧)طخارستان: بالفتح وبعد الالف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخيرستان: وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ،وهي من نواحي خراسان.
ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٢٣/٤ .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٢٥.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤١.

(*)قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي ،امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان وهو الذي فتح خوارزم وسمرقند وبخارى ثم فتح فرغانة قتل سنة ٩٦للهجرة.
الطبري،تاريخ ،ج٦،ص٤٣٩.
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ٤،ص٨٦.

الملك الروم)[1]،وفتح طارق (**)بن زياد الاندلس[2]وفتحت اردبيل[3]وخوارزم[4]وسمرقند[5] والهند[6] على يد القاسم(***)بن محمد الثقفي .وفتحت انطاكية[7].

---

(١)غزا مسلمة بن عبد الملك الروم سنة (٨٩هـ) للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٢٦،ص٤٢٩ و ص٤٣٤،و ص٤٣٩، و ص٤٤٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٤٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٧٤.

(**) طارق بن زياد فاتح بلاد الاندلس مولى موسى بن نصير سنة (٩٢هـ) في الف فارس من البربر خلا اثني عشر رجلا.
ابن خلكان ،وفيات الاعيان،ج ٥،ص٣٢٠.

(٢)فتح طارق بن زياد الاندلس سنة ٩٢هـ في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٦٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٦٤.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٧٩.

(٣)اردبيل: اردبيل بالفتح ثم السكون وفتح الدال،وكسر الباء ،وباء ساكنة ،ولام : من اشهر مدن اذربيجان.
ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص١٤٥.

(٤)خوارزم: اوله بين الضمة والفتحة، والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة ،هكذا يتلفظون به.
وهناك قصة طويلة بسبب تسميتها ان احد الملوك القدماء غضب على اربعمائة من اهل مملكته ونفاهم الى موضع منقطع وارسل اليهم بكشف خبرهم فقالوا عندنا هذا اللحم واشاروا الى السمك واللحم بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم. فصار خوارزم مخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء.
تفصيل ذلك في :
ياقوت الحموي،معجم البلدان.ج٢،ص٣٩٥.
فتح خوارزم،سنة (٩٣هـ).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٦٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٧٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٥٧.

(٥)سمرقند: بفتح اوله وثانيه ،ويقال لها بالعربية سمران : بلد معروف مشهور قيل انه من ابنية ذي القرنين بما وراء النهر .
ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص٢٤٦.
فتح سمرقند سنة (٩٣هـ).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٧٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٧٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٥٧.

(٦)الهند: الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٦.

(***)القاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي .
ابن حبيب، المحبر ، ص٣٨٠ ،والطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٢٧.

(٧)انطاكية: بالفتح ثم السكون ،والياء مخففة، وانطاكية قصبة من عواصم الثغور الشامية ،وفي سنة (٩٤هـ) غزا العباس بن الوليد ارض الروم ففتح انطاكية .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٦،ص٢٨٢.
ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج ١،ص٢٦٦،
الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص٧٧.

وزلزلت اربعين يوما حتى تهدمت)[1].

وتوفى[2] في منتصف جمادي الاخرة سنة ست وتسعين فكانت ولايته تسع سنين وستة اشهر .

سليمان[3] بن عبد الملك.

وبويع[4]ابو ايوب المهدي،وقيل الداعي سليمان بن عبد الملك ،(ومكث سنتين وستة

---

(١) وفي انطاكية كانت الزلازل بالشام دامت اربعين يوما فخربت البلاد وكان اعظم ذلك في انطاكية.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٦،ص٢٨٢.

(٢)وفاته: قال الطبري اختلفت في قدر مدة خلافته ،فقال الزهري في ذلك ماحدث عن ابن وهب عن يونس عنـد : ملك الوليد عشر سنين الا شهرا،وقيل كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة اشهر وقال هشام بن محمد : كانت ولاية الوليد ثمان سنين وستة اشهر.
وقال الواقدي: كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر وليلتين واختلف ايضا في مبلغ عمره وقال محمد بن عمر: توفى بدمشق وهو ابن ست واربعين سنة واشهر ،وقال هشام بن محمد توفى وهو ابن خمس واربعين سنة .وقال علي بن محمد :توفى وهو ابن اثنتين واربعين سنة واشهر ،ويقال انه توفى ابن سبع واربعين فقط.
الطبري،الكامل في التاريخ،ج٦،ص٤٩٥ ومابعدها .

(٣)ابو ايوب سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،ولد سنة ٦٠ للهجرة وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين للهجرة ، وللتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٠٥.
المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص١٦٠.
المسعودي: التنبيه والاشراف،ج١،ص٣١٨.
ابن الاثير: الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٩٣.
ابن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج٢،ص٤٢٠.

(٤)بويع ،يوم السبت النصف من جمادي الاخرة سنة ست وتسعين .
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٠٥.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص١٦٠.
المسعودي،التنبيه والاشراف،ج١،ص٣١٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٩٣.
ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج٢،ص٤٢٠.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٨.

اشهر)(*)وتوفي بدابق(1)في صفر سنة(تسع وتسعين)وفي ايامه فتح يزيد(2) بن المهلب جرجان(3)،وغزا مسلمة(4) القسطنطينية(5)

(*)هناك اختلاف في مدة خلافته من ناحية الاشهر وليس السنين ، من قال سنتين وثمانية اشهر الا خمسة ايام وقيل سنتين وسبعة اشهر ،وقيل سنتين وثمانية اشهر وخمسة ايام.وخلاصة القول: فان بداية خلافته كانت في شهر جمادي الاخرة سنة (٩٦هـ/٧١٤م) ونهايتها سنة (٩٩هـ/٧١٧م).

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٤٥٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٢٩٣.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص١٦٠.

المسعودي،التنبيه والاشراف، ص٣١٨.

(١)دابق: بكسر الباء .وقد روي بفتحها ،واخره قاف قرية قرب حلب من اعمال عزاز ،وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم ان لايرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية ، فشتى بدابق شتاء بعد شتاء اذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فمر بالتل الذي يقال له تل سليمان اليوم، فراى عليه قبرا فقال: من صاحب هذا القبر؟ فقالوا: هذا قبر عبد الله بن مسافح بن عبد الله الاكبر بن شيبة بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي الجمحي فمات هناك.

فقال :سليمان : ياويحه لقد امسى قبره بدار غربة.

قال: (ومرض سليمان في اثر ذلك ومات ودفن الى جانب قبر عبد الله بن مسافح في الجمعة التي تليه او الثانية).

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج٢ ،ص٤١٦ ،ص٤١٧.

(٢)ابو خالد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي ولد سنة (٥٣هـ) وتوفى سنة (١٠٢هـ).

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٣٠١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٠٥-٣٠٨.

ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج٦،ص٨١٦.

(٣)غزا يزيد بن المهلب جرجان سنة ٩٨هـ وجرجان مدينة مشهورة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان ،اول من احدث بناءها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وهناك فتح جرجان الاول، وفتح جرجان الثاني انتصر عليهم وقتل منهم ٤٠ الفاً، للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٤١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٢٠٥.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٧.

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص١١٩.

(٤)مسلمة بن عبد الملك بن مروان اخو سليمان بن عبد الملك بن مروان

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٣٠.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٠٤.

(٥)القسطنطينية كانت رومية دار ملك الروم وبينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح ،عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه عندما دخلت سنة ثمان وتسعين سار سليمان بن عبد الملك الى دابق وجهز جيشا مع اخيه مسلمة بن عبد الملك ليسير الى القسطنطينية، للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٣٠.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٠٤.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٧.

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٣٤٧.

فزرع فيها وشتى[1].

عمر[2] بن عبد العزيز

وبويع[3] المنصور اشج بني مروان ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان.

امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاجتنب اعمال اهل بيته وترك لعن ابي تراب(*) وتوفى[4] في رجب سنة احدى

---

(١)عندما دخل سليمان بن عبد الملك القسطنطينية زرع فيها وقضى فصل الشتاء فيها وجاء في الاصل(شتا) والصواب (شتى)، للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٣١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٠٤.
ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٤،ص٣٤٧.

(٢)عمر بن عبد العزيز بن مروان ولد بحلوان قرية بمصر سنة احدى -وقيل ثلاث وستين للهجرة وتوفى سنة (١٠١هـ)،وكانت بداية خلافته في شهر صفر سنة (٩٩هـ/٧١٧م) ونهايتها سنة (١٠١هـ/٧١٩م).
ان وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ ، وليست كما ذكرها مغلطاي وهي سنة ١١١هـ، وقد وقع المؤلف في وهم حين ذكر هذه السنة ، والدليل على صحة ما ثبتناه هو ان يزيد بن عبد الملك بن مروان بويع بالخلافة سنة ١١١هـ ومن بين المصادر التي اعتمدناها لذكر سنة وفاته هي :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٥.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٦٨،والتنبيه والاشراف ،ص٣١٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣١٢ ومابعدها.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٦٣.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١،ص١١٩.

(٣) بيعته: الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٥٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣١٢.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٦٨.
المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣١٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٦٣.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١،ص١١٩.

(*)كان بنو امية يسبون علي بن ابي طالب في الخطبة فلما ولى عمر بن عبد العزيز ابطله وكتب الى نوابه بابطاله،وقرا مكانه : (ان الله يامر بالعدل والاحسان ..) (سورة النحل، الاية/ ٩٠) واستمرت قراءتها في الخطبة الى الان.

(٤)اغلب المصادر التي اعتمدناها تذكر وفاته سنة ١٠١هـ ، للتفصيل في ذلك يرجى مراجعة :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٦،ص٥٦٥.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٦٨.
المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣١٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٢٦.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٩١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص١٦٣.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج١،ص١١٩.

ومئة[1] بعد مكثه (ثلاثين شهرا)[2].

يزيد[3] بن عبد الملك

وبويع[4] ابو خالد القادر يزيد بن عبد الملك .

ودعى[5] يزيد[6] بن المهلب لنفسه، وتسمى بالقحطاني قتله[7] واهل بيته مسلمة بالقصر . وتوفى[8]

---

(١)نسخة دار الوطنية للكتب بتونس ورقة ٣٢(ماية).

(٢)جميع المصادر تذكر بان خلافته دامت سنتين وخمسة اشهر
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٦٥.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص١٦٨.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣١٩.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٦٣.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج١، ص١١٩.

(٣)يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى وسبعين، ومات يزيد في اواخر شعبان سنة خمسمائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، للتفصيل في ذلك :
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٧٤.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢، ص١٨١.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٠.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٣١.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩٢.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٢.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج١، ص١٢٨.

(٤)بويع سنة (١٠١هـ) ، للتفصيل في بيعته:
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٧٤.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص١٨١.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٢٠.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٣١.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩٢.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٣٩٢.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١، ص١٢٨.

(٥)في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٣٢)دعا.

(٦)يزيد بن المهلب ، ابو خالد بن ابي صفرة الازدي ولد سنة (٥٣هـ) وتوفى سنة (١٠٢هـ) تم التعريف به في خلافة سليمان بن عبد الملك.

(٧) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩٣.

(٨)بعض المصادر تشير الى انه توفى (لخمس بقين في شعبان واعتقد بان ما جاء به المؤلف في النص في شوال سنة خمسمئة) انه وهم من الناسخ، للتفصيل في ذلك :
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص٢٥.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ج٤، ص٣٦٧.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩٧.

بالبلقاء عشقا ولايعلم خليفة مات بذلك غيره في شعبان سنة خمس ومائة بعد موت قينته حبابة[1] بايام يسيرة ،وكانت الغالبة عليه حتى على الولاية والعزل .وفيها يقول حين توفيت متمثلا

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى
فباليأس تسلو عنك لابالتجلد[2]
وكل حميم رآني فهو قائل
من اجلك هذا هامة اليوم او غد

وكانت خلافته في شهر رجب من سنة (١٠١هـ/٧١٩م) ونهايتها سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م).[3] أربع سنين وشهرا[4].

---

(١)تفصيل حكايتها في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٧،ص٢١ ومابعدها.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد الثاني، ص١٨٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٦٧.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١،ص١٢٩.

(٢)

لئن تسل عنك النفس او تذهل الهوى
فاليأس يسلو عنك لا بالتجلد

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٢٤.

(٣) الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٢٢.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٣٦٧.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص٩٧.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١،ص١٢٨.

(٤)في الاصل (شهر) وصححت شهرا.

هشام (*)(1) بن عبد الملك

وبويع(2) ابو الوليد المنصور هشام بن عبد الملك فمكث(3) تسع عشرة سنة وسبعة اشهر واحدى عشرة ليلة.

وتوفى(4) في شوال سنة خمس وعشرين ومئة.

(*)كانت بدية خلافته في شهر شعبان سنة (١٠٥هـ/٧٢٤م) ونهايتها سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م).

(١)هشام بن عبد الملك ،ابو الوليد ولد سنة نيف وسبعين ومات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين مائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٥.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد٢ ،ص١٨٩.

المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣٢٢.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ج٤ ،ص٣٧٠.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١ ،ص١٢٢.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٩٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١ ،ص١٦٣.

(٢)بويع هشام بن عبد الملك في اليوم الذي توفي فيه اخوه يزيد بن عبد الملك وهو الجمعة لخمس بقين من شوال سنة خمس ومئة، للتفصيل في ذلك :

الطبري–تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٥.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢ ،ص١٨٩.

المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣٢٢.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ج٤ ،ص٣٧٠.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١ ،ص١٢٢.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٩٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١ ،ص١٦٣.

(٣)هناك اختلاف في مدة حكمه هذا نصه [فكانت خلافته في قول جميعهم تسع عشرة سنة وسبعة اشهر وواحد وعشرين يوما في قول المدائني وابن الكلبي.

في قول ابي معشر :وثمانية اشهر ونصف الشهر.

وفي قول الواقدي وسبعة اشهر وعشر ليال

هذا ماجاء في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٢٠٠.

اما ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٤٦٥.

جاء هذا نصه وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وواحد وعشرين يوما ،وقيل وثمانية اشهر ونصفا].

اما الذهبي في العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص١٢٢.

هذا نصه [وكانت خلافته عشرين سنة الا شهرا]

(٤)هناك اختلاف في اشهر الوفاة وليس في سنينها كما جاء في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٢٠٠.

وجاء هذا نصه: [كانت وفاته لست ليال خلون من شهر ربيع الاخر وفي ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٤٦٥.

[لست خلون من شهر ربيع الاخر].

اما الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص١٢٢.

جاء هذا نصه [مات في ربيع الاخر].

وكان قد خرج عليه عتاب الحروري[1] باليمن.

ووقع بالشام طاعون[2]،وغزا ابنه معاوية الصائفة [3] والبطال في مقدمته[4].

وبنى مسلمة الزاب[*].

ودخلت دعاة بني العباس خراسان ، وقتل يوسف[*]بن عمر الثقفي زيد [*]بن علي بن الحسين وصلبه ،وبعد زمان احرقه وذراه.

فلما ظهرت بنو العباس تتبعوا قبور الامويين يجلدونهم ويحرقونهم.

---

(١)الحرورية منسوبة الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية من الخوارج ،وفيها كان اول تحكيمهم واجتماعهم

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٢٤٥.

(٢) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٠٧.

(٣)الصائفة: من نواحي المدينة وقال نصر صائف موضع حجازي قريب من ذي طوى.

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص٣٩٠.

وغزا الصائفة :غزا معاوية بن هشام سنة ١١٢هـ الصائفة .

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٤،ص٤٠٢.

(٤)البطال: في الاصل(البطاك) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٢) والاصل البطال.

البطال: اسمه عبد الله ابو الحسن الانطاكي وكان كثير الغزاة الى الروم والاغارة على بلادهم وله عندهم ذكر عظيم وخوف شديد.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٤،ص٤٥٦.

(*)الزاب :بعد الالف باء موحدة ان جعلناها عربيا او حكمنا عليه بحكمه :زاب الشيء اذا جرى ،وزاب ملك من ملوك الفرس حفر عدة انهار في العراق فسميت باسمه والزاب الاعلى بين الموصل واربيل ،اما الزاب الاسفل يمر مابين داقوق واربيل

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص١٢٣ومابعدها.

(٥) الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص١٨٠.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٤،ص٤٥٢.

(*)زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(رضي الله عنهم) خرج على هشام بن عبد الملك وسمت نفسه الى طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والقراء،فحاربه يوسف بن عمر الثقفي امير العراقيين–فانهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة وانصرف زيد مثخنا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته فمات في ساعته فدفنوه في ساقيه ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجروا الماء على ذلك ، فاستخرجه يوسف الثقفي وبعث راسه الى الشام ،فكتب اليه هشام .

ان اصلبه عريانا ،وامر هشام باحراقه وتذريته في الرياح وكان ذلك في سنة ١٢١هـ وقيل ١٢٢هـ.

ابن خلكان،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ٦،ص١١٠ومابعدها.

الوليد[*][1] بن يزيد

وبويع[2] المكتفي ابو العباس الوليد بن يزيد الزنديق. قتل [3] يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادي الاخرة بعد مقامه في الخلافة سنة وشهرين واثنتين وعشرين ليلة وخرج عليــه يحيــى[4][*] ابن زيد بن علي فقتله نصر[5] بن سيار.

(*)وكانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (١٢٥هـ/٧٤٢م) ونهايتها سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).

(١)الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،ابو العباس ولد سنة تسعين للهجرة ،وقتل في جمادي الاخرة سنة ست وعشرين ومائة، للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٠٩.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٩٦.
المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣٢٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٦٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص١٢٣.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٩٩.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب ج١،ص١٦٧.

(٢) بيعة الوليد(١٢٥هـ) في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧/٧٠٩.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٩٦.
المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣٢٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٦٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص١٢٣.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٩٩.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ج١،ص١٦٧.

(٣) قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة ١٢٦ هـ وقيل وهو ابن اربعين سنة والموضع الذي قتل فيه دفن فيه، وهي قرية من قرى دمشق تعرف بالبخراء.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص١٩٦.
المسعودي،التنبيه والاشراف ،ص٣٢٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٨٧٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١ ،ص١٢٣.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٣٩٩.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج١،ص١٦٧.

(٤)في الاصل يزيد وصححت الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،٤/٤٧١.

(*)قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٢٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٧١.

(٥)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٧،ص٢٢٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٤،ص٤٧١.

يزيد(ه)(١) بن الوليد

وبويع(٢) ابو خالد الشاكر يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص(٣).

كانت المعتزلة(٤) تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم.

مستهل رجب سنة ست وعشرين ومئة توفى(٥) في سلخ ذي القعدة وقيل في ذي الحجة من السنة المذكورة.

(ه)كانت بداية خلافته في شهر جمادي الاخرة سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).

(١)يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٣١.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٢،ص٢٠٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٨٧.

(٢)بويع يزيد بن الوليد بدمشق ليلة الجمعة لسبع بقين من جمادي الاخرة سنة (١٢٦هـ).

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٣١.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،المجلد٢،ص٢٠٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٨٧.

(٣)سمي بالناقص لانه نقص الزيادة التي كان الوليد زادها في عطيات الناس وهي عشرة ورد العطاء الى ماكان ايام هشام.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص٢٣١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٨٧.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج١،ص١٢٥.

(٤)المعتزلة القدرية المعتزلة عن الحق فقد افترقت عشرين فرقة كل فرقة منها تكفر سائرها ،وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا وقالوا لنذا القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازا عن وصمة اللقب اذ كان الذم به متفقا عليه لقول النبي عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة. اذا اردت المزيد من التفاصيل .

لبغدادي،عبد القاهر بن طاهر البغدادي(ت ٤٢٩هـ-١٠٣٧م)الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم . تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة،بيروت،الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م؛ص١٨.

ابن حزم،ابو محمد، علي بن احمد بن سعيد الاندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ).في كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل .. وبهامشه الشهرستاني،ابو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت ٥٤٨هـ) .

في الملل والنحل،دار الندوة الجديدة ج١ ؛ص٥٣-٥٤.

(٥)توفى سنة ست وعشرين ومائة .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٧،ص١٢٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٤٩٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص١٢٥.

ابراهيم [*][1] بن الوليد

وبويع[2] المعتز ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك .

فمكث اربعة اشهر وخلع وقتله[3] مروان[4] بن محمد وكانت ايامه عجيبة من الهرج واللفظ وسقوط الهيبة واختلاف الكلمة وفيه يقول بعضهم :

نبايع ابراهيم في كل جمعة

الا ان امرا انت واليه ضائع

مروان [*][5] بن محمد

وبويع[6] القائم ابو عبد الملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الجعدي

(*)كانت خلافته في شهر ذي الحجة من سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) ونهايته بشهر ربيع الاول سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).

(١)ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ،ابو اسحاق .توفى سنة (١٣٢هـ) .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٢٩٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٩٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ج١،ص١٢٥.

(٢)بويع سنة ١٢٦هـ،ومكث في الخلافة سبعين ليلة ثم خلع .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٢٩٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٩٩.

(٣) الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٢٩٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٤،ص٤٩٨.

(٤) خلافة مروان بن محمد في

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٣١١.

بن الاثير،الكامل في التاريخ ج٥،ص٤.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ج١،ص١٢٥.

(*)وكانت خلافته شهر ربيع الاول سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م) وانتهت في ربيع الاول سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م).

(٥)عبد الملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الجعدي ولد سنة (٧٢هـ) وتوفى سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م).

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٣١١.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٣ ،ص٢١٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٥،ص٤.

(٦)بويع مروان بن محمد بن مروان بدمشق يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة (١٢٧هـ).

المسعودي،مروج الذهب،ج٣ ،ص٢١٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٥،ص٤.

نسبة الى الجعد[1] بن درهم استاذه،وكان زنديقا يعني الجعد وقيل بل قيل له ذلك ذما له وعيبا ويقال كانت امه من بني جعدة ،ويقال كانت امه[*] لابراهيم[2] بن الاشتر وانها وصلت الى ابيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه [٤١ق] ويلقب بالحمار[3] لشجاعته وقيل لبلادته.

فاظهر ابو مسلم[4] الخراساني (عبد الرحمن)[5] الدعوة للعباسيين ووقعت الحرب بينهم بخراسان وقتل ابراهيم بن عبد الملك بالزاب .ووقع طاعون[*]

---

(١)الجعد بن درهم(ت ١١٨هـ) مبتدع له اخبار في الزندقة سكن الجزيرة الفراتية .
الجعد بن درهم حدث في زمان المتاخرين من الصحابة خلاف القدرية في القدر والاستطاعة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي والجعد بن درهم وتبرا منهم المتاخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وابي هريرة .
تفاصيل ذلك في :
عبد القاهر البغدادي،الفرق بين الفرق،ص١٤-١٥.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٥، ص١٦٠.

(*)امه لبابة جارية ابراهيم الاشتر، وكانت كردية ،اخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الاشتر فولدت له مروان وعبد العزيز.
ابن الكازروني: الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت ٦١٧هـ) ، مختصر التاريخ ، حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٧٠، ص١٠٥.

(٢)ابراهيم بن مالك الاشتر لم يكن في شيعة الكوفة اجمل منه ولااكثر منه تبعا فخرج به على والي الكوفة عبد الله ابن مطيع وهو يومئذ في عشرين الفا ودامت الحرب بينهما اياما .ووقعت الهزيمة في اخرها على الزيدية واستولى المختار على الكوفة ونواحيها وقتل كل من كان بالكوفة من الذين قاتلوا الحسين بن علي بكربلاء.
عبد القاهر البغدادي:بن طاهر البغدادي (ت٤٢٩هـ)،الفرق بين الفرق الناجية ، تحقيق لجنة التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، لبنان، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م،ص١٠٥.

(٣)لقب بالحمار لانه كان لايجف له لبن في محاربة الخارجين عليه كان يصل السير بالسير ،ويصبر على مكاره الحرب ويقال في المثل : فلان اصبر من حمار في الحروب .وقيل : لان العرب تسمى كل مائة سنة حمارا ،فلما قارب ملك بني امية مائة سنة ،لقبوا مروان بالحمار لذلك.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٤٠٧.

(٤)ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم ،وقيل عثمان ،الخراساني،القائم بالدعوة العباسية ،وقيل هو ابراهيم بن عثمان بن يسار .الفارسي الاصل قال له ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : غير اسمك فما يتم لنا الامر حتى تغير اسمك ،فسمى نفسه عبد الرحمن .والله اعلم وقتل في المدائن وكان قتله يوم الخميس لخمس بقين من شعبان ،سنة سبع وثلاثين ومائة ،وقيل سنة ست وثلاثين،وقيل سبع وثلاثين ومائة، للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٣٥٣.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٥،ص٢٧ .وانظر:ابن خلكان ،وفيات الاعيان،ج٣،ص١٤٥،ص١٥٦.

(٥)عبد الرحمن،ساقطة من نسخة تونس ورقة ٤١.

(*)ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج٥،ص٨٩.
ابن الكازوروني،مختصر التاريخ، ص١٠٥.

وقتل[1] في اول سنة اثنين وثلاثين ومئة ببوصير[2] من ارض مصر ،وكانت خلافته خمس سنين وشهرا وعشرة ايام.

الخلفاء العباسيون ببغداد

فترة حكمهم في بغداد سنة ١٣٢-٦٥٦هـ /٧٥٠-١٢٥٨م

السفاح[3] العباسي

بويع[4] ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس[5]. ليلة الجمعة لثلاث[6] عشرة ليلة خلت من ربيع الأخر سنة اثنين(وثلاثين ومئة)[7].

---

(١) قتل مروان بن محمد ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٥،ص٧٣.

(٢)بوصير:بكسر الصاد ،وياء ساكنة ،وراء اسم لاربع قرى بمصر بوصير قوريدس بها قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الذي به انقرض ملك بني امية . انظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج١،ص٥٠٩.

(٣)السفاح أول خلفاء بني العباس :ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة اربع بالحميمة من ناحية البلقاء وتوفى سنة (١٣٦هـ) وقد كانت خلافته في شهر ربيع الاول سنة ١٣٢هـ /٧٤٩م ، وانتهت سنة ١٣٦هـ /٧٥٣م .

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٣،ص٢٣٤.

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد او مدينة السلام ،ج١٠، ص٤٦.

(٤) بيعته سنة ١٣٢هـ في :

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٣،ص٢٣٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٦٣.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص١٤٠.

(٥)في نسخة الاوقاف (العباس) ورقة ٤١.

(٦)لثلث في نسخة تونس ورقة ٣٣.

(٧)ثلثين ومائة نسخة تونس ورقة ٣٣.انظر: الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ٣،٤٧.

فخرج عليه جماعة من ولد ادريس وسليمان ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي رضي الله عنه وبالاندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك توفى[1] يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست (وثلاثين [2]ومئة).

فكانت خلافته (أربع سنين وثمانية اشهر ويوما) أي سنة (١٣٦هـ/٧٤٩م)[3]

المنصــور[4]

وبويع[5] اخوه ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد فمكث احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفى[6] وهو محرم ببئر ميمون[7] سنة ثمان وخمسين وكان فقيها محدثا كاتبا بليغا حافظا

---

(١)توفي سنة ١٣٦هـ .

الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ /٤٧٠.

ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥/٩٩ .

(٢)ثلثين وماية ، نسخة الاوقاف ورقة ٣٣ آ.

(٣)جاء في الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج١٠/٤٧ هذا نصه: (كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر) .

وفي رواية اخرى (كانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر) .

الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد او مدينة السلام ، ج١٠/٤٨ .

(٤)عبد الله امير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى ابا جعفر ،ولد سنة خمس وتسعين وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٢٦٧.

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٠ ،ص٥٠٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٥ ،ص٩٩.

(٥)بويع ابو جعفر المنصور في شهر ذي الحجة من سنة(١٣٦هـ/٧٥٣م) ونهايتها سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) يومئذ ابن احدى واربعين سنة .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٧،ص٤٧١.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٢٦٧.

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٠ ،ص٥٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥ ،ص٩٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١ ،ص١٤٢.

(٦)ذكر وفاته سنة ١٥٨هـ في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٧،ص٢٧.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٢٦٧.

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٠ ،ص٥٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥ ،ص٩٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١ ،ص١٤٢.

(٧)ميمون: بلفظ الميمون الذي يعني المبارك ،وبئر ميمون بمكة.

ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٥ ،ص٢٤٥.

لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جماعا للاموال فلذلك لقب ابا الدوانيق[1] لما ادعت الراوندية[2] الالهية خرج اليهم بنفسه فقتلهم كلهم وبنى بغداد[3] وهدم الدور التي بفناء البيت الحرام ،وقتل ابا مسلم[4] ، وضرب (ابا حنيفة)[5] رحمه الله على ان يلي القضاء فامتنع ومات في حبسه .

---

(١)الدوانيق: الدانق والدانق : من الاوزان ،وربما قيل ،والدانق بفتح النون وكسرها : هو سدس الدينار والدرهم وكانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير ،والجمع دوانق ودوانيق ،وجمع دانق دوانيق.
ابن منظور،لسان العرب، ج١ ،ص١٠١٩.

(٢)الراوندية: وهم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب من اهل خراسان وغيرهم .مـن ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض ،وان احق الناس بالامامة بعده العباس بن عبد المطلب-لانه عمه-ووارثه وعصبته.
وهم قوم كانوا من اهل خرسان على راس ابي مسلم صاحب دعوة بني هاشم يقولون-فيما زعم- بتناسخ الارواح،ويزعمون ان روح ادم في عثمان بن نهيك ،وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم وهو ابو جعفر المنصور ، وان الهيثم بن معاوية جبرائيل ،قال:واتوا قصر المنصور ،فجعلوا يطوفون به، ويقولون :هذا قصر ربنا .اذا اردت التفاصيل في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٥٠٥.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٢٢٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص١٢٩.

(٣)بناء بغداد سنة(١٤٥هـ).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٦١٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص١٦٥.

(٤) خبر قتل ابي مسلم في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٧،ص٤٧٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص١٠٥.

(٥)النعمان بن ثابت ،ابو حنيفة التيمي ،امام اصحاب الراي وفقيه اهل العراق في:
ابن سعد،الطبقات الكبرى، ج٦،ص٢٥٦.
الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد او مدينة السلام، ج١٣،ص٣٢٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١ ،ص٢١٤.
الجزري،اللباب في تهذيب الانساب، ج١، ص٣٦٠.

محمد[1] المهدي

وبويع[2] ابنه ابو عبد الله محمد المهدي يوم التروية وكانت (خلافته عشر سنين وشهرا ونصف شهر)[3] مات[4] مسموما ارادت بعض حظاياه ان تنفرد به دون صاحبتها فجعلت لها سما في حلوى فاكل هو منه من حيث لايشعر فمات.

---

(١)المهدي: ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين توفي سنة ١٦٩هـ. للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص١١٠ ومابعدها.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٢٩٤.

المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٣٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٢٢٥.

الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص١٧٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٤٣٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص١٨٨.

(٢)بويع سنة ١٥٨هـ ، للتفصيل في ذلك:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص١١٠ ومابعدها.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٢٩٤.

المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٣٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٢٢٥.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص١٧٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٤٣٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص١٨٨.

(٣) مدة خلافته في شهر ذي الحجة سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) ونهايتها في سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م)، ، للتفصيل في ذلك:

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٢٩٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٢٥٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص١٩٧.

(٤)توفي سنة ١٦٩هـ ، ، للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص١٦٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٢٩٤.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٢٥٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص١٩٧.

وكان قبل ذلك بعشر ليال راى رجلا يهدم قصره في المنام ، وقيل مات صريعا على دابته في الصيد، وكان سخيا متتبعا للزنادقة يقتلهم في كل بلد وبنى جامع الرصافة،وكسى الكعبة القباطي[1] والخز[2] والديباج[3] وطلى جدرها بالمسك[4] والعنبر[5]ر من اسفلها الى اعلاها.

الهـــادي[6]

وبويع[7] ولده الهادي ،ابو محمد موسى، فاقام سنة وثلاثة اشهر.

---

(١)القبطي: والقبط جبل بمصر، ورجل قبطي ،والقبطة ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهي منسوبة الى القبط والجمع قباطي (بالضم) وقباطي(بالفتح)، والقباطي على الدقة والبياض.
وفي حديث اسامة : (كساني رسول الله)(ص) قبطية.
ابن منظور ،لسان العرب،باب قبط ،المجلد الثالث،ص٩.

(٢)الخز :وهو نوع من انواع الحرير.
ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٨٢٣.

(٣)الديباج النقش والتزيين فارسي معرب،والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج.
ابن منظور ، لسان العرب،المجلد الاول،باب دبح ،ص٩٣٩.

(٤)المسك: ضرب من الطيب.
ابن منظور ، لسان العرب ،المجلد الثالث،باب مسك،ص٤٨٤.

(٥)العنبر :نوع من الطيب معروف ،وهو شيء من دسر البحر وسمي بذلك لانه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر .
المصدر نفسه،المجلد الثاني،باب عنبر ،ص٨٩٤.

(٦)الهادي ابو محمد موسى بن المهدي بن المنصور .وامه ام ولد بربرية اسمها الخيزران ،ولد بالري سنة سبع واربعين ومائة ،ومات سنة سبعين ومائة وله ثمان وخمسون سنة.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،١٨٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣١٠.
المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥ ،ص٢٦٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص١٩٩.

(٧)بويع بالخلافة سنة(١٦٩ هـ)وهو ابن اربع وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر/وبدايتها في شهر محرم الحرام من سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) ،ونهايتها كانت سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص١٨٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣١٠.
المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٢٦٣.

وتوفى[1] ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الاول سنة سبعين ومئة وفي هذه الليلة ولد المامون.

هارون[2] الرشيد

وبويع[3] الرشيد، ابو جعفر هارون ، فمكث ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوما ، وتوفى [4] بطوس[5] ليلة السبت لثلاث خلون من جمادي الاولى اخطا عليه طبيبه

(١)توفى الهادي سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م)وله ثمان وخمسون سنة واختلف في سبب وفاته فقيل كان سببها قرحة كانت في جوفه، وقيل مرض .وقيل وفاته كانت من قبل امه الخيزران ، تفاصيل ذلك في:
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٠٥.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٤.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص٢٧٢.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ١، ص١٩٩.

(٢)الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولد بالري في اخر ذي الحجة سنة خمس واربعين ومائة وتوفى سنة(١٩٨هـ/٨١٣م) وهو ابن اربع واربعين سنة واربعة اشهر ، للتفصيل في ذلك:
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٠.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٧.

(٣)بويع هارون الرشيد سنة سبعين ومئة فكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وستة اشهر وقيل ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما وولى الخلافة وهو ابن احدى وعشرين سنة وشهرين فكانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول او الثاني سنة (١٧٠هـ/٧٨٦م) ونهايتها سنة (١٩٨هـ/٨٠٨م). ؛ للتفصيل في ذلك :
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٣٠.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٧٧.

(٤)توفى بطوس سنة (١٩٨هـ /٨١٣م)وهو ابن اربع واربعين سنة واربعة اشهر .انظر:
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٣٤٢.
المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٣٢١.
المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٥.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٥٢.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٢٤١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٥٢.

(٥)طوس: وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لاحداهما الطابران وللاخرى نوقال ولهما اكثر من الف قرية ،فتحت ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبها قبر علي بن موسى الرضا وبها ايضا قبر هارون الرشيد .
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩.

جبريل[1] بن يختيشوع من دبيلة كانت به .وقد كان حج تسع حجج ،وغزا ثماني غزوات وفيه يقول الشاعر الف الحج والجهاد فما ينفعك عن غزوتين في كل عام وكان من اهل العلم والادب ومن شعره.

ملك الثلاث[2] الانساب عناني
وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها
واطيعهن وهن في عصياني
ماذاك الا ان سلطان الهوى
وبه قوين اعز من سلطاني

قتل البرامكة[3]

قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومئة ونهب[*] ديارهم وفي ايامه (هاجت عصيبة ابي الهيذام بالشام)[4] وخرج (عطاف بن الوليد الشاري بالموصل)[5] ،

(١)جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيس المتوفى سنة(٢١٣هـ) كان طبيبا مشهورا حظيا عند الخلفاء العباسيين رفيع المنزلة عندهم وله عدة مؤلفات في الطب . حكايته مع هارون في :
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣٢٩.
ابن ابي اصيبعة،عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ص١٨٧،ص٢٠١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٤٦١،ص٤٧٢.
(٢)ثلث في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة ٣٤.
(٣)قتل البرامكة سنة (١٨٧هـ) تفصيل ذلك في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٢٨٧ ومابعدها.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣٥١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٣٢٧.
(*) ذكر المؤلف علاء الدين مغلطاي بعد قتل البرامكة سنة سبع وثمانين ومئة للهجرة نهب ديارهم، وهذا لم يحدث، وان المؤلف قد وقع في وهم اذ ان المصادر التي اعتمدناها لم تذكر نهب ديارهم بل ذكرت قتلهم فقط.تفصيل ذلك يرجى مراجعة :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٢٨٧ ومابعدها.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣٥١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٣٢٧.
(٤)حدثت سنة (١٧٦ هـ)هاجت فتنة بين المضرية ،واليمانية .وكان راس المضرية ابو الهيذام-واسمه عامر بن عمارة بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة بن سنان بن ابي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان المري.
احد فرسان العرب المشهورين.
وكان سبب الفتنة ان عاملا للرشيد بسجستان قتل اخا لابي الهيذام ،فخرج ابو الهيذام بالشام وجمع جمعا عظيما.
تفاصيل ذلك في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٢٣٩،ص٢٥١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٢٩٢.
(٥)كان ذلك سنة (١٧٧هـ) وفيها خالف العطاف بن سفيان الازدي على الرشيد-وكان من فرسان اهل الموصل - واجتمع عليه اربعة الاف رجل وجبى الخراج .للتفصيل في ذلك :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٢٥٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٣٠٠.

(والوليد بن طريف)[1] ، (وهدم سور الموصل)[2].

(وخرج الخزر من باب الابواب)[3] (وخرج عمر الشاري بشهرزور)[4].

الامـــــين[5]

وبويع[6] ابنه الامين ابو عبد الله محمد بن زبيدة ولم يل بعد علي بن ابي طالب من كان ابواه هاشميين الا هو .

---

(١) سنة (١٧٨هـ) خرج الوليد بن طريف التغلبي الخارجي ، ، للتفصيل في ذلك :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٢٥٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥، ص٣٠٢.

(٢) هدم سور الموصل سنة (١٧٧هـ)

ابن الاثير، الكامل التاريخ، ج٥، ص٣٠٠.

(٣) سنة (١٨٣هـ) خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب ، تفاصيل ذلك في :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٣١٩.

(٤) شهرزور: بالفتح ثم السكون ،وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء، وهي كورة بين اربيل وهمذان .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٨، ص٢٧٢.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٥.

(٥) الامين: محمد بن هارون وكان محمد يكنى بابي موسى ،وامه زبيدة ابنة جعفر بن ابي طالب ،وكان مولده بالرصافة توفى سنة (١٩٨هـ).

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، رقم الترجمة ١٤٥٠ ،ج٣، ص٣٦٣.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٨، ص٣٦٥.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢ ، ص٢٩٤.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥، ص٣٥٩.

(٦) بيعته سنة (١٩٣هـ) ،افضت الخلافة اليه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وسبعة اشهر وواحد وعشرين يوما وكانت خلافته في شهر جمادي الاخرة سنة (١٩٣هـ/٨٠٨م) ونهايتها سنة (١٩٨هـ/٨١٣م).

لتفصيل ذلك يرجى مراجعة بيعته :

الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٨، ص٣٦٥.

المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢ ، ص٣٦٩.

المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٣٤٦.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٥٩.

الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١ ، ص٢٥٤.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٤٧٤.

قتل[1]يوم السبت خامس وعشرين المحرم سنة ثمان وتسعين ومئة[2] .في حربه مع طاهر بن الحسين وكانت خلافته (اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام)[3]، (وفتحت في ايامه الاهواز)[4].

المأمـــــــون[5]

وبويع[6] اخوه المامون ابو العباس عبد الله بمرو فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين سنة

---

(١)مقتله سنة (١٩٨هـ) مع طاهر بن الحسين في امور يطول شرحها، للتفصيل في ذلك :
الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ،ج٣،٣٦٢.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ج٨،ص٤٨٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٣٨٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٤٠٢-٤٠٦.
الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص٢٥٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٤٧٤.
(٢)ومائة في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ورقة (٣٤)
(٣)في الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،ج ٣،ص٣٦٣ ،رقم الترجمة ١٤٥٠ ذكر [كانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام]
(٣)في الكامل وثمانية اشهر وخمسة ايام، ج٥،ص٢٠٤.الاختلاف وقع في الايام فقط.
(٤)اخره زاي وهي جمع هوز ،واصله حوز،فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهب اصلها جملة لانه ليس في كلام الفرس حاء مهملة،واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن وفي محمد مهمد،ثم تلقفتها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال ،وعلى هذا يكون الاهواز اسما عربيا سمي به في الاسلام .
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١،ص٢٨٤.
(٥)عبد الله بن هارون ،وكنيته ابو جعفر ،ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة منتصف ربيع الاول .وامه ام ولد اسمها(مراجل) ماتت بالنفاس به .وتوفى سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) وله ثمان واربعون سنة، للتفصيل في ذلك:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص٥٢٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٣٩٥.
المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر، ج١،ص٢٩٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٤٩٠.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٣٩.
(٦)خلافة المامون سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) فكانت خلافته احدى وعشرين سنة تبدا بشهر محرم الحرام سنة (١٩٨هـ/٨١٣م) وتنتهي سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م).
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٥٢٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢ ،ص٣٩٥.
المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٣٤٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١ ،ص٢٩٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٤٨٩.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٣٩.

وتوفى البذندون[1] من طرسوس[2] ليلة الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين.

خرج عليه بالكوفة ابو السرايا[3] مع ابن طباطبا[4] ثم خرج حسين[5] الافطس.ووقف الناس بعرفات بغير امير[6] .وخرج الضبابي[7] الشاري بها.

---

(١)البذندون: جاءت في الاصل (بدندون)فصححت الى (بذندون)بفتحتين ،وسكون النون ،ودال مهملة وواو ساكنة ،دنون قرية-بينها وبين طرطوس يوم من بلاد الثغر مات بها المامون فنقل الى طرطوس ودفن بها . ولطرطوس باب يقال له باب بذندون عنده في وسط السور قبر امير المؤمنين المامون عبد الله بن هارون ،كان خرج غازيا فادركته وفاته هناك، وذلك سنة(٢١٨هـ/٨٣٣م).

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج ١،ص٣٦١-٣٦٢.

(٢)طرطوس: بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المرقب وعكا .

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٤،ص٣٠.

(٣)ابو السريا وهو السري بن منصور وكان يذكر انه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني كان خروجه سنة (١٩٩هـ/٨١٤م)، وللتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص٥٣٤-٥٣٥.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٣٩٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٤١٦.

(٤)ابو عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام خرج على المامون بالكوفة سنة (١٩٩هـ/٨١٤م).

تفاصيل ذلك في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٥٢٨.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٥،ص٤١٦.

(٥) مافعله الحسين بن الافطس بمكة سنة (٢٠٠هـ)، للتفصيل في ذلك :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج٨،ص٥٣٦-٥٤٠.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٤١٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٥،ص٤٢٢.

(٦)(امام)كما جاء في نسخة الاوقاف(ورقة ٤٣).

(٧)الضبابي الشاري صححت في الاصل(الضبابي الشاري) وهو بلال الضبابي الشاري خرج على المامون سنة اربع عشرة ومئتين للهجرة.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٨،ص٦٢٢.

كان المامون اماما محدثا نحويا لغويا فلسفيا .

بايع علي بن موسى الكاظم بالعهد بعده ولبس الخضرة فخرج عليه [عمه] [1] ابراهيم[2] ابن المهدي المعروف بابن شكلة ثم قدر عليه وعفا عنه لحلمه وجعل يرسم جلب اخبار بغداد اليه الف عجوز وسبعمئة عجوز فما كان يخفى عليه شيء من امر الناس ظاهرا وباطنا وكان لاينام حتى يقف على جميعها وكان امره نافذا في افريقيا الى اقصى[3] خراسان وماوراء الهند والسند.

المعتصم[4]

وبويع[5] المعتصم ابو اسحاق محمد ، وكان ابوه قد اخرجه من الخلافة وعهد الى الامين والمامون والمؤتمن فساق الله اليه الخلافة. جعل الخلفاء الى اليوم من ولده ولم يكن من نسل اولئك[6] خليفة كان مثمنا من اثنى عشرة جهة ،وفتح عمورية[7].

---

(١)[عمه] مرفوعة من نسخة الاوقاف(ورقة ٤٣)

(٢) ابراهيم بن المهدي في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٨،ص٥٥٧،ص٦٦١. ، تفصيل ذلك في :
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢ ،ص٤٢١.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٥ ،ص٤٣٢.

(٣)في نسخة تونس (ورقة ٣٥) اقصا.

(٤)المعتصم بالله .ابو اسحاق ،محمد بن الرشيد.ولد سنة (ثمانين ومائة للهجرة ست وتسعين وسبعمائة للميلاد).
وتوفى سنة(٢٢٧هـ/٨٤١م) ،بلغ عمره ٤٨ سنة وخلافته ثماني سنين وثمانية اشهر ويومين .

(٥)بويع المعتصم بالخلافة في شهر رجب سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م) ونهايتها سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م).
ابن قتيبة الدينوري-ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت ٢٧٦هـ) :المعارف،حققه وقدم له-ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب ،١٩٦٠م، ج١ ،ص٣٩٢.
اليعقوبي-احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف بابن واضح الاخباري(ت ٢٩٢هـ).
اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،من نشريات المكتبة الرضوية في النجف الاشرف، مطبعة الغري، النجف الاشرف، (١٣٥٨هـ) ، ج٢،ص١٩٧.
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك، ج١ ، ص٦٦٧.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ج٦ ،ص١٣.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر ج١ ،ص٢٩٤.

(٦)اوليك هكذا في الاصل في نسخة تونس ورقة(٣٥).

(٧)عمورية: بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد في بلاد الروم غزاة المعتصم حين سمع شراة العلوية ،قيل : سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام، فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣ ،وفتح انقرة بسبب اسر العلوية-في قصة طويلة وكانت من اعظم فتوح الاسلام
ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج٤ ،ص١٥٨.
احداث فتح عمورية:
اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي، ج١ ،ص٢٠٢.
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ،ص٥٧-٧١.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج٦ ،٤٠.
ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،٢ج ،ص٥١.

من اعظم مدن النصارى ،وكان سخيا.

اقطع ابا تمام مدينة الموصل وبنى سر من راى [1] واتسع ملكه جدا حتى صار له سبعون الف مملوك وكان اميا وامتحن احمد [2] بن حنبل رحمه الله تعالى في خلق القران وضربه.

وقتل[3] بابك ،وصلبه(وجعفر الكردي)[4] المشؤوم وخرج (ابو حرب[5] الشام واظهر انه السفياني) مات بسر من راى يوم الخميس لاحدى(عشرة)[6] ليلة بقيت من شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين ومئتين[7] فكانت خلافته ثماني سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام[8].

---

(١)سر من راى : لغة في سر من راى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت ، وفيها لغات : سامراء ،ممدود، وسامرا ،مقصور ،وسر من رأ مهموز الاخر ،وسر من را مقصور الاخر بناها المعتصم ونزلها في سنة (٢٢١هـ/٨٣٥م). تفاصيل بناء مدينة سامراء.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج٦ ،ص٢١.
ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٣ج ،ص١٧٣.

(٢)احمد بن حنبل: دعي الى القول بخلق القران [ايام المعتصم وكان اميا لايقرا ولايكتب .فقال احمد : (انا رجل علمت علما ولم اعلم من بهذا) ،فاحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع ،وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان ،سنة عشرين ومائتين وكانت مدة حبسه الى ان خلي عنه ثمانية وعشرين يوما وبقى الى ان مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره الى ان اخرجه المتوكل وخلع عليه واكرمه ورفع المحن في خلق القران توفى سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد .
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ،٦٣٩.
ابن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج ١ ،ص٦٤.

(٣) اخبار بابك الخرمي في :
المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢ ،ص٤٤١.
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩ ،ص٣١-٥١ وخبر مقتله،ج ٩ ،ص٥٢-٥٣.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٢٠ ومابعدها.

(٤)جعفر بن فهرجس الكردي الخلاف ،بعث اليه المعتصم في المحرم ايتاخ الى جبال الموصل لحربه ،فوثب جعفر مع بعض اصحابه فقتله سنة (٢٢٥هـ /٨٦٨م).
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك، ج٩ ،ص١١٦.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٧٠.

(٥)كان سنة(٢٢٧هـ) ،خرج ابو حرب اليماني بفلسطين وخالف على المعتصم
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ،ص١١٦.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٧٩.

(٦)في الاصل عشر.

(٧)ومايتين في الاصل.

(٨) وفاة المعتصم سنة(٢٢٧هـ/٨٤١م).
الطبري ،تاريخ الرسل والملوك، ج٩ ،ص١١٨.
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٧٠.

الواثق[1]

وبويع[2] ابنه الواثق ابو جعفر هارون وتوفي[3] بسر من راى خامس عشر ذي الحجة محترقا بتنور بدعائه على نفسه حين امتحن احمد[4] بن حنبل (رضي الله عنه)سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

فكانت خلافته (خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام)[5].

وكان عالما بالانساب والادب وكان ابن ابي داود[6] غالبا عليه.

---

(١)الواثق بالله هارون–ابو جعفر هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس–ولد لعشر بقين من شعبان سنة ست وتسعين ومائة وعمره اثنتان واربعون سنة.

ابن قتيبة الدينوري،المعارف،ج٢،ص٣٩٣.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٠٤.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٤٥٠.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٢٢٧.

ابن الاثير،الكامل لابن الاثير،ج ٦،ص٧٣.

ابن الكازروني ،مختصر التاريخ،ص١٠٦.

(٢)بويع الخلافة من تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين بسر من رأى وكان عمره يوم ولي تسعا وعشرين سنة وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة اشهر وخمسة عشر يوما، وتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري،المعارف،ج ٢،ص٣٩٣.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٠٤.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص١٢٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٧٣.

(٣)

(٤)سبق التعريف به.

(٥)جاء في ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٩٢/٦ هذا نصه [وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام] وليست ستة ايام كما جاء في النص أي كانت بداية خلافته في شهر ربيع الاول سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م) ونهايتها سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م).

(٦)محمد بن احمد بن ابي داود مات في اخر سنة (٢٣٩هـ) ، كان المتوكل يكره مذهبه لما كان يقوم به من امره ايام الواثق .

الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ١،ص٢٩٧.

السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٥٤٤.

المتوكل (*)(1)

وبويع(2) اخوه المتوكل ابو الفضل جعفر مات(3) مقتولا باذن ولده المنتصر ليلة الاربعاء رابع شوال سنة سبع واربعين ومئتين(4) ،فكانت (خلافته اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وثمانية ايام)(5).

قال الزبير : (كنت حاضرا بيعته فبايع لاولاده بالعهد محمد المنتصر والمعتز والمؤيد)(6).

(*)بداية خلافته في شهر ذي الحجة سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م) ونهايتها سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

(١)المتوكل :ابو الفضل جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس مولده سنة (١٠٧هـ) وتوفى سنة (١٤٧هـ) وكان عمره (٤٠سنة)، لتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري ،المعارف، ص٣٩٣.

اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج ٢ ،ص٢٠٨.

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج ٩ ،ص١٥٤.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٩٤.

ابن الكازروني ،مختصر التاريخ، ص١٤٥.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٥٥١.

(٢) بيعة المتوكل هناك اختلاف في سنة بيعته:

ابن قتيبة الدينوري ،المعارف،ص٣٩٣.

اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ،ص٢٠٨.

المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المجلد الثاني ،ص٤٦٩.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٢٣٢.

(٣) موت المتوكل سنة ٢٤٧هـ، تفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري ،المعارف، ص٣٩٣.

اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ،ص٢١٦.

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ،ص٢٢٢.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص١٣٦.

الذهبي ،العبر ،ج ١ ،ص٣٥٣.

(٤)ومايتين في نسخة تونس ورقة ٣٥.

(٥)جاء في ابن الاثير فكانت خلافته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وثلاثة ايام.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص١٣٩.

(٦) ذكر عقد المتوكل البيعة لبنيه الثلاثة

ابن قتيبة الدينوري ،المعارف ،ص٣٩٣.

الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩ ،ص١٧٥.

ولم يدخل في العهد احمد المعتمد ولا ابو احمد الموفق فصار الامر الى ولد الموفق الى اليوم.

(وامر[1] اهل الذمة بلبس العسلي والزنانير وركوب السروج بالركب والخشب، وان لايعتموا ،وغير زي نسائهم بالازر العسلية وان دخلن الحمام كان معهن جلاجل وأمر بهدم بيعهم المحدثة ، وان يجعل على ابواب دورهم شياطين من خشب وان لايستعان بهم.

في شيء من الدواوين (ونكب محمد بن عبد الملك الزيات)[2] (وابن ابي داود)[3] ،(وخرب مشهد الحسين)[4] وخرج عليه محمد بن عمر بالموصل.

المنتصر[5]

وبويع[6] ابنه المنتصر ابو جعفر محمد وهو اول من عدى على ابيه من بني العباس، كما ان

---

(١) امر المتوكل في النصارى:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص١٧١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٠٦.

(٢) القبض على محمد بن عبد الملك بن الزيات سنة (٢٣٣هـ):
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر مجلد٢ ،ص٤٧١.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٦،ص٩٦.

(٣) غضب المتوكل على ابن ابي داود ،وهو محمد بن احمد بن ابي داود ابو الوليد ،القاضي ،ولاه امير المؤمنين المتوكل على الله قضاء بغداد وكانت وفاته ببغداد
الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج ١ ،ص٢٩٧.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٩،ص١٩٦.

(٤) مافعله المتوكل بمشهد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام سنة (٢٣٦هـ)
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٠٨.

(١)ابو عبد الله بن جعفر بن المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ،مولده بـ(سر من راى) في شهر ربيع الاخرة من سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وعشرين .وتوفى سنة(٢٤٨هـ) وكان سنه خمسا وعشرين سنة واشهر
ابن قتيبة الدينوري،المعارف ،ص٣٩٣.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢ ،ص٢١٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢ ،ص٥١٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٤١.
ابن ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٤٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٦٨.

(٢) بيعته في شهر شوال سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) ونهايتها كانت سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م).
ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٣.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢١٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥١٠.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٢٣٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٤١.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٤٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٥٦٨.

يزيد بن الوليد الاموي اول من عدى على ابيه كذا قاله ابن دحية وقبله شيرويه بن كسرى عدا على ابيه ،وقد جرت عادة الله ان من عدى على ابيه لايبلغه سؤلا ولايمتعه بدنياه الاقليلا ، فلم يقم المنتصر بعد ابيه سوى ستة اشهر ،كان يسيء الى العيال ويبخل.

(فسمه بعضهم في كمثرى ،وقيل اصابته الذبحة وقيل اصابه ورم في معدته وقيل :فصد بمبضع مسموم،وكانت له حدبة وراى اباه في النوم فقال له :ويلك يامحمد قتلتني وظلمتني والله لاتمتعت بالخلافة الا اياما يسيرة ثم مصيرك الى النار)[1] .

المستعين[2]

وبويع[3] المستعين بالله ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم فبقى في الخلافة ثلاث سنين وثمانية اشهر وثمانية وعشرون يوما وخلع[4] لاضطراب امره وتوليته وعزله بغير موجب.

---

(١) تفاصيل ذلك في :
ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٣.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢،ص٢١٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥١٠.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص١٣٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٤٨.

(٢)ابو العباس احمد بن الامير محمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ولد سنة (٢٢١هـ)، تفصيل ذلك في:
ابن قتيبة الدينوري،المعارف ،ص٣٩٣.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢،ص٢١٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٥٢٣.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٢٥٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص١٤٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٧١.

(٣) خلافة المستعين(٢٤٨هـ) وكانت خلافته ثلاث سنين وثماني اشهر فبايعوه وله ثمان وعشرون سنة ،وكانت بيعته في شهر ربيع الثاني من سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) ونهاية خلافته كانت
ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٣.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢١٧.
المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥٢٣.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٢٥٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٤٩.

(٤) خلع المستعين سنة (٢٥٢ هـ).
في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٣٤٨-٣٥٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص١٨٢.

فنفي الى واسط ثم قتل [1] بقادسية سر من راى يوم الاربعاء لثلاث ليال خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين ومئتين بعد خلعه بنحو من تسعة اشهر .خرج في ايامه يحيى[2] بن عمر العلوي بالكوفة ،واسماعيل[3] بن يوسف ،فاحرق[4] الكعبة ونهبها .

المعتز[5]

وبويع[6] المعتز ابو عبد الله محمد ،وقيل الزبير وقيل طلحة بن المتوكل

---

(١) قتل المستعين سنة ٢٥٢هـ.
في الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٣١٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٨٥.

(٢)وهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المكنى بابي الحسين عليه السلام بالكوفة سنة (٢٥٠هـ)
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ٦،ص١٥٦.

(٣)ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بمكة سنة ٢٥١هـ.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص١٨١.

(٤)اسماعيل بن يوسف انتهب الكعبة وحمل خزائنها من الذهب والفضة وغير ذلك واخذ كسوة الكعبة سنة ٢٥١هـ
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص١٨١.

(٥)المعتز بالله محمد،وقيل:الزبير:ابو عبد الله بن المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد ،ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولتفصيل ذلك في :
ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٢.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٣٤٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٨٢.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٥٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٥٧٣.

(٦)بويع بالخلافة لاربع خلون من محرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين هجرية/٨٦٥ميلادية.
ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.
اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢،ص٢٢٢.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٣٤٨.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص١٨٢.
ابن ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٥٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٧٣.

(فخلع)[1] وما زال يعذب بالضرب ويطلب منه الاموال التي احتجبتها[2] امه قبيحة حتى مات في الحمام عطشا، وكربا، بسر من راى لثلاث[3] خلون من شعبان وقيل لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومئتين[4] وابنه عبد الله [5]مات في صهريج ماء من شدة البرد.

وكانت (خلافته ثلاث[6] سنين وستة اشهر واحدى وعشرين يوما)[7].

---

(١) خلافته سنة لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ هـ

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٢٢.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص٣٨٩.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص١٩٩.

ابن ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص١٥٥.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٥٧٣.

(٢)حجب الشيء-يحجبه حجبا، وحجابا وحجبة، ستره

ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص٥٦٨.

باب حجب

كانت امه قبيحة تملك من المال الكثير احتجبته، ولم تفتدي ابنها المعتز به، وتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص٢٢٢.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩، ص٣٩٥.

(٣)لثلث: نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٤)ومئين، نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٥)وجد في تاريخ (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٦٢) ان الذي مات من شدة البرد اخوه المؤيد وليس ابنه عبد الله حيث قيل :انه اقعد في حجر من الثلج، ونضدت عليه حجارة الثلج فمات بردا. وهنا حدث وهما من المؤلف ايضا.

(٦)ثلث في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس ورقة ٣٦.

(٧)جاء في (الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٣٤٨) هذا نصه: (فكانت خلافته من يوم بويع له بسامراء الى ان خلع اربع سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين) وكذلك النص نفسه في (ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص٢٠٠) وهنا كان وهما عند مغلطاي في السنة ذكر ثلاث سنين والاصح اربع سنين، او قد يكون الناسخ ولكن جميع نسخ المخطوط تشير الى ذلك .

(خرج في ايامه مساور الموصلي)[1]، وملك احمد[2] بن طولون مصر وخرج صاحب[3] الزنج بالبصرة .

المهتدي[4]

وبويع[5] المهتدي[6] ابو عبد الله، محمد بن الواثق وكان متظاهرا بالدين على منهاج الخلفاء الراشدين ، الا انه لم يوفق في الوزير والحاجب ،والقاضي.

---

(١) خبر استيلاء مساور على الموصل سنة ٢٥٥هـ

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٢٠٥.

(٢) احمد بن طولون كان ابن طولون تركيا من مماليك المامون فولد له احمد وكان عالي الهمة وهو الامير ابو العباس صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ،وكان المعتز بالله .

قد ولاه مصر .

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص١٥٤.

ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج ١،ص١٧٣.

(٣)خروج صاحب الزنج سنة ٢٥٥هـ

وهو علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٤١٠.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٢٠٦.

(٤)المهتدي ابو عبد الله محمد بن هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن العباس ولد في سنة ثمان عشرة ومائتين قتل ولم يستكمل الاربعين سنة في سنة ست وخمسين ومائتين، وتفصيل ذلك في :

ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢،ص٢٢٧.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥٥٧.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٢٠١.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٥٧.

(٥)بويع بالخلافة في رجب سنة(٢٥٥هـ/٨٦٨م) وكانت نهايتها سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، وتفصيل ذلك في:

ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢،ص٢٢٧.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥٥٧.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٢٠١.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٥٧.

(٦)المهدي وصحح الى المهتدي انظر نسخة مكتبة الاوقاف ، بغداد، (ورقة ٤٥).

وكانت خلافته[1] واحد وعشرين شهرا وتسعة عشر يوما.

وقتل[2] بالسكين بسر من راى لاربع عشر ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومئتين.

المعتمد[3]

وبويع[4] المعتمد ،ابو العباس احمد بن المتوكل كانت ايامه مضطربة لغلبة الموالي عليه .

للتفصيل في ذلك :

(١)ابن قتيبة الدينوري،المعارف ،ص٣٩٤،

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج ٢ ،ص٢٢٧.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٥٥٧.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦ ،ص٢٠١.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٥٧.

(٢) وفاته سنة ٢٥٦هـ وكانت خلافته سنة الا احد عشر يوما، للتفصيل في ذلك :

ابن قتيبة الدينوري،المعارف ،ص٣٩٤.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢ ،ص٥٥٧.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٢٠١.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٥٧.

(٣)احمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل يكنى ابا العباس ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفى سنة ٢٧٩هـ، للتفصيل في ذلك :

ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج ٢ ،ص٥٧١.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٤٧٢.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٢٢٤.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٦١.

(٤)بويع المعتمد على الله يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين/٨٦٩م) ونهاية خلافته كانت سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) ،ويقال انه ولى وله خمس وعشرون سنة.

ابن قتيبة الدينوري،المعارف ،ص٢٧٩.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢ ،ص٥٧١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦ ،ص٢٢٤.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٦١.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٨٠.

فاقام اخوه الموفق بامره احسن قيام سيما في حرب صاحب [1] الزنج.

مات[2] ببغداد مسموما ،وقيل رمي في رصاص مذاب ،وقيل وقع في حفرة ببغداد (لاحدى عشرة[3] ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين[4] وبقي في الخلافة [5] اثنين[6] وعشرين سنة واحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما.

خرج في ايامه ابن ابي جوزة الشاري[7] بالموصل (وقتل صاحب الزنج)[8] ،

---

(١)حرب صاحب الزنج وهو علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) .وجمع الزنج الذين كانوا يسكنون السباخ سنة خمس وخمسين ومئتين للهجرة ، وتفصيل ذلك في:

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٨.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥٧١.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ٩،ص٤٧٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٢٢٥.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٦١.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٨٠.

(٢)توفي سنة ٢٧٩هـ:

ابن قتيبة الدينوري،المعارف، ص٣٩٤.

اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ،ج٢،ص٢٢٨.

المسعودي،مروج الذهب ،ج٢،ص٥٧١.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص٢٩.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٧٠.

(٣)ي الاصل عشر ورقة ٣٧.

(٤)في الاصل مائتين نسخة تونس ٣٧.

(٥)خلافته ثلاثا وعشرين سنة وستة ايام .

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٢٩.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج ٦،ص٣٧٠.

(٦)في الاصل اثنتين ورقة ٣٧.

(٧)عند دخول سنة اثنتين وسبعين ومائتين للهجرة هذا نصه: وفيها ورد الخبر مدينة السلام بدخول حمدان بن حمدون وهارون الشاري مدينة الموصل ،وصلى الشاري بهم في مسجد الجامع كما ورد في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٩.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٣٦٩.

(٨) قتل صاحب الزنج في سنة ٢٧٠هـ :

في المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٥٧١.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج٩،ص٦٥٤ ومابعدها.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٣١.

وخرج علوي[1] يلقب بالنافع باذربيجان[2]، وتحركت القرامطة[3].

المعتضد[4]

وبويع[5] المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق ابي احمد بن المتوكل ،فصلحت بـه الاحـوال واقام العدل وبذل الاموال وغزا وحج وجالس المحدثين واهل الفضل [والديـن] [6] وعمـر البـلاد ، ورفق بالرعية وحكم بالسوية.

---

(١)سنة ٢٧١هـ خروج العلوي:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٢٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٧٠.

(٢)اذربيجان بالفتح ،ثم السكون ،وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة ،وجيم ،قال ابن المقفع اذربيجان مسماة باذرباذ بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وهناك تفاصيل عن هذه المدينة من اراد التوسع فعليه
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١،ص١٢٨.

(٣)القرامطة: قرمط رجل من سواد الكوفة كان يحمل غلات السواد على اثوار له يسمى حمدان ويلقب بقرمط وظهر امر القرامطة سنة ٢٧٨هـ (الطبري،تاريخ الرسول والملوك ، ج١،ص٢٣) فكان بموضع يقال لـه النـهرين ،يظهر الزهد ،والتقشف،ويسف الخوص وياكل من كسب يده ويكثر الصلاة فاقام على ذلك مدة ،فكان اذا قعد اليه رجل ذاكره امر الدين. واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة ، حتى فشا ذلك عنه بموضعه ثم اعلمهم انه يدعو الى امام من ال بيت الرسول،فلم يزل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٦٣.

(٤)واسمه ابو العباس المعتضد بالله احمد بن الموفق ابي احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين ومئتين وتوفي سنة تسع وثمانين ومئتين وله اربعون سنة واشهر، وتفصيل ذلك في :
المسعودي،مروج الذهب،ج ٢،ص٥٩٧.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٣٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٦٨.
الذهبي،العبر في اخبار من غبر،ج١،ص٤١٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٨٨.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٢،ص١٧٢.

(٥)بويع بالخلافة في يوم الاثنين ثاني عشر رجب من سنة تسع وسبعين ومئتين وعمره سبع وثلاثون سنة.
المسعودي،مروج الذهب ،ج٢،ص٥٩٧.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٣٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٣٦٨.
الذهبي،العبر في اخبار من غبر،ج ١،ص٤١٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٨٨.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٢،ص١٧٢.

(٦)(الدين)غير موجودة في نسخة الاوقاف، بغداد، ورقة(٤٥).

وخرج في ايامه زكرويه[1] بن مهرويه، والقرمطي[2]، وابن[3] عبادة الشاري[4]، وزلزلت دبيل[*] فهلك بها ثلاثون الفا بعد خسف جانب منها وانخسف القمر[5]، فاظلمت الدنيا الى العصر، وهبت ريح سوداء[6].

وقتل رافع بن هرثمة[7] والى خراسان وابتدات دولة السامانية[8] بها.

---

(١)زكمويه هكذا جاءت في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس [زكرويه بن مهرويه القرمطي] هكذا وردت في نسخة الاوقاف (ورقة ٤٥) وقتل سنة ٢٩٠هـ قتله المصريون على باب دمشق

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، ص٩٩.

(٢)القرمطي: ذكر ابتداء امر القرامطة في البحرين سنة ٢٨٦هـ ومابعدها وذكر ابا سعيد الجنابي ويحيى بن المهدي وكان يدعي انه رسول المهدي

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص٣٩٦ ومابعدها .

(٣)ابن عبادة، محمد بن عبادة سنة ٢٨٠هـ ، وذكر خروج محمد بن عبادة على هارون وكلاهما خارجيان .

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦، ص٣٧٥.

(٤)هارون الشاري، تفاصيل ذلك في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج ٦، ص٣٧٥ ومابعدها والظفر به سنة ٣٨٧هـ.

المصدر نفسه، ج ٦، ص٣٨٤.

(*)جاءت في الاصل (زنبل) حدث فيها تصحيف وتحريف .وجدت في تاريخ الخلفاء للسيوطي، ص٥٩٠ هذا نصه: (ورد كتاب من الدبيل ان القمر كسف في شوال وان الدنيا أصبحت مظلمة إلى العصر ،فهبت ريح سوداء فدامت ثلث الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة المدينة ،فكان عدة من اخرج من تحت الردم مئة الف وخمسين الفا).

والدبيل، مدينة بارمينية تتاخم اران ،كان ثغرا فتحت ايام عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، وقيل دبيل ايضا من قرى الرملة ينسب اليها كثير من العلماء منهم ابن سوار العبدي البزاز الدبيلي الفقيه المعروف واخرون

ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢، ص٤٣٨-٤٣٩.

(٥)الشمس في نسخة، مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد، (ورقة ٤٥).

(٦) تفاصيل هذه الظواهر الطبيعية عند دخول سنة (٢٨٠هـ) في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٧٦.

(٧)انظر احداث رافع بن هرثمة سنة ٢٨٣هـ في:

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص٣٨٨.

(٨)ابتداء دولة السامانية سنة ٢٨٠هـ .

تفصيل ذلك ضمن حوادث ٣٧٦هـ فيها غزا اسماعيل بن احمد الساماني بلاد الترك ،وافتتح مدينة ملكهم.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص٣٧٦.

وتوفى[1] ببغداد ليلة الثلاث لست[2] بقين من شهر ربيع الاخر وقيل لثمان بقين منه سنة ثمان وثمانين ومئتين وقيل تسع سنين ،فكانت مدة خلافته[٭].

عشر سنين وتسعة ، اشهر وثلاثة ايام وقيل تسع سنين وسبعة اشهر واثنان[3] وعشرون يوما.

المكتفي[4]

وبويع[5]ابنه المكتفي ،ابو محمد علي فبنى جامع القصر ودار الخلافة .وابـاد

---

(١) وفاة المعتضد سنة ٢٨٩هـ في:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص٨٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤١٠.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ١،ص٤١٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٩٩.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٢،ص١٩٩.

(٢)(لسبع بقين)في الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص٨٧.

(لثمان بقين)ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤١٠.

(٭)ذكر الذهبي في العبر ،ج١،ص٤١٥. [كانت خلافته اقل من عشر سنين].

(٣)واثنين في نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد، ورقة (٤٥).

(٤)المكتفي بالله ،ابو محمد علي بن المعتضد ،ولد في غرة ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين .

وكانت وفاته يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ،وهو يومئذ ابن احدى وثلاثين سنة وثلاثة اشهر.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج٢،ص٦٣٤.

ابن العبري،غريغوريوس الملطي المعروف بابن العبري(ت٦٢٤هـ) تاريخ مختصر الدول،المطبعة الكاثولكية،بيروت ،لبنان ،طبع سنة ١٩٥٨م، الطبعة الثانية ،ص١٥٢.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤١٢.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٦٨.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠٠.

(٥) بيعة المكتفي يوم الجمعة بعد العصر لاحدى عشرة بقيت من ربيع الاخر سنة تسع وثمانين ومائتين

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص١٧٤.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،صص٨٨.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤١٢.

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٥٣.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠٠.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص١٩٩ ومابعدها.

القرامطة[1] وفتح انطالية[2] ،وخرجت عليه خوارج كثيرة[3].

وتوفى[4] ببغداد ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومئتين .فكانت مدة خلافته ست سنين وستة اشهر (واربعة وعشرين يوما).

---

(١) اخبار القرامطة سنة (٢٨٩هـ)لغاية سنة(٢٩٥هـ)، تفصيل ذلك في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص٩٤.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٦٣٨.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤١٧.

(٢)انطالية :وليست انطاكية حدث تحريف فابدلت اللام مكان الكاف .بلد من مشاهير الروم كان اول من نزله انطالية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح اخت انطاكية فسمي باسمها حصن الروم على شط البحر منيع واسع الرستاق كثير الاهل ،ثم ينتهي الى خليج القسطنطينية .

ياقوت الحموي،معجم الادباء،ج١،ص٢٧٠. وفي هذه السنة فتحت انطالية باللام في بلاد الروم عنوة وغنم منها ما لايحصى من الاموال.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٠١.

(٣)خرج عليه يحيى بن زكرويه القرمطي واستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل سنة تسعين فقام عوضه اخوه الحسين ،واظهر شامة في وجهه وزعم انها آية ،وجاءه ابن عمه عيسى بن مهرويه وزعم ان لقبه المدثر ولقب غلاما له سماه(المطوق بالنور)وظهر بالشام وعاث وافسد وتسمى بامير المؤمنين المهدي ثم قتل الثلاثة في سنة احدى وتسعين.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠١-٦٠٢.

(٤) وفاته سنة ٢٩٥هـ في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص١٣٨ [وتسعة عشر يوما] .

المسعودي،مروج الذهب ،ج٢،ص٦٤٨.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٣١.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ١،ص٤٣٩.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٢،ص٢١٩.

المقتدر[1]

وبويع[2] المقتدر ابو الفضل جعفر ،وقيل اسحق بن المعتضد وهو غير بالغ ولاربعة اشهر عزل

المنتصف بن المعتز[3]

وبويع[4] عبد الله بن المعتز الشاعر

---

(١)المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المعتضد ،ولد في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين ،وقتل ببغداد بعد صلاة العصر يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة ،وبلغ من السن ثمانية وثلاثين سنة وخمسة عشر يوما وقتل سنة (٣٢٠هـ)، ولتفصيل ذلك في :

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٦٤٩-٦٦١.

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص١٣٩.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج ٦،ص٤٣٨ .

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص٢٢١.

(٢)بويع المقتدر بالله يوم الاحد لثلاث ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين للهجرة/٩٠٧م ،وكان له يوم بويع ثلاث عشرة سنة فكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وستة عشر يوما، وتفصيل ذلك في:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص١٣٩.

المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج ٢،ص٦٤٩.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤٣٨ .

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠٤.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٢،ص٢٢١.

(٣)ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ولقب المرتضى بالله .

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤٤١.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٢،ص٢٢٢.

(٤) بيعته في سنة ٢٩٦هـ في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١٠،ص١٤٠.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤٤١.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج١،ص٤٣٠.

ولقب(المنتصف بالله)[١] فمكث يوما وليلة وقتل[٢].

وصفا الامر للمقتدر(فقتل الحلاج)[٣] الزنديق المدعي الربوبية فيما حكاه المظفري (وقوى امر القرمطي)[٤] فقلع[٥] الحجر الاسود ،وتحركت [٦] الديلم وقوى امر بني[٧] القداح بالمغرب وانتسبوا الى محمد [٨] بن اسماعيل بن جعفر فقتلهم ابو القاسم المهدي وقيل انه كان من ابناء اليهود[٩].

---

(١)ولقبوه(الراضي بالله) :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص١٤٠.
(والغالب بالله)
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ١،ص٢٣٠.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٠٤.

(٢) لم تذكر المصادر ان المقتدر قتل بل قيل اتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس بن الحسن ،وفاتك الامير ، ركب الحسين بن حمدان والوزير والامراء ،فلما كان في عاشر ربيع الاول ركب الحسين بن حمدان والوزير والامراء فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فأنكر فاتك قتله ،فقتله، فعطف على فاتك فالحقه بالوزير ثم ساق لثلث بالمقتدر وهو يلعب بالصولجان فسمع الهيعة. فدخلت واغلقت الابواب ،تفصيل ذلك في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص١٤٠.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٤٢.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ١،ص٤٣٠.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٠٤.

(٣)الحسين بن منصور يعرف بالحلاج صلب سنة (٣٠٩هـ) يكنى ابا محمد مشعبذا في قول بعضهم صاحب حقيقة، تفصيل ذلك في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك ١٠،ص١٤٧.
ابن مسكويه: ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه (ت٤٢١هـ)،تجارب الامم،مكتبة المثنى،بغداد ، (د.ت) ،ج١،ص٧٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٧٨ ،ج٧،ص٤.

(٤) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١٠،ص١٤٥.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٦٠.

(٥)وذلك سنة ٣١٧هـ انظر ذكر مسيرة القرامطة الى مكة ومافعلوه باهلها وبالحجاج واخذهم الحجر الاسود
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٧،ص٥٣.

(٦) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٦٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص٦١٤.

(٧)بني القداح ومن ينسب هذا النسب يجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب اليه القداحية وقيل هو عبد الله بن احمد بن اسماعيل الثاني.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٤٦.

(٨)محمد بن اسماعيل بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(رضي الله عنه) وقد اختلف العلماء في صحة نسبة:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٦،ص٤٤٦.

(٩) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٦،ص٤٤٧.

وخلع[1] المقتدر مرة اخرى بالقاهر،واخرج عن دار الخلافة (للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمئة[2] (ثم قبض على القاهر المقتدر)[3] ،يوم الاثنين لتسع عشرة ليلة خلت منه .وكانت بعض جواريه تجلس للمظالم ويحضرها الوزراء[ت٣٨] والقضاة والعلماء، ولم يحج احد في سنة سبع عشرة وثلاثمئة[4]، واستوزر اثني عشر وزيرا يولى هذا اليوم ثم يصانع اخر الخدم فيعزله ،ويولي الراشي الى ان اخرجه قرناء السوء ليتفرج على لاعب في الميدان فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة الخليفة فلما راى اللاعب الناس قد ابعدوا عنه ركض فرسه اليه وطعنه في صدره بحربة (فقتله)[5] فلم ينتطح فيها عنزان ولا طلب دمه من عسكره اثنان ثم مر اللاعب يطلب دار الخلافة نحو القاهر فعلق به كلاب في دكان قصاب فخرج الفرس من تحته فبقى معلقا فمات في الوقت ،واحرق يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلثمائة، وقيل انه قتل في حرب كانت بينه وبين مؤنس الخادم (الملقب بالمظفر)[6] وكانت (خلافته اربعا وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام وقيل احد عشر شهرا واربعة عشر يوما)[7] وكان سمحا جوادا ،وكانت امه بليته مع كثر برها ، وصدقتها وصودرت بعد موته وفي ايامه دخل ابو حامد الجنابي البصرة فوضع فيها السيف.

---

(١) خلع المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمئة وبويع اخوه القاهر بالله محمد بن المعتضد فبقي يومين ثم اعيد المقتدر وبقية التفاصيل في:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٩.

(٢)في نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، ورقة ٤٦ ثلثماية اوائل المحرم من هذه السنة.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٩.

(٣)تفاصيل ذلك في:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٥١.

(٤)ثلاثمية في نسخة الاوقاف ورقة(٤٧)

(٥)ذكر قتل المقتدر سنة ٣٢٠هـ.

تفاصيل ذلك في:

ابن مسكويه ،تجارب الامم،ج ٢،ص٢٤١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٧٣.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٦.

(٦) السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦١٠.

(٧) مدة خلافته اثبات نفس عدد السنين مع اختلاف قليل في الاشهر والايام:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٧،ص٧٥.

القاهـــــر[1]

وبويع[2] القاهر ابو منصور محمد بن المعتضد (فخلع)[3] يوم الاربعاء سادس جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة (وكحل بمسمار فكان اول من سمل من الخلفاء)[4] واقيم بين يدي ابن اخيه الراضي وسلم عليه بالخلافة وتوفى بعدما (سأل الناس في الجامع)[5] في جمادي الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة ،وكانت خلافته سنة واحدة وستة اشهر وثمانية ايام وفي ايامه كان (استيلاء الديلم على اصبهان)[6] واميرهم (ابو الحسن علي بن بويه الملقب عماد الدولة)[7].

---

(١)القاهر بالله :ابو منصور محمد بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ، وتفصيل ذلك في :

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٢٧٣.

ابن مسكويه،تجارب الامم،ج ٢،ص٢٤١.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٧٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦١٦.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص٢٨٧.

(٢)بويع القاهر سنة ٣٢٠هـ /٩٣٢م ، وتفصيل خلافة القاهر في:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٧٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٧٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦١٦.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص٢٨٧.

(٣)خلع القاهر بالله سنة ٣٢٣هـ ، وتفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٩٦.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص١٣.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢١.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص٢٨٧.

(٤) ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٩٨.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار ،ج٢،ص٣٤٩.

(٥)بعدما خلع القاهر وسملت عيناه وحبس فاقام الى سنة(٣٣٣هـ).ثم اطلقوه واهملوه فوقف يوما بجامع المنصور وعليه مبطنة بيضاء وقال :تصدقوا علي ،فانا من قد عرفتم وذلك ايام المستكفي ليشنع عليه فمنع من الخروج الى ان مات سنة (٣٣٩هـ) عن ثلاث وخمسين سنة .

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢١-٦٢٢.

(٦)دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلاثمئة [ذكر استيلاء ابن بويه]

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ، ج٧،ص٩٤.

(٧) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٩٤ ومابعدها.

الـــراضـــــي[1]

وبويع[2] الراضي[3] ابو العباس محمد بن المنصور فضرب الدراهم الراضوية وكان بليغا شاعرا وهو القائل

لاتعذلي كرمي على الاسراف	ربح المحامد متجر الاشراف
اجري كاباني الخلائف سابقا	واشيد ماقد اسست اسلافي
اني من القوم الذين اكفهم	معتادة الاخلاق والاتلاف

وهو اخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة .وولى مصر محمد بن طُنحج ولقبه الاخشيد)[4] وكان امره متعتما لايقدر لضعفه ان يغيره فتقسمت البلاد وظهر الفساد واسترجع الروم عامة الثغور ووزر كل فجور (وقطع يد ابن مقلة)[5]الكاتب وتوفى[6] ببغداد ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمئة[7] (فكانت خلافته ست سنين وعشرة ايام)[8].

---

(١)الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل ،ولد سنة سبع وتسعين ومئتين للهجرة، ولتفصيل ذلك في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج١١،ص٢٨٤.
ابن مسكويه،تجارب الامم، ج٢،ص٢٨٦.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٩٨.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٦٢.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٧٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٢٣.
(٢)بويع الراضي سنة (٣٢١هـ/٩٣٢م) تفصيل ذلك في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٢٨٤.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٩٨.
العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٢.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٧٩.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٣.
(٣)(الرضا) في نسخة دار الكتب الوطنية - تونس ورقة (٣٨).
(٤) تفاصيل ذلك سنة (٣١٣هـ) في :
ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري(ت٢٨٣هـ-٣٥٠هـ)كتاب الولاة وكتاب القضاة في ٢٨٥ هذبه وصححه بقلم رفن كست،طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين،بيروت،سنة ١٩٠٨م.
هذا نصه [ذكر ولاية محمد بن طنج الاولى سنة (٣١٣هـ) وولاية محمد بن طنج الثانية من قبل الراضي يوم الخميس لست بقين من رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وجعل على شرطة سعيد بن عثمان]:
السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٦٢٣.
(٥) قطع يد ابن مقلة سنة ٣٢٣هـ وتفصيل ذلك في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٢٩١.
(٦) وفاته سنة ٣٢٩هـ بعد الاستفتاء :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج١١،ص٣٢٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص١٥١.
العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٢.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٨٠.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٦.
(٧)ثلثماية في نسخة دار الكتب الوطنية، تونس (ورقة ٣٨).
(٨)هذا النص كما هو عند ابن الاثير،الكامل في التاريخ ج٧،ص١٥١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج٢،ص٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٦.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٢،ص٣٢٤.

المتقـــي[1]

وبويع[2] اخوه المتقي ابو اسحاق ابراهيم ،وكان عابداً صواماً كثير الصدقة والتلاوة متواضعا (ابي النفس)[3] وفيّ العهد ، حسن الخلق والخلق، الا ان الله تعالى لم يوفق له اصحاباً فاختلفت اراء (وزرائه)[4] (فغدر به توزون التركي)[5] فخلعه وكحله يوم السبت لعشر ليال بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة/٩٤٤م)[6].

وكانت خلافته (ثلاث)[7]سنين واحد عشر شهرا وتوفي بعد خمس وعشرين سنة من خلعه، ودفن في داره فاخرجه منها عز الدولة، ودفنه في تربة اخرى،فامتحن حيا وميتا،وفي ايامه (ملك بنو حمدان الجزيرة والشام)[8].

---

(١)المتقي لله أبو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل ولد سنة (٢٩٧هـ).
تفصيل ذلك في : الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٣٢٤.
ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص١٥٢.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٤.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٨٢.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٨.

(٢)خلافة المتقي بالله سنة ٣٢٩ هـ/٩٤٠م، تفصيل ذلك في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٣٢٤.
ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص١٥٢.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٤.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٨٢.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٨.

(٣)(بر النفس) .
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٣٤٧.

(٤)وزراية في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس (ورقة ٣٨).

(٥) توزون التركي وغدره.
الطبري،تاريخ الرسل والملوك، ج١١ ،ص٣٤٧.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص١٨٦.

(٦)(ثلث وثلثين وثلث مايه) ، فصححت هكذا وردت في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، (ورقة ٣٩).

(٧)ثلث في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ، (ورقة٣٩).

(٨) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص١٦٢.

المستكفي[1]

بويع[2] المستكفي ابو القاسم عبد الله بن المكتفي (فاستولت الديلم[*] على البلاد)[3] وظهرت بين جنده الشحناء والاحقاد (فقبض عليه وسملت عيناه يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمئة على يد معز الدولة بن بويه)[4].

وكانت خلافته (سنة واحدة واربعة اشهر)[5] ويومين (وتوفي[6] بعد مدة من خلعه[7] في محبسه لاربع عشرة بقين من ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة)[8] مات في ايامه (محمد بن طفج)[9] (ودخلت الديلم بغداد)[10].وقامت الحرب بينهم وبين بني حمدان[11].

---

(١)المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المعتضد بالله ابي العباس احمد بن ابي احمد ولد سنة ٢٩٦هـ، وتفصيل ذلك في :
ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٧٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٢٠٧.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٦.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٨٦.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٣٣.

(٢) خلافة المستكفي سنة (٣٣٣هـ) ولي الخلافة وسنه يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة ايام .

(*)ديلم: الديلم الموت، والديلم الاعداء ، والديلم النمل الاسود، والديلم جيل سموا بارضهم في قول بعض اهل الاثر وليس باسم الاب لهم .
ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤٤.

(٣) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٢٥٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٢٠٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٢٣.

(٤) الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٣٤٩.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٢٠٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٣٤.

(٥)مدة خلافته (سنة واحدة واربعة اشهر):
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١،ص٢٠٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٣٤.

(٦)وفاته سنة ٣٣٨هـ ، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٢٠٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٥٣.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٢٤.

(٧)خلع المستكفي وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٢٠٦.

(٨)ثلاث وثلثين وثلثماية) هكذا سيقت في نسخة دار الكتب الوطنية - بتونس (ورقة٣٩).

(٩)الاخشيد صاحب مصر وهو محمد بن طفج الغرغاني حفيد ملك الملوك وهو لقب لكل من ملك فرغانة .
السيوطي،تاريخ الخلفاء،ص ٦٣٥.

(١٠) ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٢٠٥.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٢٣.

(١١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٢٠٣.

المطيع[1]

وبويع[2] المطيع ابو القاسم الفضل بن المقتدر ،فمكث (تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر وأياما)[3].

لم يكن له من الخلافة سوى الاسم والمدبر للامور معز الدولة[*] وجملة موالي البصرة ولم يدخلها محارب الا علي والمطيع ،وكان سخيا حليما وفي ايامه (تغلب كافور على مصر والشام)[4] (واعيد الحجر الاسود الى موضعه)[5]

[وفي ذي الحجة سنة تسعة وثلاثين][6] بعد مكثه عند القرامطة اثنتين وعشرين سنة الا

---

(١)المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد ولد سنة احدى وثلثمائة .تفصيل ذلك في:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١ ،ص٣٥٥.

ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٨٧.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٢٠٦.

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٧.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٨٩.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص١١٥.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٣٥.

(٢)بويع يوم الخميس لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، تفصيل ذلك في:

الطبري،تاريخ الرسل والملوك ،ج١،ص٣٥٥.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٢٠٦.

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٦٧.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٣٥.

(*)ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٨٧.

(٣)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١ ،ص٣٥٥.

ابن الاثير،الكامل في التارخ،ج ٧،ص٣٤٣.

(٤) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٧٣٣.

(٥) تفاصيل ذلك في: ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٢٣٤.

وكان ذلك سنة ٣٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٣٦.

(٦)مابين الحاصرتين ساقطة من نسخة مكتبة وزارة الاوقاف، بغداد ،(ورقة ٤٨).

ثلثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٣٩).

شهرا ثم فلج (فخلع)[1] نفسه طائعا لابنه الطائع (وتوفى)[2] يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة (اربع وستين وثلاثمئة)

الطائـــــع[3]

وبويع[4] ابنه الطائع ابو بكر عبد الكريم في ذي القعدة سنة ثلاث وستين فاقام (سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وستة ايام)[5] (وخلع[6] سنة احدى وثمانين وثلاثمئة) واقام معتقلا فقيرا ذليلا الى ان (توفى[7] ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة[8]).وكان كريما ايدا ذا

---

(١)خلع سنة (٣٦٣هـ)
ابن مسكويه،تجارب الامم،ج ٢،ص٣٦٣.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٧،ص٣٤٣.
(٢)توفى سنة ٣٦٣هـ، وتفصيل ذلك في :
ابن مسكويه،تجارب الامم ،ج٢،ص٣٢٧.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٣٤٣.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٦٧.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٨٩.
(٣)واسمه عبد الكريم بن الفضل المطيع بن جعفر المقتدر بن المعتضد احمد وكنيته الطائع ولد سنة ٣١٧هـ.
وتفصيل ذلك في :
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٤٣٢.
ابن مسكويه،تجارب الامم،ج ٢،ص٣٢٧.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٣٤٣.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٧٠.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٩١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص١٨٥.
(٤)بيعة الطائع سنة ٣٦٣هـ /٩٧٣م في:
الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٤٣٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٣٤٣.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٧٠.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٩١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص١٨٥.
(٥) مدة خلافته في :الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج ١١،ص٤٣٢.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٤٩.
(٦) خلع الطائع سنة ٣٨١هـ/٩٩١م.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٤٩.
(٧) وفاة الطائع سنة (٣٩٣هـ)
ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٢٤.
(٨)وثلثماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤٠).

هيبة ،وفي ايامه خرج المصريون .ولم ينفذ العساكر اليهم لشغله (بالديلم)[1] فملكوا البلاد والشام)[2].

الى زمن المستنصر المصري فاسترجعت البلاد في ايامه.

القـــــادر[3]

وبويع[4] القادر ابو العباس احمد بن المقتدر ،وكان عابداً زاهداً يصحب العلماء ولايدخر شيئا ،مكرما للحديث واهله ملأ الدنيا بالعدل والايمان وعظم امر الديالمة وبقاؤهم وكبر قدرها

(١)الديلم:الديلم الموت والديلم الاعداء والديلم النمل الاسود والديلم جبل سموا بارضهم في قول بعض اهل الاثر وليس باسم الاب لهم .

ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٢،ص٥٤٤.

وتفصيل احداث الديلم في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٧٣.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٤١٨.

(٢) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٥٨.

(٣)القادر بالله: وهو ابو العباس احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد ، تفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص١٧٧.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص١٩٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٤٥٠.

(٤)بيعة القادر بالله سنة ٣٨١هـ/٩٩١م، تفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص١٧٧.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص١٩٦.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٧،ص٤٥٠.

ابن ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ) : المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الحسينية ،ط١، القاهرة ، دون تاريخ ، ج٢،ص١٢٨.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٢٤٧.

وتعاظم وذلك باستناد (الباطنية)[1] اليهم والزنادقة وغيرهم حتى [٤٠] خرج اليهم (يمين الدولة محمود بن سبكتكين)[2] .فامكنه الله تعالى من رقابهم ،واستولى على مدنهم وشعابهم ،وصلب من (المعتزلة)[3] والباطنية والزنادقة كثيراً وحرقت كتبهم .وفي ايامه فتحت (السند)[4] (وتوفى حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وقيل ثلاث[5] وعشرين واربعمئة[6]) وكانت (مدة خلافته)[7] احدى واربعين سنة وقيل ثلاثا واربعين سنة وثلاث اشهر واحد عشر يوما.

---

(١)الباطنية :ان الذين اسسوا دعوة الباطنية جماعة منهم ميمون بن ديصان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر بن محمد الصادق وكان من الاهواز، ومنهم محمد بن الحسين الملقب بزيذان وميمون بن ديصان في سجن والي العراق اسسوا في ذلك السجن مذاهب الباطنية ثم ظهرت دعوتهم بعد خلاصهم من السجن وان ضرر الباطنية على فرق المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى والمجوس .فلما دخل في دعوته قوم من غلاة الرفض ،والحيلولة منهم ادعى انه من ولد محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فتقبل الاغبياء ذلك من على اصحاب الانتساب بان محمد ابن اسماعيل بن جعفر مات ولم يعقب ثم ظهر في دعوته الى دين الباطنية رجل يقال له حمدان قرمط لقب بذلك لقرمطة في خطه او خطوه واليه تنسب القرامطة ،ثم ظهر بعده في الدعوة الى البدعة ابو سعيد الجنابي.

البغدادي ،عبد القاهر بن طاهر ،الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ،طه، ص٢٦٥.

وسموها العقل والنفس.

المصدر نفسه، ص٢٦٥.

(٢)محمود بن ناصر الدولة ابو منصور سبستكين،الملقب سيف الدولة ولد سنة ٣٦١هـ وتوفى سنة ٤٢٢هـ بغزنه.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٧،ص٤٦٦ ومابعدها.

ابن خلكان ،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان،ج٥،ص١٧٥.

(٣)المعتزلة :قالت ان جميع افعال العباد من حركاتهم وسكونهم من اقوالهم وافعالهم واعمالهم وعقودهم لم يخلقها الله عز وجل .

وقالت طائفة هي افعال موجودة لا خالق لها اصلا.

وقالت طائفة هي من افعال الطبيعة.

تفاصيل المعتزلة في كتاب:

ابن حزم،الفصل في الملل والاهواء والنحل ،ج٥،ص١٩٣.

(٤)السند: بكسر اوله وسكون ثانيه ،واخره دال مهملة ،بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص١٨٦.

(٥)ثلث في نسخة دار الكتب التونسية (ورقة ٤٠).

(٦)واربعمائة دار الكتب التونسية(ورقة ٤٠).

(٧)كانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر كما جاء في :

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٢٤٧.

القائــــم[1]

وبويع[2] ابنه القائم ابو جعفر عبد الله ،فامر بالمعروف ونهى عن المنكر،واحسن الى الرعية وجلس للناس بنفسه وجعل العلماء يرفعون اليه قصص الناس وفي ايامه .قطعت خطبة المصريين(بحران)[3] واقيمت له (واسلم كفار الترك ثلاثون الف خركاة)[4].

ودخل (ابو طالب محمد بن طغرلبك ميكائيل بن سلجوق[5]) وهو اول من دخل من السلجوقيين[6] بغداد، وخطب للمنتصر بجامع المنصور اربعين جمعة (وزيد في الاذان "حي على خير العمل")[*]نهب البساسيري[7] دار الخلافة واخذ عصاه التي كان يتوكأ عليها وعمامته ورداءه وارسلها الى مصر فبقين هناك الى ان (ملك الناصر

(١)القائم بامر الله: ابو جعفر عبد الله بن القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر العباس ولد في نصف ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلثمائة ،توفى في شعبان سنة سبع وستين واربعمائة، لتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص١٩٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٣٢٢.
ابو الفداء،المختصر في اخبار البشر،ج ٢،ص١٩١.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٣،ص٣٢٦.

(٢)بيعته سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١٠م تفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص١٩٩.
ابو الفداء،المختصر في اخبار البشر،ج ٢،ص١٩١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٣٢٢.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٣،ص٣٢٦.

(٣)حران : بتشديد الراء ،واخره نون، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور، وهي قصبة ديار مضر،بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ،وهي على طريق الموصل والشام والروم، وقيل سميت بها ران اخي ابراهيم(عليه السلام)،لان اول من بناها فعربت فقبل حران، وذكر قوم انها اول مدينة بنيت على الارض بعد الطوفان ،وكانت منازلهم الصائبة وهم الحرانيون الذين يذكرهم اصحاب كتب الملل والنحل .
تفصيل ذلك في: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج ٢،ص٢٣٥.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٢٣١.

(٤) ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٢٢٦.

(٥)(سلجق) في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة٤٠).

(٦)(السلجوقية) نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤٠).

(*)سنة ٤٤١هـ وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٢٩٢.

(٧) تفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٢٨٩.
كان البساسيري مملوكا تركيا من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة واسمه ارسلان وهو منسوب الى مدينة بسا بفارس وكان بيد هذا المملوك فقبل البساسيري لذلك ، وتفصيل ذلك في :
ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر،ج ٢،ص١٧٩.

صلاح الدين فاوصلها (للمستضيء)[1] وكتب الخليفة كتابا على نفسه انه لاحق له في الخلافة مع وجود بني فاطمة وحمل الى الانبار فجلس (بالحديثة) الى ان استنقذه طغرلبك)[2].

وارسل جيشا الى البساسيري فقتلوه وصلبوه)[3].

وزوج الخليفة ابنته من ابي طالب السلجوقي وتوفى ليلة الخميس ثالث[4] وعشرين من شعبان سنة سبع وستين واربعمئة[5] (وكانت مدة خلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر وفي ايامه (غرقت بغداد)[6] (واستوطن امير المسلمين يوسف بن تاشفين مراكش لانه عمرها سنة خمس وستين واربعمئة)[7].

---

(١)المستضيء بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وامه ام ولد ارمنية اسمها غضة توفى سنة ٥٧٥هـ.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٧٠٧.

(٢) عودة الخليفة الى بغداد وتفصيل ذلك في :

ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر،ج ٢،ص١٧٧.

(٣)قتل البساسيري.

ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٣٤٧.

(٤)ثلث في نسخة تونس(ورقة ٤٠).

(٥)واربعماية في نسخة تونس(ورقة٤٠).

(٦) غرق بغداد سنة ٤٦٦هـ :

ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٠٣.

(٧) ذكر ولاية يوسف بن تاشفين :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٤٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٧٥.

المقتدي[1]

وبويع[2] ابنه المقتدي ابو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين محمد فلم يكن له من الامر الا الاسم لايتعدى حكمه بابه ولايتجاوز جنابه مع صرامته وشهامته، ولكن لم يكن له اعوان على ذلك (وتوفى)[3] مسموما في النصف من المحرم سنة سبع وثمانين واربعمئة .

(وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية اشهر الا يومين)[4].

---

(١)المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن الامير ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر العباسي، لتفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٠٧.

ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر،ج ٢٠،ص١٩١.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٣٥٤.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٧٣.

(٢)بيعته وكانت سنة ٤٦٧هـ /١٠٧٤م ، لتفصيل ذلك في :

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٠٧.

ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر،ج ٢،ص١٩١.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٣٥٤.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٧٣.

(٣) وفاته سنة (٤٨٧هـ)

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٩٣.

ابو الفداء،المختصر في تاريخ البشر،ج ٢،ص١٩١.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٣٥٤.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٧٧.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج ٤،ص٣٨١.

(٤)نقل هذا النص ولا يوجد خلاف الا في اللفظ بدلا من (الا يومين) (غير يومين)

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٩٣.

المستظهر[1]

وبويع[2] ابنه المستظهر بالله ابو العباس احمد كان هينا لينا حسن المعاشرة ،فمكث خمسا وعشرين سنة (وتوفى[3]ليلة الاحد سابع وعشرين ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمئة[4]).
وفي ايامه فتح (قوام الدولة)[5] (الرحبة)[6].

وتوفى ملك شاه بخراسان وجلس ابنه سنجر مكانه، وملك الافرنج (انطاكية)[7] وسمسياط[8]

---

(١)المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن محمد بن القائم العباس ،وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج ٨،ص٤٩٤.
ابو الفداء ،المختصر في تاريخ البشر ،ج ٢ ،ص٢٠٤.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج ٢ ،ص٣٩٨.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٦٧٨.

(٢)بويع بالخلافة سنة ٤٨٧هـ.وكان عمر المستظهر ست عشرة سنة وشهرين، تفصيل ذلك في
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ،ج ٨،ص٤٩٤.
ابو الفداء ،المختصر في اخبار البشر ،ج٢،ص٢٠٤.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج ٢ ،ص٢٩٨.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٦٧٨.

(٣)وفاته سنة ٥١٢هـ.ذكرت المصادر نفس السنة ولكن هناك اختلاف في الاشهر والايام فقط ، تفصيل ذلك في:
ابو الفداء ،المختصر في اخبار البشر ،ج ٢ ،ص٢٣١.
الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج٢ ،ص٣٩٨.
السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٦٨٥.
ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٤ ،ص٣٣.

(٤)خمسماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤١)

(٥)قوام الدولة ابو سعيد كربوقا
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٩ ،ص٤–١٥.

(٦)الرحبة–رحبة دمشق :قرية من قرى دمشق
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص٣٤.

(٧)ملك الافرنج انطاكيا سنة احدى وتسعين واربعمائة هجرية
ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص١٣.
ابو الفداء ،المختصر في التاريخ ،ج٢،ص٢١٠.

(٨)سمسياط: بضم اوله، وفتح ثانيه ثم مثناة من تحت ساكنة وسين اخرى ثم بعد الالف طاء مهملة ،مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة من شق منها يسكنها الارمن
ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص٢٥٨.

والرها[1]، (وبيت المقدس)[2].

وهزم الافضل امير الجيوش بعسقلان[3] وخطب لبكيارق[4] ،ومات محمد بن ملك شاه وخسف بسمسياط[*] ،ومرعش[5].

المسترشد[6]

وبويع[7] ابنه المسترشد ابو المنصور الفضل كان جوادا شجاعا شاعرا منصورا ولما قطع مسعود (بهذان)[8] ذكره على المنابر سار اليه فانكسر عسكره بغير قتال واسره مسعود وسار الى

---

(١)الرها: بضم اوله ،والمد،والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها ،وهو الرهاء بن البلندي بن مالك ابن دعر وقيل غير ذلك .
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٣،ص١٦٠.

(٢) اخبار بيت المقدس والرها في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٣،ص١٧٨.
ابو الفداء،المختصر في التاريخ ،ج٢،ص٢١١.

(٣)عسقلان : بفتح اوله، وسكون ثانيه ثم قاف ،واخره نون، وهي مدينة بالشام من اعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبين جبرين ويقال لها عروس الشام استولى عليها الافرنج خذلهم الله ،في السابع والعشرين في جمادي الاخرة سنة ٥٤٨هـ وبقيت في ايديهم خمسا وثلاثين سنة الى ان استنقذها صلاح الدين يوسف بن ايوب منهم سنة ٥٨٣هـ .
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٤،ص١٢٢.

(٤)بركيارق: هكذا ورد اسمه
وخطبه السلطان بركيارق.انظر: ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٤٩٣.
وكذلك في ابو الفداء،مختصر تاريخ البشر ،ج٢،ص٢١١.

(*)(سمسياط) في الاصل وصححت .

(٥)مرعش: بالفتح ثم السكون، والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة مدينة مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم
ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج ٥،ص١٠٧.

(٦)المسترشد بالله الفضل بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن محمد القائم الهاشمي العباسي ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة ، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٩،ص١٧٤.
ابو الفداء،المختصر في التاريخ،ج ٢،ص٢٣١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ٢،ص٤٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٨٧.

(٧) بيعته سنة ٥١٢هـ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص١٧٤.
ابو الفداء،المختصر في التاريخ ،ج٢،ص٢٣١.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٢٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٨٧.

(٨)همذان: بالتحريك: والذال معجمة واخره نون،قال هشام بن الكلبي ،همذان سميت بهمذان بن الفلوَّج بن سام بن نوح(عليه السلام) ، بقية تفصيل ذلك في:
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٥،ص٤١٠.

اذربيجان[1] فلما قربوا من (مراغة)[2] في سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشـرين وخمسـمئة)[3] هجم عليه جماعة من الباطنية ارسل اليهم السلطان سـنجر الملقب ذا القرنـين فقتلـوه وكـانت مـدة خلافته سبع عشـرة سـنة وسـتة اشـهر (وايـام)[4] وفي ايامـه (دخـل الشـهيد اتـابك الموصـل وفتـح سنجار)[5].

الراشـــد[6]

وبويع[7] ابنه الراشد ابو جعفر منصور في خامس وعشرين ذي القعدة سـنة تسع وعشـرين

---

(١)اذربيجان: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة ويـاء سـاكنة وجيـم،اذربيجـان مسـماة باذربـاذين ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام ،وقيل بل ازرائم النار بالفهلوية ، وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار او خازن النار، لان بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا.
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١ ،ص١٢٨.

(٢)مراغة : بالفتح ،والغين المعجمة ، بلدة مشهورة عظيمة اعظم واشهر بلاد اذربيجان ،اذا اردت بقية التفصيل في: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥ ،ص٩٣.

(٣) قتل المسترشد بالله سنة ٥٢٩هـ ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩ ،ص٢٨٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢ ،ص٢٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٨٩.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٤ ،ص٨٦.

(٤)(وعشرين يوما) اضافة من ابن الاثر،الكامل في التاريخ،ج ٩ ،ص٢٨٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢ ،ص٤٣٤.

(٥) سنة ٥٢٧-٥٢٨هـ، وتفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٢٧٤.

(٦)الراشد بالله ،ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد سنة ٥٠٢هـ توفى سنة ٥٣٢هـ وعمره ثلاثـون سـنة، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩ ،ص٢٨٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢ ،ص٤٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٩٤.

(٧) بيعته سنة ٥٢٩هـ ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩ ،ص٢٨٣.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٤٢٤.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢ ،ص٤٣٤.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٩٤.

وخمسمئة (وخلع[1] في سابع وعشرين ذي القعدة سنة ثلاثين)[2] ولم يزل تتقلب به الاحوال ولاينال من الدنيا الا العناء والترحال الى ان كان في (سابع وعشرين رمضان سنة اثنين وثلاثين[3] وخمسمئة[4] قتله الباطنية)[5]على باب (اصبهان)[6]وقتل معه خوارزم شاه.

المقتفي[7]

وبويع[8] المقتفي ابو عبد الله محمد بن المستظهر وتوفى ليلة السبت مستهل ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمئة[9] .

---

(١) خلع الراشد بالله سنة ٥٣١، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٢٩١.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٢٥.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٤٣٦.
السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٦٩٤.
(٢)ثلثين في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤١).
(٣)وثلثين نسخة مكتبة الاوقاف المركزية- بغداد (ورقة ٤١).
(٤)وخمساية نسخة مكتبة الاوقاف المركزية- بغداد (ورقة ٤١).
(٥)قتل الراشد سنة ٥٣٢هـ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٣٠٥.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٢،ص٤٤١.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٩٥.
(٦)اصبهان :منهم من يفتح الهمزة ،وكسرها اخرون وهي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن.
ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١،ص٢٠٦.
(٧)المقتفي لامر الله ،ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله .
ولد في الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية ، وسبب تلقيبه بالمقتفي انه راى في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقول له: سيصل هذا الامر اليك فاقتف لامر الله .
فلقب (المقتفي لامر الله).
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ٩،ص٢٩٢.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٢٨.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٤٣٧.
(٨)بيعته سنة ٥٣٠هـ وكانت مدة خلافته ٢٤ سنة ، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج٩،ص٢٩٣.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ج٢،ص٤٣٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٢،ص٤٣٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٦٩٦.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٤،ص٩٤.
(٩)خمسماية نسخة دار الكتب الوطنية بتونس (ورقة ٤١).

وكانت خلافته[1] اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدى وعشرين يوما وفي ايامه مات السلطان[2] مسعود بهمذان.

وقبض على جماعة من انسابه. وقتل[3] الاتابك زنكي وهو نائم وملك قطب الدين الموصل[4]، ومطرت[5] اليمن دما، ووقع على ثياب الناس والارض شبه الدم.

المستنجد[6]

وبويع[7] ابنه المستنجد بالله ابو المظفر يوسف فمكث احدى عشرة سنة وشهرا واحدا

---

(١) لايوجد اختلاف في السنين والاشهر في خلافته ولكن هناك اختلاف في الايام فقط جاء في ابن الاثير، ج٩، ص٤٣٨ هذا نصه :
[كانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وستة عشر يوما].

(٢) مات السلطان مسعود غياث الدين ابو الفتح بن محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان بن طغرلبك السلجوقي، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٧٣.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٣، ص٤.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٩٩.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج ٤، ص١٤٥.

(٣) قتل الاتابك عماد الدين زنكي سنة ٥٤١هـ، تفصيل ذلك في :
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٣٩.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٢، ص٤٦٠.

(٤) تفصيل ولاية قطب الدين زنكي الموصل سنة ٥٤٤هـ في :
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٣٥٩.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٢، ص٤٦٧.

(٥) سنة خمس واربعين وخمسمئة .
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٦٩٩.

(٦) المستنجد بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباس ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وتفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٣٨.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٣.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٠٤.

(٧) بويع له بالخلافة سنة ٥٥٥هـ وعمره يومئذ سبع وثلاثون سنة وتفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٩، ص٤٣٨.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٣٣.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٣، ص٤٨.
ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج٤، ص٢١٨.

(وقتل[1] يوم السبت ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست وستين وخمسمئة وفي ايامه توفى[2] قطب الدين وملك سيف الدين[3]، (وتوفى العاضد المصري وانقرضت دولتهم)[4].

المستضيء[5]

وبويع[6] ابنه المستضيء بالله ابو محمد الحسن مكث في (خلافته تسع سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما)[7].

وتوفى[8] ليلة الاحد ثاني ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمئة خطب[9] بمصر وضربت له السكة وكانت قد انقطعت من مئة وثمانين سنة.

---

(١)قتل المستنجد بالله سنة ٥٦٦هـ ، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٢٤
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٣٣.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج ٣،ص٤٨.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٥٠٧.
ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٤ ،ص٢١٨.
(٢) وفاة قطب الدين مودود بن زنكي سنة ٥٦٥هـ ، وتفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج١٠،ص٢٤.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٣،ص٤٦.
(٣)ملك ابنه سيف الدين غازي، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٢٤.
(٤)سنة سبع وستين وخمسمائة ذكر اقامة الخطبة العباسية بمصر وانقراض الدولة العلوية.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج ١٠ ،ص٣٣.
(٥)المستضيء بامر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين وخمسمئة .وتوفى سنة ٥٧٥هـ وكان عمره حين توفى ٣٩سنة، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١٠ ،ص٢٩
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٣٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٣،ص٤٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٠٧.
(٦) بيعة المستضيء يوم توفي ابوه سنة ٥٦٦هـ وعمره اذ ذاك ثلاثون سنة، وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٢٩
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٣٧.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٣،ص٤٧.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٠٧.
(٧)[خلافته نحو تسع سنين وسبعة اشهر] هكذا جاء النص ولم يذكر عدد الايام.
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠،ص٩٧.
(٨) وفاته سنة ٥٧٥هـ، وتفصيل ذلك في:
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٩٧
ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٣٩.
الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٣،ص٦٨.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧١٢.
(٩)خطب له بمصر وتفصيل ذلك في :
ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠،ص٣٣.

الناصر[1]

وبويع[2] ابنه الناصر ابو العباس احمد فمكث في الخلافة (ستة واربعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما)[3].

وتوفي[4] ليلة الاحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمئة[5].

قتل[6] في ايامه السلطان طغربل[7]. وتوفى[8] صلاح الدين يوسف ،ولبس لباس الفتوة

---

(١)الناصر لدين الله احمد ابو العباس بن المستضيء بامر الله.

ولد يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة توفي ٦٢٢هـ.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ج١٠ ،ص٩٧.

ابن الكازروني ،مختصر التاريخ ،ص٢٤٢.

(٢) خلافة الناصر سنة ٥٧٥هـ بويع له عند موت ابيه سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وعشرون سنة واقام في الخلافة (٤٧سنة)، وتفصيل ذلك في :

ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول ،ص٢١٧.

ابن الكازروني ،مختصر التاريخ ،ص٢٤٢.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٧١٣.

ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج٥ ،ص٩٧.

(٣)[سبعة واربعين سنة] جاء في : السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٧١٣.

(٤) وفاته سنة ٦٢٢هـ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري ،تاريخ مختصر الدول ،ص٢١٧.

ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٤٥١.

ابن الكازروني ،مختصر التاريخ، ص٢٤٧.

الذهبي ،العبر في خبر من غبر ،ج ٣ ،ص١٨٥.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص٧١٨ سيق النص باكمله.

(٥)ستماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤١).

(٦) ابن الاثير الكامل في التاريخ ،ج١٠ ،ص٩٧.

(٧)طغربل شاه بن ارسلان شاه بن طغربل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي بعد دخول طغرلبك بابنة الخليفة سار من بغداد في ربيع الاول الى بلد الجبل فوصل الى الري فمرض وتوفى يوم الجمعة ثامن من شهر رمضان في هذه السنة وعمره سبعون سنة تقريبا وكان طغرلبك عقيما لم يرزق ولدا واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، وتفصيل ذلك في:

ابو الفداء ،المختصر في اخبار البشر ،ج٢ ،ص١٨٣.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٧٢٢.

ابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ج ٤ ،ص٣٠١.

(٨)وفاة صلاح الدين سنة تسع وثمانين وخمسمئة من الهجرة.

السيوطي ،تاريخ الخلفاء، ص٣٢١.

في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤١) بويع والصواب توفي.

من مشهد علي وتوفى[1] القاهر اتابك وملك بدر الدين لؤلؤ[2] واغارت[3] التتر على بلاد خراسان وبلغوا الى العراق وجرد عسكر الى الخوارزمية[4].

الظاهر[5]

وبويع[6] ابنه الظاهر ابو نصر محمد فمكث[7] تسعة اشهر واثنى عشر يوما رحمه الله تعالى.

---

(١) وفاته في: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص٣٣٩.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٢، ص٤٦٠.

(٢) كان لؤلؤ شيخا ارمنيا من علماء العصر فخدم مع صلاح الدين. مات سنة ٥٩٨هـ واسمه حسام الدين لؤلؤ الحاجب، تفصيل ذلك في:
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص١١٧.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٣، ص١٢٣.

(٣) خروج التتر الى تركستان وماوراء النهر ومافعلوه وجردوا عسكر الخوارزمية وذلك سنة ٦١٧هـ. وفي هذه السنة ظهر التتر الى بلاد الاسلام وهم نوع كثير من الترك مساكنهم جبال طمغاج من نحو الصين.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٤٠١ ومابعدها.

(٤) الخوارزمية، من الخورزم شاه وهو علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش. وكان مدة ملكه احدى وعشرين سنة وشهورا تقريبا، واتسع ملكه، وعظم محله، واطاعه العالم باسره. توفى سنة (٦١٧هـ) عند هجوم التتار عليه، ولم يملك السلجوقية احد مثل ملكه وبلاد غزنة، وبعض الهند، وملك سجستان، وكرمان وطبرستان، وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص٤٠٧.

(٥) الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة ٥٧١هـ وتوفى سنة ٦٢٣هـ.
وتفصيل ذلك في :
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٤٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٤٥٣.
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٥٤.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٣، ص١٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٢٨.

(٦) بويع بالخلافة بعد ابيه سنة ٦٢٢هـ، وتفصيل ذلك في :
ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص٢٤٢.
ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٤٥٣
ابن الكازروني، مختصر التاريخ، ص٢٥٤.
الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٣، ص١٩١.
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٧٢٨.

(٧) وفاته جاء في ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص٤٦٤ هذا نصه [خلافته تسعة اشهر واربعة عشر يوما]
الذهبي في العبر [كانت خلافته تسعة اشهر ونصفا]، ج٣، ص١٩١ .
السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٧٢٨.
توفى سنة ٦٢٣هـ.
المصدر نفسه ، ص٧٢٨.

المستنصر بالله[1]

وبويع[2] ابنه المستنصر ابو جعفر منصور.

(فمكث (ست عشر)[3] سنة وعشرة اشهر وثلاثة عشر يوما)[4] وتوفي[5] سنة اربعين وستمئة[6] في جمادي الاخرة. (وفي ايامه تولت التتار)[7] ،(وفقد جلال الدين خوارزم شاه نصيبين)[8]. وعظم امر التتار وفتحت قلعة زندة[9] ،وتوفي مظفر الدين صاحب اربل

---

(١)المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد بن الناصر احمد بن احمد بن المستضيء ،ولد سنة ٥٨٨هـ توفي سنة ٦٤٠هـ.وعمره اثنتان وخمسون سنة وستة اشهر وسبعة عشر يوما.

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١٠ ،ص٤٦٥.

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص٢٤٣.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٥٨.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٣،ص٢٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٣١.

(٢)بويع له في الخلافة سنة ثلاث وعشرين وستمئة هجرية، تفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص٢٤٣.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٥٨.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٣،ص٢٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٣١.

(٣)(ست عشرة) هكذا سيقت في نسخة تونس (ورقة ٤٢).

(٤) مدة خلافته ست عشرة سنة وعشرة اشهر وثمانية وعشرون يوما ، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١٠،ص٤٦٥

ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٦٣.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٤ ،ص٢٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٣٥.

(٥) وفاته بكرة يوم الجمعة عاشر جمادي الاخرة سنة اربعين وستمائة، تفصيل ذلك في:

ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١٠ ،ص٤٦٥.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٦٣.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٣،ص٢٣٩.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٣٥.

(٦)وستماية في نسخة تونس (ورقة ٤٢).

(٧) ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج ١٠،ص٤٩٢.

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص٢٤٣.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٧٣١.

(٨) ابن الاثير،الكامل في التاريخ ،ج١٠،ص٤٩٢.

(٩)زندة :بفتح اوله ،وسكون ثانيه ،ودال مهملة ،مدينة بالروم من فتوح ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه .

ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٣،ص١٥٤.

المستعصم[1]

وبويع[2] ابنه المستعصم ابو احمد عبد الله فمكث خمس عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرين يوما(وقتله[3] التتار سنة ست وخمسين وستمئة[4] ،واخربوا اكثر بلاد الاسلام بسوء تدبيره وسماعه من العلقمي[5] خاذل الدين وزيره.

---

(١)المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباس اخر الخلفاء العراقيين ولد سنة ٦٠٩هـ وتوفى سنة ٦٥٦هـ ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص٢٥٤.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٦٦.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٤ ،ص٢٨٠.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٧٣٧.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ص٢٧٠.

(٢) بيعته سنة ٦٤٠هـ، وتفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص٢٥٤.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٦٦.

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٤ ،ص٢٨٠.

(٣) قتل المستنصر بالله سنة ٦٥٦هـ رفسا،وتفصيل ذلك في:

ابن العبري،تاريخ مختصر الدول، ص٢٥٤.

ابن الكازروني،مختصر التاريخ، ص٢٦٦.

الذهبي،العبر في خبر من غبر ،ج٤ ،ص٢٨١.

السيوطي،تاريخ الخلفاء، ص٧٤٨.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ص٢٧٠.

(٤)ستماية في نسخة دار الكتب الوطنية بتونس(ورقة ٤٢).

(٥)ابن العلقمي الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن علي بن ابي طالب البغدادي ،ولي وزارة العراق اربع عشرة سنة ،تفصيل ذلك في:

الذهبي،العبر في خبر من غبر،ج ٣،ص٢٨٤.

السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٤٧.

ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٥ ،ص٢٧٠.

هولاكو[1]

واستولى هولاكو على البلاد واظهر في الارض الفساد وخرب مدينة السلام بل معقل الاسلام بغداد[2]

فلو كان شاهدا الاسود بن يعفر
لبكى عليهم الاعلى ابداد
ماذا أؤمل بعد ال المصطفى
تركوا منازلهم بغير معاد
اهل الرصافة والعراق وواسط
والكرخ والانبار والاجماد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة
من قاطن او رائح او غاد
جرت الرياح على محل بلادهم
فكانما كانوا على ميعاد
وأرى النعيم وكلما يلهى به
يوما يصير الى بلى ونكاد

اما الهجوم الثاني فقد دخلوا بغداد يوم عاشوراء سنة ٦٥٦هجرية وهم مائتا الف ، ويتقدمهم هولاكو فخرج اليهم عسكر الخليفة فهزم العسكر،واستمر القتال نحو اربعين يوما فبلغ القتلى اكثر من الف الف نسمة ولم يسلم الا من اختفى في بئر او قناة وقتل الخليفة (المستعصم بالله) رفسا، وقال الذهبي ماظنه دفن ،وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها.

وكان ابن العلقمي حسن لهم ان يقيموا خليفة علويا فلم يوافقوه وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كمدا.

---

(١)هولاكو بن تولي خان: وهو من قوم عراض الوجوه واسعو الصدور خفاف الاعجاز صغار الاطراف سمر الالوان سريعو الحركة ارضهم باطراف بلاد الصين وهم سكان براري مشهورون بالشر والغدر.
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول،ص٢٥٥ ومابعدها.

(٢)سنة ٦٤٢هجرية اغار التاتار على بغداد ولم يتمكنوا من منازلتها ، تفصيل ذلك في:
ابن العبري،تاريخ مختصر الدول ،ص٢٥٥ ،وكذلك ص٢٧٦.
المصدر نفسه ،ص٢٥٥–ص٢٨٥.
ابن الكازروني،مختصر التاريخ ،ص٢٧٠–٢٨٠.
السيوطي،تاريخ الخلفاء ،ص٧٤١ ومابعدها.

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد هذه المسيرة الشاقة من الدراسة والتحقيق والاستقصاء ، والرحلة العلمية الطويلة المضنية مع العالم الحافظ علاء الدين مغلطاي- رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه - حيث يحسن بنا الوقوف ، وثنينا عنان القلم حين اشرفنا على الغاية وبلغنا الختام .

لقد قطعنا في هذه الرحلة مسالك شائكة ، وبذلنا جهودا شاقة ، وقد اصطحبنا (مغلطاي) في جميع مراحل حياته ، وتتبعناه في مختلف اطواره وحالاته ، وحاولنا ان نقدم صورة عنه ، وعن سفره التاريخي الخالد الموسوم: (**مختصر تاريخ الخلفاء**).

كما اننا لا نرى العودة الى (الرسالة)لاستنطاقها بما كشفت من حقائق ، وما جلت من اراء. فنحن على ثقة بان الدنيا الفانية لم تخل من ذوي النزاهة والانصاف .

وقد يكون من غير المتيسّر والمناسب في هذه (الاضمامة) العلمية الالمام بجميع القضايا التي تناولناها ، والمشكلات التي تصدينا اليها ،فهي متنوعة وكثيرة .

ولسنا نزعم او ندعي اننا استطعنا بعملنا هذا ان نقدم الصورة الوافية والنهائية عن جهود (علاء الدين مغلطاي) **التاريخية** ، او اننا لم نترك فيه بعدنا مقالا لقائل .

فباب البحث في (علاء الدين مغلطاي) ما يزال مفتوحا على مصراعيه لكل من يأنس في نفسه الكفاية للخوض في هذا الموضوع الحيوي ولا نريد ان نشير هنا الى امكانيات الكتابة في (مغلطاي) اللغوي والفقيه الاصولي والكلامي والمحدث فذلك يتعدى اختصاصنا في هذه الرسالة .

وحسبنا ان نشير الى المنافذ المتعددة ، والاطلالات المتجددة التي يمكن ان ينفذ منها الباحث - ايا كان لدراسة (مغلطاي) المؤرخ فيجد مجالا للقول ومتسعا للكلام، ومنهجية علمية يفوح شذاها بالامل للخوض في غمارها ، او دراسة تقطف ثمارها.

ومن هنا فاننا نشير الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي نرى انها سوف ترفد الدراسة بالمفيد، ومن اهمها :

١-في الفصل الاول من الباب الاول - فيما يخص عصر المؤلف من نواحيه السياسية والاجتماعية والفكرية فقد تم :

أ.التوصل الى نتيجة بان الحالة السياسية متسمة بعدم الاستقرار والاضطرابات والتناحر بين الدولتين (المماليكية والايوبية) على ارض البلاد المصرية والشامية .

ومن ذلك نستطيع الخلوص الى ان الوضع السياسي في عصر علاء الدين (مغلطاي) لم يكن هادئا ولا مطمئنا ، فالخلافات تعمه من جميع نواحيه ، ومما نتج عن ذلك اشاعة الخوف والرعب

في قلوب الناس ، وقد عايش (مغلطاي) جزءاً من هذا العصر مما يؤثر تأثيرا واضحا على المؤلف من عدة امور .

ب.اما الحالة الاجتماعية فقد توصلنا فيها الى تصور دقيق لتفاوت المستوى الاجتماعي في البلاد المصرية وتقسيم المجتمع الى سبعة طبقات بضمنها طبقة العلماء والمفكرين والادباء والتي كان تسلسلها الخامسة، ومن بينها المؤلف .

ت.وتوصلنا في الحالة الفكرية الى انعكاس الامور تماما مما كانت عليه في الحالتين (السياسية والاجتماعية) حيث نشطت حركة التأليف في مختلف العلوم والمعارف .

وقد ادى ذلك الانتعاش الفكري الى بروز المؤلفات الفقهية واللغوية والادبية والتاريخية عند علماء ومفكري ذلك العصر ومن بينهم علاء الدين مغلطاي .

والنتائج التي تعنينا من خلال دراسة الحالات السياسية والاجتماعية والفكرية لعصر المؤلف هي :

١-ان علاء الدين مغلطاي قد بنى اساسه العلمي الرصين رغم تلك الحالات فقد كتب والف في الوان ثقافية متعددة الجوانب كالفقه واللغة والاصول والاداب والجانب التاريخي الذي برز فيه كتاب مختصر تاريخ الخلفاء- موضوع دراستنا هذه .

٢-توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية التي رافقت عصر المؤلف تلقى حجبا كثيفة على حقائق الاشياء فتجعل الرؤية لعصره، والنفاذ الى الاعماق فيها صعباً.

مما يدل على ان بعض مظاهر عصر المؤلف لم تكن واضحة او مفهومة ، ان لم نرده الى علله واسبابه .

٢-وقد تم في الفصل الثاني التوصل الى :-

أ.كشفت لنا هذه الدراسة ان حياة المؤلف العلمية كانت حافلة بالعطاء العلمي ، والثراء المعرفي فقد توصلنا فيها الى ان علاء الدين مغلطاي قد امضى شطر حياته في صحيفة الكتاب وملازمه القرطاس والتعلم أكثر من سبعين عاما لم يعرف غيرها رفيقا ولا صاحبا ، فاكتفى بهما عن مطالب الحياة بل عزف عنها .

والنتيجة التي نحن بصددها هي ان المؤلف كان طالبا للعلم ساعيا وراءه ، مشتغلا بنشره وتوزيعه في الناس . وهو بالحالتين مخلصا جادا ، لم يدخر وسعا في الطلب ولم يال جهدا في العطاء

ب.توصلنا ومن خلال الدراسة - الى ان ثقافة المؤلف كان اساسها دينيا تقترن بالفقه والحديث والاصول واللغة فسار فيها بسهم وافر ، ثم اتسعت لتشمل التاريخ فاشتهر فيه ، وتميز به . فاعطى فيه مثلما اعطى في غيره من الموضوعات المعرفية الاخرى .

ت.توصلنا الى ان المؤلف بلغ بافكاره العلمية ، وزاده المعرفي للارتقاء بما يليق بلغة المؤرخ اللامع حيث بدأ مرحلة النضج باعطاء العبارة المتينة ، ووضوح المعاني ، وعمق الافكار .

ث.وجدنا علاء الدين مغلطاي يتصف بذكاء خارق ، ولسان فصيح ، وفطنة متوقدة ، ونباهة نادرة ، ونظر ثاقب ،وراي حصيف ، وفكرة نفاذة، وامتاز بقوة التقرير ، ومزاولة التحرير ، وذلك كله من شانه ان يوفر لنا مصاديق قوة التوسم فيه ، فضلا عن تبحره في علوم الحديث حتى نال فيه لقب (الحافظ) ،والقاضي فتبوأ فيه منزلة قاضي القضاة ، اما الاصول فتضلع فيه من المعقول الى المنقول ، الفلسفة والمنطق والعقائد والكلام والآداب واللغة وغيرها .

ج.وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان علاء الدين مغلطاي وان عرف عنه محدثا ولغويا وفقيها وقاضيا وكلاميا ، الا ان هذه الدراسة اضافت له عملا علميا مهما اخر اذ به وجدناه مؤرخا ثبت من خلال كتابه الموسوم مختصر تاريخ الخلفاء - موضوع بحثنا هذا .

ح.كشفت لنا هذه الدراسة عن سيرة المؤلف الحميدة ، وسمو اخلاقه ، والتي طغت على صفاته الاخرى كالتقوى ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، والعزوف عن الدنيا ، فالحديث عن صفاته كالحديث عن صفات الشمس وحسبنا فيه قول الشاعر الحكيم :

اذا استقام الشيء قام بنفسه
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

فهو التقي النقي ، والزاهد الابي ، والفقيه الورع ، والمتواضع الذي تجسد فيه مثالا لها ، وهو الذي شهدت له نوافل الاسحار ، ولوافح النهار بالقيام والصيام مع الرغبة فيما اعد الله لعباده المخبتين مع حسن ثواب ، والتجافي عن المفتونين بالدنيا الفانية ممن اغرتهم وكانوا الاخسرين اعمالا .

خ.وكشفت لنا هذه الدراسة انه عزف عن الدنيا وتركها لعشاقها والطامعين فيها ، واكب على العلم والفضيلة ، ومجاهدة النفس ، فبلغ بذلك مبلغا بعيدا ، فكان عالما وعابدا زاهدا ، ومخلصا فاضلا .

د.ومن خلال تتبعنا لحياة المؤلف الفكرية فقد كشفت لنا هذه الدراسة ان علاء الدين مغلطاي يمتلك افاقا علمية واسعة ، ومدارك عقلية شاملة وزادا معرفيا ثريا وخصوبة فكرية رحبة ، وذهنا صافيا ، وذاكرة حاذقة صادقة ، وبصيرة نفاذة ، فجال في ميادين هذا اللون من العلم او

ذاك فياتي بكل جديد . كل ذلك يستحق الوقوف عنده ، والقاء الضوء عليه من الباحثين والدارسين والمعنيين .

ذ.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان ميالا للرحلات كثيرا الاسفار ،والتنقل في البلاد مما يؤكد لنا حقيقة ودلالة واضحة على حبه للعلم وشغفه بالمعرفة ، واتباعه شيوخ العلم في حلهم وترحالهم ، وملازمته لكبار الحفاظ والمحدثين والعلماء .

كل ذلك يكشف لنا ما تركت هذه الرحلات من اثر واضح على تكوين شخصيته العلمية ، وتميزه بين علماء عصره .

ر.وجدنا الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) قد جمع بين رئاسة الدين والدنيا حى اصبح من نوابغ المفكرين العاملين ، فشاع بالافاق صيته ، وانتشرت في العالمين فكره .

ز.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان واعظا ، وللمجالس عاقدا ، وبالناس متصلا ،ولطلابه والمريدين مفيدا .

س.الخلوص الى ان (علا الدين مغلطاي) اتجه لكتابه التاريخ في مناحيه المتعددة ، فكتب في التاريخ العام ، وخص الخلفاء والصحابة في كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) ، لذا فهو اخصب مؤرخي عصره في هذا المجال ، ويعد كتابه مصدرا هاما في تاريخ الخلفاء .

ش.كشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان له باع طويل في علوم اللغة والاداب فهو ان ارتجل اجاد ، وان كتب ابدع وافاد ،فله في السجع اللفظي ملكه قوية ، مما يدعو هذا الامر الباحثين والدارسين والمعنيين بضرورة التقصي والبحث في مؤلفاته اللغوية الموجودة في خزائن المخطوطات لتناولها من جانب لغوي .

ص.كشفت لنا هذه الدراسة تلوين ثقافة المؤلف ، وتعدد التخصيص ، ونوعية العلوم الفقهية والحديثة والكلامية والاصولية والمنطقية وغيرها ، وقد كانت مجالا رحبا لما يستقيه اللغوي والنحوي والفقيه والمحدث والكلامي والاصولي وغيرهم ، وهي تحفيز للباحثين والدارسين للخوض في غمارها ، والكشف عن ملامحها العلمية .

ض.لم اجد وصفا اليق بعلاء الدين مغلطاي (رحمه الله) وألصق بعلمه وفضله ، وسعة افاقه من قول الثعالبي في بني حمدان :

(عقولهم للرجاحة ، ووجوههم للصباحة ، والسنتهم للفصاحة ، وايديهم للسماحة) .

ظ.وكشفت لنا الدراسة انه توجه نحو القصد الاسنى ، والهدف الاسمى ، فصقلت ملكته ، وتفجرت ينابيع مواهبه ، وصدق ظنه الثاقب الوضاء ، وكان بحق وحقيقة انه (علما وادبا وفضيلة وتقى وورعا) .

وخلصنا في هذه الدراسة الى حقيقة غزارة علمه ، واشتهار فضله ، وانتشار صيته في الاصقاع ، فانجفل اذكياء الطلبة ، ونبهاء رواد الفضيلة قبله للانتهال من حياض علومه المترعة ، والارتواء من منير معارفه الضافية ، والاستقاء من ينابيع معارفه الصافية.

ومما يتوجب الوقوف عنده وبما كشف لنا هذه الدراسة من عثورنا على تلميذين فقط من تلامذته الكثيرين ، ويعود السبب في تقديرنا الى ان باقي التلاميذ لم يكونوا على قدر من الشهرة والصيت لكي يكونوا معروفين فتذكرهم مصادرنا ، ولعل في قابل الايام تكشف لنا مصادر اخرى العدد الاخر من تلامذته ممن حظي بشهرة اوسع .

٣.توصلنا من خلال هذه الدراسة الى نتيجة وهي ان المؤلف استقطب محبه وثناء ومدح علماء عصره، فانطلقت السنتهم بالثناء العاطر عليه فتباروا في مدحه لفضله وفضيلته ، وسمو اخلاقه ، وسعيه الحثيث والمتواصل لخدمة العلم والدين وطلابه والمريدين ، ولقيامه بمشاريع علمية نافعة دلت على غزارة علمه .

وكشفت لنا هذه الدراسة ان المؤلف كان يتجلى بشخصية فريدة فذة تجمع بين الرقة واللطف ، والحزم والصلابة والثبات ، ومما كان عليه من تواضع ولين جانب فقد ادى ذلك الى ان يكون للجميع قدوة عصره ، فلا يعدم فائدة من حضر مجلسه العلمي والاخلاقي والمعرفي .

٤.خلصنا الى نتيجة مهمة من خلال هذه الدراسة مفادها ان اثاره العلمية ، ومصنفاته المعرفية تنقسم الى قسمين :

أ.الكتب المخطوطة :وهي اغلب مؤلفاته في شتى انواع العلوم والمعارف والتي لا تزال في خزائن الكتب ورفوفها .

ب.الكتب المطبوعة :وهي قليلة ونادرة جدا بل ومعدومة الوجود بحسب علمي واطلاعي ، ولذلك فهي دعوة للباحثين والدارسين والمعنيين تحقيق كتبه المخطوطة ومن ثم طبعها ونشرها لتعم فائدتها .

٥.التوصل الى ان علاء الدين المغطاوي في كل نا الف وكتب من مؤلفاته ومصنفات واثار في شتى الميادين العلمية والادبية هي سفر يحق لكل مسلم ان يفخر بها لانها تمثل نتاج مفكر عالم جليل شامخ من علماء الامة ، بل هي ثمرات يانعة لاحد اساطين العلم من علماء السلف الصالح.

فكل كتاب خطه يراعه كان اية في بابه ومجاله ، وفريد في تحقيقاته.

٦-التوصل الى ان معظم مؤلفات ومصنفات علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) العقائدية مستقاة من كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، وفكر وعقيدة الدين الاسلامي الحنيف ، وما يقره السلف الصالح من فكر وعقيدة ومذهب .

٧-وقد تم في الباب الثاني فيما يخص (دراسة وتحقيق الكتاب) التوصل الى :

أ.توصلنا الى ان الكتاب الموسوم (مختصر تاريخ الخلفاء) كان كتابا جامعا لتاريخ الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين حصرا .

ب.خلصنا الى نتيجة تعنينا من خلال دراسة وتحقيق الكتاب هي اننا اطلعنا على سفر تاريخي تضم صفحاته المشرقة السيرة العطرة لخلفاء الامة وصفاتهم الحميدة ، وايام خلافتهم الرشيدة ، وخصالهم واثارهم المجيدة ، ذكر المؤلف ذلك مجردا من الاهواء والعواطف والزلل ، مما يؤكد النهج الصحيح الذي سار عليه المؤلف .

ت.التأكيد على قيمة الكتاب العلمية والتاريخية مما عد اثرا نادرا ، وكتابا فاخرا لما له من مهمة تقويمية ، وشؤون تاريخية جعلته بمرتبة الكتب الفريدة الثمينة .

ث.بعد دراسة وتحقيق الكتاب ، والقاء الضوء على محتواه ،والوقوف عليه توصلنا الى نتيجة هي اننا نجد فيه فائدة كبرى للباحثين والدارسين ، وسيصبح مصدرا هاما في قابل الايام يتوجب على المعنين الرجوع اليه .

ج.التوصل الى ان المؤلف قد دخل في عداد مؤرخي سير السلف الصالح والمترجمين لتاريخ خلفاء الامة من خلال كتابه هذا .

ح.توصلنا الى ان المؤلف قد نفذ بالاعماق الى تاريخ خلفاء الامة فتعقب جذوره ، ومتابعه ، وسلط الاضواء على الاحداث والوقائع التي جرت في عهودهم .

خ.يعد علاء الدين مغلطاي من خلال كتاب هذا وبعد دراستنا له وتحقيقه قد يمنح المكتبة العربية خصائص علمية جديدة امتازت بالحقائق التاريخية ذات الابعاد المعرفية ، لاحتوائها نفحات ثقافية بعمق علمي مثمر يوفر فرصة للدارسين والباحثين واكتشاف المجهول من تاريخ خلفاء الامة (رضي الله عنهم) .

مما يؤدي ذلك الى ان يرتفع عمود الكتاب العلمي من بين كتب السير والاعلام والتراجم .

د.توصلنا الى ان المؤلف قد كتب الكتاب لمهمة كبيرة هي توثيق سيرة الخلفاء التي سبقها اليه المتقدمون من المؤرخين ، كتبه باسلوب فني جديد شيق يقرب النظر والتأمل والادراك متسما بعنصر الصدق خلافا لمن سبقه ممن تعرض لشطحات الخيال وزلل الاهواء .

ذ.الخلوص الى ان المؤلف لم يغفل الاحداث الداخلية والادارية في الخلافة الراشدة والاموية والعباسية .

ر.توصلنا الى ان المؤلف التزم بالنظام الحولي المرتبط بالعهود في العصر الاموي فقد تناول الخلفاء الامويين الواحد بعد الاخر على التوالي ، ثم فصل في حياتهم ، وكذلك فعل مع عهود الخلفاء العباسيين .

ز.وقد تم التوصل الى ان كتاب مختصر تاريخ الخلفاء يشتمل منهجا مميزا وذلك بوفرة نصوصه التاريخية ، وبراهين تخص التاريخ الموثق لسير الخلفاء ، مما دعا المؤلف اوسع الافق في الدفاع عن الخلفاء والصحابة بما يستحقون .

س.الوقوف عند عهد قطعه المؤلف على نفسه وهو ما ذكره في المقدمة من موضوعات اراد تنفيذها في الكتاب اكملها ، وبهذا انجز الوعد .

ش.توصلنا الى ان الكتاب ثابت النسبة الى الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) فهو قد ذكر ذلك في مقدمته ، فضلا عن اشارة المصادر الى ذلك والتأكيد على هذا الجانب امر حقيقي وموثق .

ص.وجدنا ان الكتاب يقع في جزأين كبيرين :

الجزء الاول :يضم السيرة النبوية الشريفة وهو مخطوط ولم يدرس او يحقق .

اما الجزء الثاني :فهو مختصر تاريخ الخلفاء موضوع دراستنا هذه والنتيجة التي تعنينا من ذلك هو ان المؤلف بدأ (بالسيرة النبوية) ثم تبعها بتاريخ الخلفاء لتعم الفائدة ، ويكمل بناء الكتاب ، وهو بذلك تتطرق لسيرة كاملة لرسول الامة (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء (رضي الله عنهم) .

ونرجو ان يدرس ويحقق الجزء الاول والذي يخص السيرة النبوية في قابل الايام .

ض.توصلنا الى نتيجة مهمة جدا هي ان المؤلف التزم الامانة التاريخية .

ظ.توصلنا الى ان الحوادث التي تخللت الخلافة الراشدة عليها الجانب السياسي والعسكري ، فتناولت حركات الردة ايام خلافة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وحوادث الجزيرة العربية ، وحركات التحرر العربية في العراق والشام .

ط.التوصل الى ان علاء الدين مغلطاي قد ساق في كتابه ادلة تاريخية ، وحوادث مهمة في اثبات سيرة الخلفاء ، وخلوها من الزيادة وتجنبا النقصان .

ع.توصلنا الى ان المؤلف في منهجه كان واضحا جليا حين يذكر الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) يوليهم عناية خاصة لانهم قاعدة الامة .

غ.وجدنا شخصية علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) ماثلة ، ونفسه العلمي بينا من خلال هذه الرسالة .

ف.وجدنا المؤلف من خلال كتابه بانه لسان الامة الناطق بسيرة الخلفاء (رضي الله عنهم) فهو بهذا العمل قدم خدمة لعلم التاريخ عامة ، والدارسين والباحثين خاصته ، والمعنيين والمهتميين بتاريخ الامة والسلف الصالح .

ق.وجدت كتاب مختصر تاريخ الخلفاء (مرآة)عاكسة لتاريخهم المجيد .

ك.توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان علاء الدين مغلطاي (رحمه الله) قد عد سيرة خلفاء الامة تاريخا مستقلا متميزا عن التاريخ العام للامة ، فذكر عيون ما جرى من حوادث هامة ، وابتعد عن الوقائع والاحداث التي لا طائل لذكرها مما يضيع الزمن فيها لعدم صحتها او لفقد فائدتها ، ويبدو لي انه يبغي ابقاء عناصر الترغيب والتشويق دائما يوجز.

ل.توصلنا الى ان علاء الدين مغلطاي التقى ببعض المؤرخين القدامى من خلال الرجوع الى نصوصهم التاريخية التي تتحدث عن تاريخ الخلفاء فقد التزم ذلك مع المؤرخ الطبري (ت٣١٠هـ) .

م.وجدنا المؤلف لم يغفل ذكر دور المؤرخين القدامى الذين اتكا عليهم .

ن.وجدنا المؤلف يؤكد اكثر من مرة التعاقب الزمني للخلفاء ، فراعي التبويب ، ووجد هذا الاسلوب رحبا لما يستفيده في هذا المجال .

والذي يعنينا من هذا الامر هو ان هذا الاسلوب يعتبر شيقا يقرب النظر والتامل والادراك لكل قارئ ومتلق لتاريخ الخلفاء (رضي الله عنهم) .

هـ.توصلنا الى ان المؤلف التمس الجذور التاريخية لشخوص الخلفاء بالقاء الضوء على دورهم ، وتضحياتهم ، ومساهماتهم ، وحياتهم الحافلة بالسخاء والتضحية والعطاء .

و.وجدنا من خلال دراستنا لمنهج علاء الدين مغلطاي انه يهمل حوادث ووقائع بعض بعض سنين الخلفاء (رضي الله عنهم) ، وبهذا العمل خلصنا الى ان لم يجد فيها ما يستحق التدوين والذكر فيسقط الحدث والواقعة .

ي.توصلنا الى ان المؤلف في كتابه تطرق الى ذكر احوال وادوار وتقلبات الايام التي مرت بالخلفاء (رضي الله عنهم) باسلوب تاريخي شيق يجعل النفوس تواقه راغبة لمعرفة اخبارهم ، ومجرى عهودهم .

وعند الوقوف على هذا الاسلوب يتبين لنا انه يبقى اضافة جديدة باسلوب مبسط جلي ، وان يكون جامعا لاغراض كل سامع ومتلق وقارئ لتاريخ الخلفاء بهذا المنحى .

٨.توصلنا الى ان علاء الدين مغلطاي اتخذ من (التاريخ) وتحليل احداثه سبيلا لاضفاء بعض الظلالات والايحاءات التي يرمي من خلالها الى توضيح وتجسيد سيرة خلفاء الامة العظام . والنتيجة التي تعنينا من ذلك هي المحاولة الجادة للمؤلف لابراز دور الخلفاء التاريخي بعيدا عن العاطفة والاساطير ، بل بالاسلوب الصادق المعبر عن الذات والواقع دون ادنى تمييز او عاطفة ، وهي سمة جديدة في مجال كتابة التاريخ وبشكل صحيح اصيل لبناء تاريخ الخلفاء بالوجه المشرق الوضاء .

٩.كشفت لنا هذه الدراسة ان علاء الدين مغلطاي قد عالج موضوعات تاريخية متعددة ، وتعرض لمسائل متنوعة ، ومر عليها يبسطها برفق وروية ، ويعالجها بحكمة .

ويبدو لي ان هذا الاسلوب يجانب اسلوب الاديب المؤرخ المتمكن الذي يملك الموهبة والذوق السليم، ثم توصلنا الى نتيجة - وهي تحصيل حاصل - مفادها :

ان من يقرأ كتاب مختصر تاريخ الخلفاء يجده يمتاز بالوضوح وسلاسة العبارة ، وجمال العرض ، والتصنيف على طريقة متميزة ، ونهج منفرد فيه من مؤلفه ملامح وسمات .

ولعل بلوغ الشوط من البحث والدراسة والتحقيق يشفع لي ان اتقدم بثلاثة اقتراحات ارجو وامل ان يكون في تحقيقها فائدة واضافة جديدة هما :

الاول :الاهتمام بمخطوطات علماء السلف على اختلاف علمومها واشكالها وعصورها فهي - الى جانب اهميتها العلمية - لا تخلو من فوائد لا حصر لها ، ولعل ابرز مظاهر ذلك الاهتمام ، وتلكم الفوائد انها تمكن الدارسين من الاطلاع عليها ، وقراءتها ومن ثم دراستها وتحقيقها سواء تم ذلك عن طريق تصويرها ام عن طريق اخر .

الثاني :تشجيع الباحثين في الخوض في مثل هذه الدراسات وتقديم الدعم المعنوي ، والعون المادي لهم ، وطبع نتاجهم ودراساتهم وتعميمها على الدراسات العلمية لانها تمثل ابرز مظاهر الامة في العلوم والمعارف .

الثالث :انه من الممكن دراسة وتحقيق انتاج الحافظ علاء الدين مغلطاي (رحمه الله وطيب ثـراه) في تحقيق هذه المهمة .

فلقد كان هذا العالم العامل مخلصا لعلمه ، وقد نستطيع الاستفادة من جهوده بهذا السبيل اذا احسنا التدبير ، واطلنا النظر .

ولقد خلصت الى نتيجة مهمة ايضا وهي :

ان كل موضوع من الموضوعات ، والكتب والاثار والمصنفات المتعددة لعلاء الدين مغلطاي يصلح ان يكون رسالة او اطروحة جامعية ولا ريب في ذلك فان علاء الدين مغلطاي خصب كما راينا. فهل نطمح من علمائنا الافذاذ والدارسين والباحثين المتفتحين على العلم والمعرفة ان يخوضوا هذه التجربة ويحققوا هذا الامل ؟

اما نحن فنرجو ان يسعفنا الوقت بذلك املين ان يكون لنا مع الحافظ علاء الدين مغلطاي في المستقبل لقاءات ولقاءات ، وامكانية الكتابة (دراسة وتحقيق) للجزء الاول من هذا الكتاب الذي يخص (السيرة النبوية العطرة) لنقدم صورة وافية متممة لدراستنا هذه ، فان وفقنا الى ما نهدف اليه فبفضل من الله وحده يتحقق هذا الامر ، وهو خدمة للامة العربية والاسلامية جمعاء .

وصفوة القول : ان هذه الدراسة اوضحت فضل واحدا من ابناء الامة العربية والاسلامية الانساني ستظل تفخر به الاجيال على مر العصور .

هذه هي النتائج كأي نتائج تاريخية تظل في حكم نسبي مرتبط بمجموعة من الامور والخلفيات .

لكن الذي رجحها لدي سعة اطلاع (علاء الدين مغلطاي) في التاريخ والتي عبرت عن فكره وآفاقه، ومع ذلك فاني لازعم القطع فيما توصلت اليه فلذوي الاحاطة غير ذلك ، وحسبي ما ذكرته ، فان كان صوابا بفضل الله تعالى الذي منحني اياه ، وان كان خلافه فهو من شطط مبتدئة في البحث ، وكان ابن ادم خطاء وقد بذلت قصارى جهدي في استقصاء الحقائق ، ولكني لا ادعي انـي احطت بكل مواضعها ، فذلك امر لا طاقة لاحد به ، وحسبي اني اخلصت العمل وبذلت الجهد المستطاع ، ولعلي بهذا اكون قد وضعت بين يدي القاري (تاريخ خلفاء الامة) مبرزا.

وصفـوة القـــول: رحمك الله ايها الشيخ العظيم فما اعظم علمك ، وما اكثر حلمك ؟فرشت لطلابك ومريدي علمك الطريق بالورود ، ونشرت لهم العلم ، واخلصت لهم بالعمل ، وسعيت وقرأت وسمعت واسمعت حتى كنت لا تذوق النوم الا مسارقة من اجل العلم واهله ، فان زينتك كانت زينة رجال العلم : (علم معه حلم او غنى معه مروءة ، او فقر معه صبر) .

وفي رسالتنا نستذكر فيها مكانة علاء الدين مغلطاي ، ونترحم عليه ، وندعو له ، ونسعى مخلصين في دراسة كتابه الخالد (محضر تاريخ الخلفاء) ، وهو جزء من واجب الوفاء به ، وما يتطلبه العرفان بعلومه ، وفضله ومنزلته وسعة اطلاعه ، ونرجو ان يسعفنا الوقت ان يكون لنا مع مغلطاي في المستقبل لقاءات ولقاءات .

جزاه الله – تباركت أسماؤه – خير ما يجزي العلماء العاملين ، ورفع مقامه في اعلى عليين، وقدس الله روحه الزكية ونفسه الراضية المرضية لما كانت له من صفات كريمة ، واخلاق عظيمة .

ونسأل الله – تبارك ذكره – ان يحفظ الجميع ، ويجعلنا واياهم من المعنيين بعنايته ، والمرعيين بعين رعايته ، انه ارحم الراحمين واكرم المسؤولين.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين .

ثبت المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به : القـــران الكريـــــم .

اولا: المصادر العربية المخطوطة .

ابن قاضي شهبه : ابو بكر بن محمد (ت٨٥١ هـ) .

١-تاريخ ابن قاضي شهبه .

ثانيا: المصادر العربية المطبوعة :

ابن ابي اصيبعه :ابو العباس ، موفق الدين احمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨).

٢-عيون الانباء في طبقات الاطباء ، القاهرة ،المطبعة الوهبية ، ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م .

ابن الاثير (المؤرخ):ابو الحسن،عزالدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ).

٣-اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،١٣٥٣هـ.

٤-اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، ومحمد احمد عاشور ، ومحمد عبد الوهاب ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

٥-الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، دون تاريخ .

ابن بطوطة : ابو عبد الله ، شمس الدين ، محمد بن ابراهيم (ت٧٧٩ هـ)،

٦-رحلة ابن بطوطة ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٠ م

ابن تغري بردي :ابو المحاسن ، جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤ هـ) .

٧-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ج٦ ،ج٧،ج٩، مطبعة دار الكتب ،مصر ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ) .

٨-المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، مخطوطة مصورة ، مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٩٨.

ومطبوع في مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، الطبعة الاولى ، ١٣٥٧هـ .

والطبعة المصورة عليها بمطابع التعليم العالي في الموصل ، منشورات الدار الوطنية / بغداد ،١٩٩٠ .

ابن حنبل: احمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ):

٩-المسند ، ج٢، مطبعة الحلبي، مصر، القاهرة، ١٣١٣هـ .

ابن حبّان : ابو حاتم محمد بن حبّان البستي (ت٣٥٤هـ) .

١٠-مشاهير علماء الامصار ،عني بتصحيحه فلا يشهمر ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٩ م .

ابن حـزم: ابـو محمـد ،علي بن احمد بن سعيد الاندلسي الظاهري (ت٤٥٦ هـ) .

١١.رسالة مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق، مطبعة محمد ادهم الكتبي، مصر ، القاهرة، ١٩٥٢.

١٢-الفصل في الملل والاهواء والنحل ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، دون تاريخ .

ابـن حـجار العـسـقـلانـي :ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .

١٣-الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، الطبعة الاولى ،مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، دون تاريخ .

١٤-تهذيب التهذيب ، مطبعة دار المعارف النظامية ، الهند ، حيدر اباد الدكن ،١٣٢٥هـ .

١٥-الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، تحقيق محمد جـاد الحـق ،مطبعـة المدنـي ، القـاهرة ، ١٩٦٦م .

ابـن خيـاط :ابو عمرو ، خليفة بن خليفة الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب (ت٢٤٠هـ) .

١٦-تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم العمري ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ١٩٦٧ .

ابن خـلـكـان : ابو العباس ، شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ) .

١٧-وفيات الاعيان وانباء ابنـاء الزمـان ، تحقيـق الدكتـور احسـان عبـاس ، الطبعـة الاولى ، دار الثقافة ، لبنان ،بيروت ،١٩٦٨ .

ابن رجب : زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥هـ).

١٨.كتاب الذيل على طبقات الحنابلة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٢.

ابـو زرعـة العراقـي :احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٢٦هـ) .

١٩-الذيل على العبر في خير من غبر ، حققه وعلق عليـه الدكتـور صـالح مـهدي عبـاس الطـائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،١٩٨٩ .

ابـن سعـد :ابو عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠هـ)

٢٠-الطبقات الكبرى ،ج٣ ،دار صادر ، بيروت ، لبنان ، دون تاريخ .

ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ) .

٢١.فوات الوفيات ، ج١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥١م.

ابن عبد البر :ابو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣ هـ) .

٢٢-الاستيعاب في معرفة الاصحاب بهامش الاصابة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، الطبعـة الاولى ، الناشر مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، مصر ، دون تاريخ .

ابن العـبري : غريغوريوس بن هرون الملطي المعروف بابن العبري (ت ٦٢٤هـ) .

٢٣-تاريخ مختصر الدول ، مطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، الطبعة الثانية // ١٩٥٨ .

ابـن العـماد الحـنبـلـي :ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) .

٢٤-شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار المسيرة، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٩ .

ابو الغـــداء : الملك المؤيد ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢ هـ) .

٢٥-تاريخ ابي الفداء (المختصر في اخبار البشر) ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية ،مصر ، طبع على نفقة السيد محمد عبد اللطيف الخطيب وشركاؤه ، ١٣٢٣هـ .

ابن قـتـيـبـة الـديـنـوري :ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .

٢٦-المعارف ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٦٠ .

ابن قدامــة : موفق الدين ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي (ت٦٢٠ هـ) .

٢٧-التبيين في انساب القرشيين ، حققه وعلق عليه محمد نـايف الدليمـي ، الطبعـة الاولى ،منشورات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٢ .

ابن قـطـلـوبـغـا :زين الدين قاسم بن عبد الله الجمال المصري بن قطلوبغا (ت٨٧٩ هـ).

٢٨-تاج التراجم في طبقات الحنفية ، مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٢ .

ابن الكـازرونـــي : الشيخ ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت٦٩٧هـ) .

٢٩-مختصـر التـاريخ ، حققـه وعلـق عليـه الدكتـور مصطفى جـواد ، المؤسسـة العامـة للصحافـة والطباعة، مطبعة الحكومة ، بغداد ،١٩٧٠م.

ابن كثير :ابو الفداء ، عماد الدين بن اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) .

٣٠-البداية والنهاية في التاريخ ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة ، بيروت ،١٩٧٨ .

وطبعة دار الفكر ، بيروت ، (مصورة على الطبعة المصرية) ،١٩٧٨.

ابن مـسـكـويـــه : ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ) .

٣١-تجارب الامم ،مكتبة المثنى ، بغداد ، دون تاريخ .

ابـن مـنـظـــور : ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الافريقي المصري (ت٧١١ هـ) .

٣٢-لسان العرب (معجم لغوي علمي)، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، اعـداد وتصنيـف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٩٦٨ .

ابن النديم :ابو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم الوراق البغدادي (ت٣٨٥هـ) .

٣٣-الفهرست ، ليبسك ، ١٨٧١م .

البخـــــاري: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت ١٥٦هـ).

٣٤.الصحيح المختصر، ج١، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

الـبـغـدادي : عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ) .

٣٥-الفرق بين الفرق وبيان الفـرق الناجيـة ، تحقيـق لجنـة احيـاء الـتراث العربـي ، دار الافـاق الجديدة، لبنان ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

الترمـــــــذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)

٣٦.الجامع الصحيح لسنن الترمذي، ج٣، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، دون تاريخ.

الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد علي بن ثابت الحافظ البغدادي (٤٦٣ هـ) .

٣٧-تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، بيروت ،دون تاريخ .

البغدادي : إسماعيل باشا بن محمد امين (ت١٣٣٩ هـ)

٣٨-ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن سامي الكتب والفنون ، الطبعة الثالثة ، دار العلوم الحديثة ، لبنان ، بيروت ، دون تاريخ .

٣٩-هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، ج٢، استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٥٥.

حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله الشهير بكاتب جلبي (ت١٠٦٨ هـ) .

٤٠-كشف الظنون عن سامي الكتب والفنون ، دار العلوم ، لبنان ، بيروت ، ١٩٦٧ م .

الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن المالكي (ت٩٦٦ هـ) .

٤١-تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ١٢٨٣ هـ .

الذهبي :ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ) .

٤٢-تذكرة الحفاظ ،من الطبعة الحادية عشرة الى الطبعة الرابعة عشرة من النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي ، دار احياء التراث العربي ، لبنان ، بيروت ، ١٩٥٤ .

٤٣-العبر في خبر من غبر، حققه وضبطه ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٩٤٨م .

٤٤-سير اعلام النبلاء ، تحقيق :شعيب :الارنؤوط ، الطبعة الاولى ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨١م .

٤٥-ميزان الاعتدال من نقل الرجال ، الطبعة الاولى ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت ،١٣٨٢هـ-١٩٦٣م .

الرازي : ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي(ت٣٢٧هـ).

٤٦-الجرح والتعديل ، الطبعة الاولى ، طبع بمطابع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الركن ، الهند ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢م .

السبكي :ابو نصر تاج الدين عبد الوهاب ابن تقي الدين (ت٦٨٥هـ).

٤٧.طبقات الشافعية الكبرى ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،لبنان ،بيروت ، ١٩٦٨م.

السلامي :تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ).

٤٨.الوفيات ،تحقيق الدكتور صالح مهدي عباس الطائي ،طبع مؤسسة الرسالة ،لبنان ،بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) .

٤٩-الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ ، مطبعة دمشق ، سوريا ، ١٣٤٩هـ-١٩٣٠م، ومطبوع ضمن كتاب التاريخ عند المسلمين لروزنثال ، تعريب الدكتور صالح احمد العلي ، بغداد ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣.

السيوطي :الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ).

٥٠.تاريخ الخلفاء ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة،١٣٥١هـ

٥١.طبقات الحفاظ ،تحقيق علي محمد عمر ،مكتبة وهيبة، مطبعة الاستقلال الكبرى ١٤ شارع الجمهورية بعابدين ،الطبعة الاولى ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٥٢.ذيل طبقات الحفاظ ،دار احياء التراث العربي ،لبنان ،بيروت ،دون تاريخ .

٥٣.حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، مصر ،القاهرة ،١٢٩٩هـ

٥٤.الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الرابعة ، لبنان ، بيروت ،دون تاريخ .

الشهرستاني :ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ).

٥٥.الملل والنحل ،دار الندوة ،لبنان ،بيروت ، ١٩٤٨م.

الشوكاني :محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).

٥٦.البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،ج٢،الطبعة الاولى ،مطبعة السعادة ،مصر ،القاهرة ،١٣٤٨هـ

الصفدي :صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ).

٥٧.الوافي بالوفيات، الجزء الاول والثاني ، باعتناء ديدرنغ ،استانبول ،١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.

الطبري :ابو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ).

٥٨.تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،مطابع بيروت ،ج١،لبنان ،١٩٧٧م.

علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ) .

٥٩- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ج١ ، ضبطه وفسر غريبه وصححه ووضع فهارسه الشيخ بكري حياني والشيخ صفوت السقا ، مؤسسة الرسالة ، لبنان - بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٠م.

عمر رضا كحالة :

٦٠.معجم المؤلفين ، ج٥ ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٩٥٧.

الكتاني :السيد الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ).

٦١.الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة ،الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، لبنان ،بيروت ،١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

مسلم، ابو الحسن بن الحجاج (ت ٢٦١هـ).

٦٢.صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، ج١، مطبعة الاعتماد، مصر، القاهرة، ١٩٥٤م.

المبرّد : ابو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ) .

٦٣.الكامل في اللغة ، ج٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٢ ، ١٩٦٤م.

المسعـــــودي :ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ).

٦٤.التنبيه والاشراف ،مكتبة خياط ،لبنان ، بيروت ، ١٩٦٥م.

٦٥.مروج الذهب ومعادن الجوهر ،الطبعة الاولى ، دار الكتاب اللبناني ،مكتبة المدرسة ،لبنـان ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

المقــريزي :ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت٨٤٥هـ).

٦٦.اغاثة الامة بكشف الغمة ،نشره مصطفى زيادة ،وجمال الدين الشيال ،القاهرة ،لجنة التاليف والترجمة والنشر ،١٩٤٠.

٦٧.المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ،المعروف : (بالخطط المقريزية)،ج٢ ،دار صادر، لبنان ، بيروت، دون تاريخ.

النويـــري:شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب المصري(ت٧٢٩هـ).

٦٨.نهاية الارب في فنون الادب ،مطابع دار المعارف ،لبنان ،بيروت ، ١٩٤٠.

النعيمـــي:عبد القادر محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ).

٦٩.الدارس في تاريخ المدارس ،تحقيق جعفر الحسني ،مطبعة الترقي، سورية ،دمشق ،١٩٥١.

الهاشمـــي :تقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ).

٧٠.لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، دار احياء التراث العربي، لبنان ،بيروت ،دون تاريخ.

اليعقوبـــي :احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي الاخباري المعروف بـابن واضح (ت٢٩٢هـ).

٧١.تاريخ اليعقوبي ،من منشورات المكتبة المرتضوية في النجف الاشرف ،مطبعة الفري الحديثة ، الناشر رشيد المطبعي وشركاؤه ،١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

الهمذانـــي ، ابـو شجـاع شيرويـه بـن شهـردار بـن شيرويـه الديلمـي الهمذانـي (ت ٥٠٩هـ).

٧٢.مسند الفردوس بمأثور الخطاب، ط١، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦.

ياقــوت :ابو عبد الله ،شهاب الدين ،ياقوت بن عبد الله الحموي الروحي البغدادي (ت٦٢٦هـ).

٧٣.معجم البلدان ،ج١،ج٢ ،لبنان ،بيروت ، دون تاريخ .

٧٤.معجم الادباء (ارشـاد الاريـب الى معرفـة الاديـب)، الطبعـة الاخـيرة ،مطبعـة دار المـأمون ، ج٤ ،ج١٩ ،١٩٣٨م.

اليافعـــي :ابو محمد عبد الله بن اسعد المكي (ت٧٧٨هـ).

٧٥.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ،مطبعة حيدر اباد ،الدكـن ، الهند ،١٣٣٨هـ/١٩١٩م.

ثالثا :المراجع العربية الحديثة :

احمد حسن الزيات:

٧٦.تاريخ الادب العربي ،الطبعة الاولى ،دار العلم للملايين ،لبنان ،بيروت ،١٩٨٢.

جمال الدين سرور (الدكتور):

٧٧.دولة بني قلاوون في مصر ،الحالة السياسية والاقتصادية ،مطبعة الاعتماد ،مصر ،القاهرة ،١٩٤٧.

خير الدين الزركلي (ت١٩٧٦م):

٧٨.الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،الطبعة الثالثة ،دار صار ، لبنان ،بيروت ، ١٩٦٩.

سعيد عبد الفتاح عاشور (الدكتور):

٧٩.العصر المماليكي في مصر والشام ،سلسلة الف كتاب ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٩٥٩.

٨٠.الظاهر بيبرس ،سلسلة اعلام العرب رقم (١٤) ،مصر ،القاهرة ،١٩٦٨.

٨١.مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ،دار النهضة الحديثة ، مصر ،القاهرة ،١٩٧٢.

عبد اللطيف حمزة(الدكتور):

٨٢.الحركة الفكرية في مصر في العصرين الايوبي والملوكي ،الطبعة الثانية ،دار الفكر العربي ، لبنان ،بيروت، ١٩٦٨.

٨٣.الأدب المصري في قيام الدولة الايوبية الى مجيء الحملة الفرنسية ،سلسلة الف كتاب ،مطابع دار القلم ،لبنان ،بيروت ،١٩٦٩.

محمد زغلول سلام (الدكتور):

٨٤.الادب في العصر المماليكي ،ج١ ، مطابع دار المعارف ،مصر ،القاهرة ، ١٩٧١م.

محمود رزق سليم (الدكتور):

٨٥.عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي ،مطبعة التوصل ،مصر ،ج١ ،١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.



This study is historical contain the behavement and translators for the Arab nation and Islamic's Khaleefas, It talk about the events and realities that been in their time.

This study is considered the first about the Author's life Ala'a Al-Deen Mugaltai. This study has scientific and Historical Interested for the searchers and studiers and it will give useful information for the Arabic and Islamic's Library about the history of Khaleefas.

From this study we prove the importance of this book and the Author.

This study proved that the Author Ala'a Al-Deen Mugaltai (Historian) more than this the Author has multi sciences and other Acknologments.

As language, Philosophy, the speech, talking, the divine decree, he is one of the most importance Arabic and Islamic's scientist in the history science.

The Scientific Searcher

Auya Kliban Ali Al-Bareh

Iraq – Baghdad

ABSTRACT

SUMMARY OF KHALEEFA'S HISTORY

For Ala'a Al-deen Mugaltai Bin-Kalanj
Bin-Abdalla Al-Bakgury Al-Hanafy
Died in 762 Higry

This letter is studying & searching for a caltured book which is noun (Summary of Khaleef's History) By the Authour Al-Hafid Ala'a Al-Deen which is famoused by (Mugaltai) Bin –Kalang Bin –Abdalaa Al-bakjary Al-hanafy died in (762 Higry).

This historical letter is talking about the History of the wisdom khaleefa and the Al-Amawieen and the Al-Abbasyeen only . Started from the Khaleefa Abi-Backer Al-Sidiq (the God Blace him) in 11 until Hollaco deal with S.O. Severly and the magol enter Baghdad in 656 Higry .

This letter depended at the studying and exacting over two copies these are :

1.The copy of national book house in Tunis consists from 78 pages.

2.The copy from the ministry's of complete dependence Library in Baghdad Consist from 44 pages.

This study talking about the Author's Life and career Ala'a Al-Den Mugaltai where from his name, his Birth, hisrisement, his teachers, his students, his traveling, his scientific level and his writtens until his death.



SUMMARY OF KHALEEFA'S HISTORY

For Ala'a Al-deen Mugaltai Bin-Kalanj
Bin-Abdalla Al-Bakgary Al-Hanafy
Died in 762 Higry

Study And Looking for
A Thesis Submitted by

Asya Kliban Ali Bareh Al-Zuhairy

DAR AL FAJR FOR
PUBLISHING & DISTRIBUTIONT





مختصر تاريخ الخلفاء

يحق لنا أن نشعر بالفخر والزهو والغبطة ونحن ندرس ونحقق ونكتب عن شخصيات تمثل صفوة خيرة مختارة من علماء وعباقرة عرب ومسلمين إجتازت أسماؤهم كل الموانع والحواجز وبقيت أعلاما بارزة وذكراهم خالدة وشخوصهم يشار لها بالبنان على مر العصور والأزمان .

وعلاء الدين مغلطاي يمثل بحق واحدا من الشواخص المضيئة فى حضارتنا العربية والإسلامية وهذا الكتاب يعتبر أثرا نادرا وكتابا فاخرا لما له من قيمة علمية ومهمة تقويمية ومنزلة تاريخية جعلته بمرتبة الكتب الفريدة لإحتوائه سيرة خلفاء الأمة المجيدة وتضحياتهم السخية .

أما أهمية الموضوع بذاته فتتلخص فى النقاط الآتية :

١ - إن كتاب علاء الدين مغلطاى يعد جامعاً لتاريخ الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين حصراً إبتداءاً من خلافة أبى بكر الصديق (رضى الله عنه وأرضاه) سنة ١١هـ /٦٣٢م وانتهاءاً بعهد الخليفة العباسى المستعصم بالله سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م واحتلال بغداد .

٢ - ضرورة العناية بتراث (مغلطاي) المخطوط والمطبوع على حد سواء فمؤلفاته تعطى إنطباعا كاملا عن غزارة علمه وتعدد معارفه فهو كالمصب العظيم الذى تلتقى فيه شتى الروافد لما يشتمل عليه من أراء وأفكار يتعين على الدارسين الوقوف عليها والإفادة منها .

٣ - إن مغلطاي كان من بين أكثر المؤرخين عناية بكتابة موضوع (تاريخ الخلفاء) ويتجلى ذلك فى كتابه (مختصر تاريخ الخلفاء) الذى يعد بحق مصدراً جيداً فى هذا المجال . وهو موضوع دراستنا .

والله ولى التوفيق

الناشر
عبد الحى أحمد فؤاد

صدر أيضا للناشر

* ابن قيم الجوزية منهجه ومروياته التاريخية فى السيرة النبوية — د. ياس خضر الحداد
* نظرية المعرفة عند بن عربي — د. ساعد خميس

دار الفجر للنشر والتوزيع
٤ شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة - القاهرة
تليفون ٢٩٤٤١١٩ فاكس ٢٩٤٤٠٩٤



I.S.B.N
977-5499-66-6